الجامعة

العدد ٢٩٧ — السنة الثامنة — الخميس ٧ أكتوبر سنة ١٩٣٧





تنظيم الوفد المصرى

جرى بحث طويل فى الاسبوع الماضى حول مسألة اعادة تنظيم الوفد المصرى من جديد أو على الاقل اعادة التفكير فى هذا التنظيم وفقا للنظام المألوف الذى درج عليه منذ سنوات . وذلك رغبة فى ضم عناصر جديدة الى الهيئات الوفدية المختلفة حتى تكون اصدق تمثيلا للبلاد لان الهيئات القديمة ظلت سنوات طويلة على الحال التي هى عليه بالرغم من وفاة بعض أعضائها أو انسحابهم أو ما الى ذلك .

وعلى ذلك فسوف تؤلف فى كل عاصمة مديرية لجنة عامة للوفد وفى كل مركز لجنة مركزية وفى كل قرية لجنة فرعية وستكون اللجنة العامة مؤلفة من أعضاء الشيوخ والنواب وكبار الاعيان وأصحاب الاعمال برئاسة عضو من أعضاء الوفد واللجان المركزية والفرعية برئاسة شيوخ ونواب المناطق

هذا وسوف تقسم البلاد الى مناطق مختلفة وسوف يختص كل وزير وكل عضو من أعضاء الوفد المصرى بمنطقة ليشرف على نظامها وأعمالها الداخلية

وبهذه المناسبة نذكر أن الوفد المصرى يعد بالرغم من حداثة عهده كحزب سياسي من أول الاحزاب حسنا فى النظام ليس فى الشرق فقط بل فى العالم أجمع . وسوف يكون لنظامه الجديد ولاشك أثر كبير

المؤتمر الوفدى

وبمناسبة الحديث عن الوفد المصرى نذكر أيضا انه بعد صدور القرار بعقد مؤتمر وفدى فى يناير القادم ابتدأت الدوائر الوفدية فى التمهيد لهذا المؤتمر . وبعد قليل سوف يصدر قرار من الوفد يتضمن اسماء أعضاء اللجنة أو الهيئة التى سوف يعهد اليها تنظيمه واعداده وسيكون منها أصحاب المعالى مكرم عبيد باشا والاستاذ صبرى ابوعلم والاستاذ يوسف احمد الجندى وبعض أعضاء الوفد البارزين والسيد عبد الحميد البنان والاستاذ احمد حمزه وغيرهما من أعضاء الشيوخ والنواب

والمؤتمر الوفدى فكرة ناجحة وهو بمثابة استفتاء عام للامة كلها ويدل دلالة واضحة على تعلقها بوفدها الامين .

الباشوية

ذكرنا من قبل أن حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء لم يلتمس من حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك الي الآن التفضل بالانعام بالباشوية علي أصحاب المعالى الوزراء الذين لا يحوزون هذه الرتبة

وسبق أن قلنا أيضا ان رفعته ينوى التماس الانعام قبل نوفمبر القادم

ونذكر الآن أن هذا الانعام سوف يلتمس فى الايام القليلة المقبلة بأذن الله . وربما فى أول مقابلة ستجري بين جلالته ورئيس وزرائه

أخبار « الجامعة »

لا نود أن نتعجل الحوادث . ولكن يهمنا أيضا أن نشير فى شيء من الزهو — لنا الحق كل الحق فيه — الى الاخبار التي تنشرها هذه المجلة وفى هذا الباب بالذات والتى تتحقق كلها بما يدل دلالة واضحة على ثقة المصادر التي نستقى منها أخبارنا ... بل أن هناك أنباء نشرناها منذ شهور طويلة ترددها الصحف اليوم .. وتؤيدها الحقيقة غدا

فمنذ أكثر من ثلاثة شهور أشرنا إلى الحركة القضائية الاهلية المزمع اجرائها فى اكتوبر الحالى وقلنا أن المرشحين لمناصب الاستشارة هم أصحاب العزة ابراهيم بك شلبي رئيس محكمة مصر الابتدائية الاهلية وخليل بك حمدى رئيس محكمة الاسكندرية الابتدائية الاهلية ومحمد بك فهمى مدير الادارة القضائية الاهلية

وقد نشرت « الاهرام » الغراء مايؤيد هذا النبأ منذ ايام قليلة كما ايدته الدوائر الرسمية نفسها بحذافيره .

وقد قلنا منذ أشهر أيضاً أن هناك مشروعاً خطيراً يرمي الى إلغاء الادارات فى وزارة الحقانية وتوحيدها فى ادارة واحدة وانشاء منصب سكرتير عام للوزارة ووردت الصحف المختلفة هذا النبأ منذ أيام مستندة الى التقارير والآراء الرسمية فى الموضوع

ومنذ أسابيع أعلنا عن الخطة التى استقرت الوزارة الحالية على ان تسير عليها بالنسبة لشئون الطلبة فقلنا أن معالى وزير المعارف سوف يصدر بيانا وأنه يحوى كذا وكذا وأن الوزارة سوف تقرر أخذ الطلبة بالشدة اذا دلت الدلالة على عدم استجابتهم للبيان وذلك صونا لعدم اندفاعهم فى مشاكل لا تهمهم وحرصاً على مستقبلهم من أن يتلاعب بهم من يدفعهم الى هذه الاعمال . وهذا هو ما حدث بالذات فقد أصدر الوزير البيان وأعلنت الوزارة هذه الآراء كما أعلنت الجامعة رغبتها فى تطبيق القوانين التأديبية للطلبة صونا لكرامتهم

المناصب الرئيسية الخالية

يخلو بعد ثلاثة أشهر أو يزيد قليلا منصب محافظ القاهرة بعد أن يحال سعادة مختار حجازى باشا الى المعاش لبلوغه السن القانونية

وأول المرشحين لمنصب محافظ القاهرة سعادة محمد محمد حسين باشا محافظ الاسكندرية. ومن المنتظر بعد ذلك أن يعين سعادة حامد الشواربي باشا مدير بلدية الاسكندرية أما محافظا للاسكندرية أو وكيلا لوزارة الداخلية بدلا من صاحب العزة حسن فهمى رفعت بك الذى سوف يعين مدير البلدية الاسكندرية سكرتير عام وزارة الاوقاف

ذكرت جريدة (البلاغ) أن اللجنة المؤلفة فى وزارة الاوقاف للنظر فى شكايات ومسائل الموظفين الذين فصلوا فى العهد الاخير من الوزارة قررت رفض المذكرة الخاصة باعادة صاحب العزة محمد سعيد القطان بك السكرتير العام السابق للوزارة الى منصبه

والحقيقة أن هذا الخبر مختلق من أساسه لان اللجنة المذكورة لم تنظر الى الآن فى هذا الطلب بالمرة ولم تعرض عليها مذكرة للآن تختص بالسكرتير العام السابق للوزارة بل أن هذه المسألة بين يدى معالى الوزير بالذات ويهمنا أن نذكر أن معاليه صرح فى مجالسه الخاصة بأنه يرى أن سعيد بك قد بولغ فى مسألة فصله مبالغة فاحشة وأن من العدل اعادته الى كرسيه الذى ينتظره فى الوزارة

وقد أحدث الخبر الذى نشرته البلاغ أثره السيء فى نفوس موظفى الوزارة الذين يريدون أن يروا سكرتيرهم العام يعود اليهم من جديد بعد ان استقرت الامور فى نصابها

أخبار جامعية

مدير الجامعة. عميد الحقوق. صاحب كرسي !

ينتهى بعد أسابيع قليلة عقد استخدام صاحب السعادة الاستاذ احمد لطفى السيد باشا مدير الجامعة المصرية .

وقد حامت فى جو الوسط الجامعي اشاعة تقول أن سعادته قد يرى أن حالته الصحية لا تمكنه من الاستمرار فى عمله

وبدأت نفس الاشاعات ترشح أكثر من شخص لمنصب المدير الذى ينتظر أن يخلو

وأقوى هذه الاشاعات هي الاشاعة التي تقول باختيار سعادة الاستاذ نجيب الهلالى بك المحامى وعضو مجلس النواب ووزير المعارف الاسبق

وكانت الفكرة متجهة فى بادىء الامر الي تعيين سعادته مديرا للجامعة ثم انتدابه عميدا لكلية الحقوق باعتبار أن عمادة هذه الكلية ستخلو بانتقال الدكتور السنهورى بك الى القضاء المختلط . ولكن نشأت عقبة قانونية (شكلية) فى سبيل هذه الفكرة . فعميد الحقوق يجب أن يكون أستاذاً من أصحاب (الكراسي) فى الكلية والهلالى بك ليس له كرسي هناك حتى يعين عميداً . ولذا يجب أن يبدأ بتعيينه استاذاً ووضعه على إحدى (كراسى) الاستاذية واجتماع مجلس الكلية لانتخابه — مع اثنين آخرين من أصحاب الكراسي — لمنصب العمادة وتصديق وزير المعارف على اختياره من بين الثلاثة الذين رشحهم مجلس الكلية . . وبعد ذلك (ينتدب) مديرا للجامعة . . !

وهذه (اللفة) الطويلة لم ترق للهلالى بك .. حتي الآن !

ورشحت الاشاعات أيضا الدكتور طه حسين بك عميد كلية الآداب ليكون مديرا للجامعة ولكن بعض اعتراضات قامت فى وجه هذا الترشيح باعتبار ان « المدير » يباشر سلطة ادارية غير علمية قد لا يتيسر للاستاذ الدكتور طه أن يتولاها

ورشحت اشاعات (صيفية) الاستاذ الدكتور صادق فهمى بك وكيل كلية الحقوق الاسبق والقاضي بمحكمة المنصوره الابتدائية المختلطة لمنصب العمادة. ولكنه — هو الآخر — كان يظن أن فى الامكان تعيينه فى احدى مناصب الاستشارة بمحكمة الاستئناف وانتدابه عميدا ثم اصطدم هذا الظن بمشكلة (الكرسي) الذي يجب أن يجلس عليه المرشح للعمادة قبل ان يصبح عميداً . . وخطرت وسط هذه الاشاعات كلها فكرة اختيار الاستاذ الدكتور عبد الفتاح السيد بك المستشار بمحكمة النقض والابرام والاستاذ السابق بكلية الحقوق لعمادتها . خصوصاً بعد أن تساءل بعض زملائه مستشارى محكمة النقض عقب اختياره لعضوية الوفد الذى مثل الحكومة المصرية لدى عصبة الامم عما اذا كانت السوابق القضائيه تجيز قبول هذا الاختيار أم لا ؟

ولكن عبد الفتاح بك لا مصلحة له فى قبول عمادة الحقوق لان أقصى مرتب العميد لا يصل الى أول مربوط مستشار محكمه النقض .

ونختم هذه الاخبار الجامعيه بأن نذكر أن العميد الحالى الدكتور السنهورى كان الى اللحظه الاخيرة متشبثا بمنصب العمادة ومفضلا له على منصب قاضي فى المحاكم المختلطه فلما تقرر ادراج اسمه فى الحركة القضائيه يطالب بأن يضاف الى مرتبه فى السلك القضائى بدل التمثيل الذى يمنح لعميد الحقوق وقدره مائتا جنيه

شخصية الاسبوع

ملك البانيا احمد زوغو . الملك المتوج الاعزب الوحيد بأوروبا

حديث طريف عن العادات الدامية فى البانيا

تثير البانيا حديث العالم فى كل سنة مرتين . الاولى عندما يتناقل البرق أنباء ثورة غير ناجحة تقوم ضد الملك الحالى احمد زوغو والثانية عندما يعلن الملك رغبته فى الزواج وتكثر الاشاعات عن اسم الملكة المنتظرة! فمنذ أن تنازل ملك انجلترا السابق ادوارد الثامن والثورات المختلفة تشتعل ضد الملك الجديد احمد زوغو . ذلك الملك المتوج الاعزب الوحيد فى أوروبا!.. وقد رشحت الاشاعات لمشاركة ملك البانيا فى عرشه كثيرات فقالوا أولا أن الملكة المنتظرة هي الاميرة الايطالية ماريا أف سافوى كريمة فيكتور عمانويل الصغرى ولكن اعتراضات أثيرت لعدم امكان زواج ملك مسلم بأميرة كاثوليكية ثم قالوا أن أميرة أو كونتس هنغارية هى المرشحة لهذا المركز ... وأخيراً يتنافس زعماء القبائل الثلاثين القوية التي تناصر الملك فى داخل البلاد على القول بأن الملك سوف يتزوج من أجمل بنات هؤلاء الزعماء ! !

ومنذ أسابيع قليلة ذكرت البرقيات أن (أميرة ايطالية سوف تتزوج الملك احمد زوغو) !

وقد تحدث صحفى أمريكى أخير الى الملك احمد فطلب منه أن يحيطه بشيء عن نياته نحو الزواج فأجابه على الفور . .

(لا توجد هناك أسرار بخصوص زواجي بدأ .. فعندما أريد أن أتزوج فان العالم كله يعرف رغبتى . ولكن ماذا يمكنني أن أقدم لزوجتي فى الوقت الحاضر ؟ أني أكرس وقتي لكي أرقى وأقوى وارتفع بمستوى البلاد التى أصبحت ملكا عليها .. فمنذ الفجر أستيقظ وأظل فى حجرة اجتماعاتى حتي بعد منتصف الليل . ولا أستريح الا ساعات قليلة لتناول الطعام وممارسة بعض الالعاب لاحتفظ بنشاطي فقط ! .. ولذلك فاني لا أفكر فى الزواج الآن وربما فكرت فى ذلك فيما بعد .. وبعد أن أكون قد نفذت جانبا هاما من برنامجى نحو وطنى .

ويبلغ احمد زوغو الآن الواحدة والاربعين من عمره . وقد كان رئيساً للوزارة فى بلاده وعمره سبعة وعشرون عاما . وعندما أعلن نفسه ملكا عقب ثورته المعروفة كان عمره لا يزيد عن اثنين وثلاثين سنة فقط . وهو شاب فى كل شيء . واسع الثراء . جميل المحيا بديع التقاطيع وله مرأى مدهش طالما هو يرتدى ملابسه العسكرية الانيقة ولذلك فنادرا مايخلعها منذ أن تولى الملك فى أول سبتمبر سنة ١٩٢٨ وهي حاضر البديهة دائم الابتسام ولا يعتقد محدثه أنه نشأ أصلا فى الجبال وأنه لازال يتطبع الي اليوم بعادات رجال الجبال

والبانيا دولة تعتمد على رجل واحد هو ملكها احمد زوغو . وبالرغم من أنه حاكم مطلق الا انه يعتبر أسير رغبات بلاده وعادات رجالها المتناهية فى المحافظة . ولذلك فان مسألة زواجه تثير دائما نزاعا داخليا ومعارضة جدية شديدة

وقد قص صحفى أمريكى مما شاهده عندما ذهب لاول مرة الى البانيا لزيارة ملكها عقب تتويجه .. قال (عندما ذهبت الى تيرانا — العاصمة — بعد ما نودى باحمد زوغو ملكا وجدت انه لا تزال جثث ثلاثة من المتآمرين معلقة فى السوق العام عظة لمن تسول له نفسه أن يعارض الملك ! . . وبعد ثلاثة أيام قابلت الملك لاتحدث اليه عن السبب فى اعلان نفسه ملكا بالرغم من انه كان قبل ذلك رئيسا وحاكما مرهوب الجانب — ديكتاتورا — يحكم دون معارضة فأجاب والابتسامة تعلو وجهه . .

— أن شعبي لا يفهم الى الآن الانتخابات الرئاسية والتغييرات التى يجب أن تحدث فى مركز الرئيس بالطبيعة . . فعندما ينزل رجال الى الجبال الالبانية من الشمال الى العاصمة ويجدوا رئيساً جديدا فأنهم أول من يسأل عما فعل الرئيس الجديد بجثة الرئيس السابق . وهل ينوى أنصار الرئيس السابق الاخذ بالثأر من الرئيس الجديد أم لا ؟ ! لذلك رأيت أن اقضى على كل هذه الافكار وأن أعلن نفسى رئيساً لكل الرؤساء — ملكا على البانيا .

وقد وصف المستر سوير المندوب البريطاني في البانيا قانون الجبال في تلك البلاد بقوله.. (إن الدم هو ثمن كل ميت يقتل. فلا يمكن أن يمحي العار الا إذ تخضبت صخور الجبال بالدماء! ومن الغريب أن دم الرجل يصبح في أمان اذا هو رافق زائرا أو امرأة.. فدم المرأة لا يهدر فهي لذلك في أمان تام نهائي.. والضيف مكرم وهو في حماية مضيفه طالما هو يقيم في ضيافته.)

وهكذا يسود قانون الأخذ بالثأر على البلاد دون الالتجاء إلى محكمة أو عدل آخر. وقد أعلن الملك احمد زوغو مرة انه سوف يدعو رؤساء القبائل لالغاء هذا القانون الهمجي ولكن هذا الاعلان كان سببا في هياج عظيم بين القبائل لان معناه التخلي عن اشرف عقائدهم وتقاليدهم !!..

ومن الغريب ان نذكر ان الملك احمد زوغو نفسه هدف للانتقام والأخذ بالثأر فهو قد انتقم كثيرا من خصومه السياسيين وغير السياسيين في داخل البلاد.. وهم يعدون انفسهم مجروحي الشرق طالما لا يمكنهم ان يقتصوا من الملك. ولذلك فنادرا ما يغادر قصره وإذا غادره فبحرس كبير قوى. ومنذ ان تولي الملك لا يبرح عاصمة تيرانا إلا في الصيف حيث يذهب إلى الساحل في دورازو ولا تزال إلى الآن مشكلة زواجه. ووراثه عرشه غير محلوله!..

كيف اكتب قصصي

لرئيس تحرير الجامعة

محمود كامل المحامى

يــؤلمـنى

ان اكون في القرن العشرين ونسبه المتعلمين وان تندس عيوبنا وتذكر عيوب غيرنا. وان تأخذ بتقاليد الغربين فيما يضربنا. والا نقلدهم فيما ينفعنا

وان اشكر حال التعليم الحر وبين مدارسه. مدارس النهضة المصرية

متألم



ظاهرة «صيفية»

انتهى شهر سبتمبر . وازدحمت قطارات السكك الحديدية العائدة الي القاهرة بالاسر التى اصطافت هذا العام فى الاسكندرية .. والذى يميز الاسر التى بقيت الي نهاية سبتمبر فى الصيف عن الاسر التى عادت فى نهاية أغسطس انها الاسر التى انشأتها عقود الزواج التى تمت حديثا .. ومعظم (العرائس) اللاتى تزوجن حديثا لم يستأجرن منازل خاصة بهن لقضاء الصيف فيها بل (نزلن) ضيوفا مع (عرسانهم) عند امهاتهن . وهى ظاهرة جديدة من ظواهر هذا الصيف فالسيدات سعاد رأفت وايناس رفعت وبهيره عمرو وتاتا سلطان وقدريه فوده وسعاد يونس وعفت يونس — كلهن قضين الصيف فى منازل اسرهن . . . أسر (العرائس) . .

وهناك اكثر من (حجة) يمكن اللجوء اليها لتبرير هذه الظاهرة الجديدة .. فالسيدة حرم الدكتور فؤاد سلطان شديدة التعلق بحفيدها ال «بيبي» ابن السيدة تاتا .. ولا تستطيع الابتعاد عنه .. والسيدة بهيرة متوعكة الصحة فهي فى حاجة الي ان تكون الى جانب والدتها . والسيدة قدرية فوده كانت تعتزم السفر الى اوروبا ولذا لم تجد ما يدعو الي استئجار منزل وبقيت فى منزل والدتها وهكذا ..

ومهما قلت فى هذه (الظاهرة) الجديدة فهى تدل على ميل الى الاقتصاد لم يكن معروفا عن عرائس الصالون المصرى !

في اوروبا

كنا قد نشرنا في هذا الباب خبرا عن سفر السيدة حرم عبد الحميد سليمان باشا إلى اوروبا لتلحق بكريمتها السيدة التي سافرت مع عريسها لقضاء شهر العسل ..

وقد حدث عند وصول والدة العروس إلي حيث كان العروسان يقضيان الشهر الحلو ان وصل الى العريس تلغراف من مصر يستدعيه على عجل للاشراف على أعماله ..!

واصرت والدة العروس علي البقاء الى جانب ابنتها باعتبار انها تجشمت مشاق السفر الى أوروبا لهذا الغرض وحده . . .

ولولا وحشتني قوى . وأناما اقدرش أبعد عنها .. لسه ما خدتش علي انى اتحرم منها !

ووجد العريس نفسه أمام مركز حرج .. اطاعة والده والعودة مسرعا الي مصر او البقاء الى جانب عروسه ووالدتها

وأخيرا كتب الى والده خطابا يشرح فيه ذلك المركز الحرج .. وترك للوالد أن يحل (الاشكال) بما عرف عنه من سعة الحيلة وبعد النظر ! وختم الخطاب بانه يأمل بعد انتهاء شهر آخر ان يستطيع اقناع حماته بالعودة الى مصر !

وانتهي الشهر الثانى .. والمنتظر عودة العروسين مع والدة العروس في هذا الاسبوع ..!

عرايس الباشا

وما دمنا قد ذكرنا اوروبا والعرائس اللاتى يقضين فيها شهر العسل فيجب أن نشير الى عودة محمود شاكر باشا وأسرته من اوروبا فى الاسبوع الاسبق ..

فقد لاحظ موظفو جمرك الاسكندرية أن اسرة شاكر باشا كانت تتقدمها قبل نزولها من الباخرة ثلاثون حقيبة من حقائب السفر الكبيرة . وبعض الخدم يصيحون حولها (وسع لعرايس الباشا)! وهم يقصدون بذلك كريمة شاكر باشا التى تزوجت قبل سفره الى اوروبا باسبوع ونشرنا وصف حفلة الزفاف فى حينها وابنة خالتها الآنسة بهيجه الترجمان التى اعلنت خطوبتها علي الوجيه صلاح زكي .

وكانت حقائب السفر محشوة بمستلزمات الجهاز من (باريرات) وروائح وثياب وتحف صغيرة

وقد تقرر ان تبقي كريمه شاكر باشا فى منزل والدها بالمعادى لانها كبري اخواتها وبذا تصبح سيدة المنزل الذى خلا من سيدته عقب وفاة والدتها . وخصص لها والدها فعلا جناحا خاصا ستقطنه هي وعريسها من ثلاث غرف في الدور الاعلى احضرت اثاثه من اوروبا اخيرا

اما الآنسة بهيجه الترجمان فستستأجر منزلا صغيرا مؤقتا لانها تنوى ان تبنى فيلا عصرية فى احدي ضواحي القاهرة . وقد

هل «أرغم» نسيم باشا على اعلان الخطوبة بفينا في الصيف الماضى؟

لم يعد القراء فى حاجة الي بيانات جديدة عما حدث بعد وصول الآنسة النمساوية خطيبة صاحب المقام الرفيع محمد توفيق نسيم باشا الى القطر المصرى فقد والت الصحف اليومية نشر أخبار هذا الموضوع وصوره واصبح من واجب المجلات الاسبوعية أن تقدم لقرائها شيئا جديدا ..

وقد قامت «الجامعة» بعمل تحريات دقيقة خاصة بين فينا والقاهرة عن الاسباب الحقيقية التي دفعت نسيم باشا الي قبول اعلان خطوبته علي تلك الفتاة التى تكاد تكون في سن احفاده أثناء إقامته بالنمسا فى هذا الصيف فعلمنا أنه لما اشتدت وطأة المرض على نسيم باشا هناك وعنيت الآنسة هو بتمريضه حتى استرد صحته واستطاع مغادرة الفندق أسرف فى الخروج معها والظهور الى جانبها أمام اهل فينا . ويظهر انه كان يخيل إلى رفعته ان الامر سيقف عند هذا الحد فيعود الى مصر دون ان (يفقد) شيئا ..

ولكن والد الفتاة «فهم» من سلوك نسيم باشا نحو ابنته انه كان راغبا فى الزواج منها . وصارحه بأن اهل فينا المحافظين امثاله لا يسمحون لفتياتهم بالخروج علنا الى جانب رجال لا تربطهم بهم قرابه والتردد معهم علي الاماكن العامه دون ان يكون ذلك مقدمه لاعلان الخطوبة !

وحاول نسيم باشا ان يتخلص من ذلك (المأزق) فلم يستطع وهنا يؤكد لنا محدثنا ان احد اصدقاء اسرة أفهم نسيم باشا صراحة ان والد الفتاة يعتزم إبلاغ الجهات المختصة اذا لم يعلن خطوبته عليها . فاضطر الى اعلانها!

احضرت هي الاخرى طائفة من التحف الصغيرة واوصت اثناء وجودها هناك على بعض قطع الاثاث

مصرى اولا

استأجر صاحب السعادة حسين صبرى باشا محافظ الاسكندرية السابق وخال حضرة صاحب الجلالة الملك منزل المرحوم حسين واصف باشا برمل الاسكندرية وهو منزل كبير وفخم ..

وكانت فكرة صبرى باشا وقرينته نرميان منذ بادىء الامر الى تأثيث المنزل الجديد باثاث من طراز عصري أطلعا علي رسومه وتصميماته واعتزما أخيرا أن يرسلا في استحضاره من بعض تجار الاثاث فى باريس ..

وحدث ان ذكر صبري باشا ذلك فى أحد ايام الاسبوع الماضي امام جلالة الملك فما كان من جلالته الا ان اعترض على فكرة استحضار اثاث من الخارج واشار بأن يصنع كل أثاث المنزل فى مصر وبأيد مصرية وايد ذلك بأن عين بعض قطع الاثاث المصنوعة بايد مصرية فى سرايتى المنتزه والقبة واثنى عليها كل الثناء

واقتنع صبري باشا توا بفكرة جلالته وعدل عن فكرته الاولي ثم بدأ يفاوض بعض تجار الاثاث المصريين لتأثيث منزله

خطوبة منتظرة

كان الاستاذ عطا عفيفى بك حتى وقت قريب من المتزعمين لحركة الاضراب عن الزواج .. وهو الذي كانت تسميه جداتنا «دخول الدنيا» ويسميه بعض الناقمين على الزواج من شبان اليوم طوال اللسان (دخول الآخرة) !

وقد قيل منذ نحو عامين ان عطا بك فى طريق الزواج من سيدة عريقة يعرفها الصالون المصرى العالى بالجاه والثروة وهي أرملة ثرى مصرى كبير. ولكن هذا الزواج لم يتم ..

ولما كان هذا العام قد امتاز على الاعوام السابقة باغراء الذين ودعوا أحلام الشباب وطيشه علي الزواج فقد خطر لعطا بك أن يتم — ولو بعد تأخير قليل ! — نصفه المفقود ! ويردد الصالون المصري اسم سيدة فى الخامسة والثلاثين من عمرها .. نكتفي الآن بان نقول إن الحرفين الاولين من اسمها هما س . ح . ربما اعلنت خطوبتها قريبا علي عطا بك ..

والعريس الجديد في الخامسة والخمسين ولكنه نموذج بديع للجنتلمان المصرى .. و «الجنتلمان» تريحني من الاشارة الى الاناقة والرشاقة والرقة التي عرف بها عطا بك!

الكتب والكتاب

كتب ه . ج . ويلز — كتابه الجديد — مهاجمة خصوم كتبه الشديدة — لماذا ينسى الجمهور المؤلف — قلة الانتاج — حياة راسبوتين — الدم والثروة الكونتس فوستنز

رينهلد — لويلز

عندما يصدر المستر هربرت جورج ويلز — ه . ج . ويلز — كتابا جديدا . يعد العالم الادبى ذلك الامر حادثا هاما تاريخيا !.. فلقد اعتادت كتبه ان تثير ضجة كبيرة وخطيرة والذى لوحظ أخيرا أنها تنال نقداً لاذعاً ومهاجمة قوية من كافة الصحف وباقي الكتاب .. وعلى الاخص الروايات منها .. ولا ينسى ويلز نفسه الحملة بل الحملات الشعواء التى شنت على قصته (عالم وليام كليولد) .

فقد افاضت الصحف فى مهاجمة الآراء الواردة فى هذه القصة بل ومهاجمة كاتبها مهاجمة قاسية بالرغم من اعداده ضمن مؤلفى العالم العشرة الاوائل .

وقد أصدر ويلز أخيرا كتابه . . بل روايته الجديدة — رينهلد .

وقد احتاط ناشرو هذا الكتاب للامر من المبدأ .. فقبل ان يصدروه اعلنوا انهم يقدمون هذه القصة الجديدة لويلز مؤكدين انها سوف تجعل القراء يذكرون عهد قصصه الاولى الخالدة مثل (كبس) و(تاريخ المستر بولى) . وهى تلك القصص التي لم ينتقدها احد يوما ما او يطعن فى الآراء التى وردت بها ..

والمعني المفهوم من هذا التقديم الغريب للناشرين انهم يخشون الهجوم الصحفى على القصة ويؤكدون انها لن تكون كغيرها بل سوف تقف جنبا الى جنب بجوار القصص الاولى التى رفعت ويلز الى القمة والتى كان الانجليز يقابلونها فيما مضى كأنها في مرتبة المسمى وارفع من النقد !.

والملاحظة فى هذه القصة الجديدة ان بها حديثا طويلا شائق عن الشخصيات العالمية المعروفة التي كونت العصر الجديد الحديث لانجلترا والامبراطورية البريطانية من ماكدونالد الي تشرشل الي داف كوبر إلى بلدوين .. الي كبلنج وغيرهم .

ومما يلذ ذكره انه تعرض فى كتابه الى الليدي روندا صاحبة جريدة (تايم اند تيد) المندمجة فى الجريدة النسائية المعروفة « وير آندتير » : وهاجمها مهاجمة قاسية وندد بما تطلبه هذه السيدة من ان تشترك النساء في مجلس اللوردات اسوة بالرجال!

وأتت فى الحال اول قنبلة ضد بير نيهلد من جانب الليدي روندا التى قالت في جريدتها صراحة أنها تعلم السر فى مهاجمة ويلز لها في مؤلفه الجديد .. وهو يتلخص فى انها سبق ان هاجمته بطريقة مستترة فى عام ١٩٣٤ اذ سمحت لمدام اوديت الكاتبة الفرنسية المعروفة بأن تنشر فى جريدتها اذ ذاك سلسلة مقالات تهاجم فيها أدب ويلز تحت عنوان « ه . ج ويلز الممثل » ! .

وسوف نرى ماذا يقوله باقي الكتاب عن هذه القصة العتيدة ذات الطابع الفنى الجديد .. والتى تباع الآن فى أسواق الكتب فى جميع انحاء العالم الاوربي وبالقاهرة

لماذا ينسى الجمهور الكتاب

منذ سنتين كان اسم ولتر جريتوود يدوى كالطبل القارع في انجلترا لانه الف اذ ذاك قصة الحب فى (سوق الاحسان) . التى مثلت على مسرح جاريك فى لندن اربعمائة ليلة متوالية . وهكذا ربح جريتوود مبلغ خمسة آلاف جنيه دفعة واحدة من وراء هذا النجاح لقصته .

ومنذ عام ١٩٣٥ واذا . كان الانجليز يذكرون القصة فانهم قد نسوا المؤلف فلماذا ؟ لم يعرف السبب بالطبع ولكنه لا يتعدى كون المؤلف قد أهمل اخراج قصص جديدة أو مؤلفات أخرى . مما يثير الشك حول مقدرته ونجاحه المفاجأ الاول!

ونشرت أخيرا جريدة « الديلى ميرور » أن جرينوود خسر كل ثروته الباقية بطريق اقراضه جانبا كبيرا منها لاصدقائه وعدم وفاء هؤلاء الاصدقاء له !!

راسبوتين

كتب كثيرون عن (راسبوتين) هذا الكاهن الفرد الذى لعب دورا خطيرا فى تاريخ الامبراطورية الروسية الاخيرة حتى أضحت شخصية راسبوتين الخيالية والقصصية تطغى على شخصيته الحقيقية ومن الكتب القيمة التى تصف تأثير هذا الرجل و نفوذه واعمال كتاب الكونتس نوشنز المسمي (الغرام والثورة) الذى اصدرته اخيرا والذى تحدثت فيه بأسهاب عن راسبوتين ..— وسوف نلخص هذا الكتاب فى العدد القادم بأذن الله — ومما يجدر ذكره ان هذه السيدة من اصل امريكى وقد تزوجت بضابط روسى عظيم كان يعمل جنبا الى جنب مع راسبوتين

ناقد



تنقد (الجامعة) وتعلق على الكتب التى ترد نسختان منها الى ادارتها

أحاديث غير سياسية .. عن رجال السياسة ..

— باب جديد —

طربوش وزير الاوقاف

عرف مكتب وزير الاوقاف سواء فى القاهرة أو فى بولكلى بالاسكندرية بكثرة عدد زائريه بل باكتظاظه بزائريه . وقد حدث أخيرا أن دخل أحدهم عند معالى الوزير الاستاذ محمود بسيوني وخلع طربوشه تخلصا من الحر الشديد .. ثم أخذ (يدردش) مدة طويلة وعند ما هم بالقيام نسي أن يأخذ طربوشه معه وارتدى طربوش معالى الوزير !! ..

وعند ما أراد معالى الاستاذ بسيونى الوزير الانصراف اكتشف أن طربوشه قد تغير .. وكانت لحظة يسأل عنها الاستاذ على محسن السكرتير الخاص لمعاليه !! ..

نشاط وزير الحقانية

سافر معالى الاستاذ محمد صبرى أبو علم وزير الحقانية فى قطار الظهر فى الاسبوع الماضى إلى القاهرة .. للتعزية فى وفاة المرحوم توفيق بك الوكيل . ومن عادة معاليه أن يستغل كل وقته بقدر الامكان . فماذا يعمل ؟ .. طلب من سكرتيره الاستاذ توفيق أبو علم أن يتصل بجميع مديرى الادارات بالحقانية ويبلغهم ضرورة انتظاره بدار الوزارة عقب تشييع الجنازة . .

وقد كان .. وأخذ الوزير يعمل فى مكتبه بالقاهرة إلى الساعة العاشرة مساء . ثم توجه إلى حدائق القبة للتعزية ثانية . وفى الصباح الباكر عاد إلى الاسكندرية

المستر بيزلى

أدب المستر بيزلى مستشار السفارة البريطانية وسكرتير المستشار القضائي السابق بالحكومة المصرية فى الاسبوع الماضي حفلة غداء تكريما لمعالى وزير الحقانية بكازينو سان ستفانو حضرها المستر كلي السفير البريطاني بالنيابة . وكانت فرصة طيبة تحادث فيها الوزير مع السفير حديثا وديا شيقا .. ومعاليه متضلع فى اللغة الانجليزية وآدابها ومطلع على احدث المؤلفات فيها ..

وهناك صداقة متينة تربط وزير الحقانية بالمستر بيزلى مصدرها اعجاب كل منهما بالاخر فى عمله . ويحدثك مستر بيزلى بحرارة عن كفاءة الوزير الشاب ومقدرته ! .

عدل الوزير

وبمناسبة الحديث عن مستر بيزلى نذكر أنه أراد أحد موظفى النيابات أن ينتهز فرصة هذه الصداقة بين الوزير والمستشار القانونى للسفارة فأخذ خطاب توصية من جناب الاخير معنونا باسم الوزير .. فلما أطلع عليه معاليه استدعي الموظف فى الحال وأنبه وذكر له أن من له حق فسوف يناله دون الالتجاء إلى الواسطة فاعتذر الموظف.

ملاحظتان لوزير المعارف

انتهز الاستاذ ابراهيم عبده مدير مكتب اتحاد الجامعة المصرية والأديب عبد السلام حسن مندوب كلية الزراعة وجودهما فى الاسكندرية وأرادا مقابلة معالى وزير المعارف للتشرف بالتسليم عليه وتقديم التقرير الذى وضعه مدير مكتب الاتحاد عن مؤتمر الطلبة الدولى بباريس .

فبعد أن تصفح معالى الأستاذ عبد السلام باشا فهمي الوزير التقرير لاحظ أنه مقدم أصلا الى سعادة مدير الجامعة وقال لمقدم التقرير ذلك . وتخلص ابراهيم من هذا الموقف بأن أجاب بأن معالى الوزير انما هو الرئيس الأعلى للجامعة المصرية ! .

ولاحظ الوزير أيضا أن عبد السلام حسن يقف نصف وقفة وهو فى حضرته فقال له : كن نشطا وقف معتدلا لانك لا زلت شابا ! ..

وزير الصحة القانوني

معالى الاستاذ عبد الفتاح الطويل وزير الصحة رجل قانوني قبل كل شيء فهو يعمل فى وزارته كقاض . فاذا عرض عليه موضوع ما طلب ملفه ومحصه من أوله إلى آخره ثم أبدى رأيه . . ولأول مرة يتنازل الوزير عن جزء من اختصاصه لمديرى الادارة بالوزارة .. ولهذه الطريقة مزاياها ومضارها وحبذا لو استغلها المديرون للصالح العام.

محكمة العريش

افتتح معالى وزير الحقانية يوم السبت الماضي محكمة العريش باحتفال شعبي ورسمي فى آن واحد . وقد قصد الوزير السفر خصيصا للعريش لافتتاح محكمتها فى الوقت الذى تفتح محاكم أخرى فى سمنود وطما وذلك لكي يعتقد العريشيون أنهم من أهالى مصر حقيقة وليسوا من أهل الصحراء وقد كانت فى العريش محكمة فى عام ١٩١١ ثم ألغيت .

وافتتاح محكمة العريش حسنة من حسنات الحكم البرلماني وانشاؤها من أعمال وزير الحقانية الحالى عندما كان وكيلا برلمانيا للوزارة

سر النموذج !

قصة مصرية غامضة

بقلم أحمد حمدى المحامي

مهداة الى أولئك الذين يعتقدون في ظهور الاشباح فى عالم الحقيقة .. كما توجد فى الخيال ..

حدثني صديقي حافظ قائلا .

عندما أخبرني صديقى الفنان صبرى سعيد بأنه قد اشترى فيلا صغيرة خاصة به فى الزيتون لكي تكون مسكناً و(استديو) له هنأته .. لأنى كنت دائما أعتقد أن هذه الضاحية البعيدة نوعا ما.. الهادئة الى حد كبير... انما تناسب تمام المناسبة ماير يده كل فنان يهمه أن ينجز أعماله ولوحاته فى اتقان وكمال ..

وازداد سرورى عندما أخذ صبرى يصف لى الفيلا الجديدة.. اذ اتضح لى أني سبق أن زرتها منذ شهور بل وأعجبت بأناقتها وبساطتها اذ كنت صديقا خاصا أيضا لصاحبها السابق عبد الرحيم يسرى .. وهو مدرس رسم بأحدى مدارس وزارة المعارف بالقاهرة

وحدث أن نقل الاستاذ يسرى بعد ذلك الى الارياف فباعها الى صديق له فنان كان يزامله فى الدراسة بمعهد الفنون الجميلة بلندن .. يدعى ممدوح .. وهو رسام ماهر وشاب يرجي له مستقبل باهر فتزوج بغادة جميلة رائعة حقا تسمي ناديه.. ولست أدرى عنهما أكثر من ذلك .. وأكثر من أنهما مكثا فى هذه الفيلا شهوراً معدودة ثم باعها ممدوح الى صديقى صبرى سعيد الذى فرح بها.. لاسيما وان زميله صاحبها السابق كان قد الحق بها ستوديو فني صغير كامل الادوات والمعدات اذ صرف على اعداده الاعداد المثلى مئات الجنيهات !!

وكان صبرى متزوجا بالرغم من حداثة سنه . فقد كان فى الثانية والعشرين من عمره وزوجته فوقية فى العشرين.. جميلة اخاذة ذات محيا ملفت للنظر وعينين زرقاوين وشعر أصفر بديع ٠ وكانت علاقتى بصبرى تسمح لى بأن أعتبر نفسي أخا بل شقيقا لزوجته فوقية ٠ وكنت اكثر الناس وثوقا بأنها لن تنظر الى احد فى يوم ما . او تحب أحدا كما تحب زوجها صبرى !٠

ولست أدرى لم سررت السرور كله بانتقال صبرى وزوجته فوقية الى الزيتون.. فى تلك الفيلا التي كنت احبها ولعلى كنت موقنا بأنى سوف اكثر من التردد عليهما هناك فى هذه الضاحية التي كنت اعجب بها كثيرا ٠

وقد كان ذلك ! .. فما كان يمضى أسبوع أو أسبوعان حتى أبرح الى الزيتون لقضاء يوم كامل فى ضيافة صبرى سعيد . .

وحدث عندما زرتهما للمرة الثالثة بعد استقرارهما فى الفيلا .. أن لاحظت أن الاحوال بينهما لم تكن على ما يرام . . فقد تبينت برودا وتراخيا فى صوت فوقية عند ما كانت تخاطب صبرى . . أو تخاطبنى . . كما لمحت شيئا من الاحمرار حيناً .. والزرقة حينا آخر .. يبدو حول عينيها الواسعتين

وانتهزت فرصة كنت منفردا واياها وسألتها عن حالها مع صبرى اذ أني كنت أظن فى بادىء الامر أن أحوالها المالية مرتبكة لاني أعلم الناس ببوهيمية الفنانين ومعيشتهم الضيقة ! . . . وكم كانت دهشتي عندما رأيتها تبتعد عنى .. بل تهرب مني جريا على أني وثقت أنها ما كانت تفعل ذلك إلا لانها كانت لا تريد أن ألاحظ التغير البادى على محياها .. وعلى عينيها بنوع خاص .

ولما كررت سؤالى وتضييقى عليها.. أجابتني وهى تكاد تبكى . .

— صبرى ! .. مش عارفه جراله ايه؟! ما بقاش زى زمان ! . .

فنظرت اليها مبهوتا ومتسائلا.. فاستمرت تقول فى مرارة . . .

— ايوه . . هو بيحب واحدة ثانية .

ولم أكن أصدق ما أسمع فسألتها . .

— انت متأكده يافوقية ؟ ! . أنت تعرفى اللى بيحبها ؟ ! .

فأجابت . . فى سذاجة .

— لا . . أبداً . . عمرى ما شفتها.. ولكن يظهر أنها جذابة جداً !.

فسألتها .

— وازاى عرفتى مادام ما شفتيهاش ؟ !

— دايما صبرى يفكر فيها.. صورتها ورسمها فى كل لوحة من لوحاته اليومين دول! صبرى أتغير جداً وكأنه لسه عمره ستاشر والا خمستاشر سنة .. ولسه بيحب جديد لاول مرة !! . .

وفجأة .. ابتدأت تبكي فى حرارة وأسى ولوعة ! .. وتحيرت فيما يمكنني أفعله لأجلها .. وصمت حتى عادت مرة أخرى إلى رشدها .. وابتدأت تعتذر لى عما فعلت .. فقلت . .

— من امتي الكلام ده ؟! .. بقاله أد إيه يعرفها ؟! .. ومنين عرفها ؟ .:

فأجابت فى فى حدة . .

— ما اعرفش .. أنا عمرى ما عملت جاسوسة عليه ! .. ودايما يخرج لوحده من غير ما أسأله رايح فين ..

وعندما دخل صبرى الحجرة التي كنا بها بعد دقائق .. خيل الى ان كلام زوجته عنه حقيقي من اوله الى آخره .. اذ لاحظت شيئا كبيراً من التغير يبدو عليه !! .. فقد كان فى حالة اعياء ظاهر .. وعندما كان يبدأ الحديث فى نقطة كان ينتقل فجأة الى موضوع جديد دون ان يتم الموضوع الاول .. بل كان يسألني ولا ينتظر مني ردا بل يجيب على نفسه ! .. واذا أجاب لا يتم حديثه ! ..

وكان يخيل الى انه كمن ينتظر شيئا .. أو يترقب استماع صوت ما !! ..

وعندما تركنا صبرى مرة أخرى منفردين غادرت فوقية الحجرة مسرعة وعادت بعد قليل ومعها لوحة ملفوفة غير تامة من لوحات الرسم البيضاء .. ونشرتها أمامى فى خوف .. وتردد .. ونظرت الى الرسم الذى كان بريشة صبرى ولا شك .. فرأيت فيه صورة لفتاة شقراء جميلة .. بل لعله أجمل رسم رأيته لفتاة أو امرأة ! .. فقد كانت ذات جاذبية خاصة الى حد بعيد تدفع أيا كان الى النظر بل الحملقة اليها .. كما تثير فى نفس أى امرأة أخرى الغيرة وعدم الاستقرار والهدوء ! .. وفهمت ماذا كانت تعنيه فوقيه من عرضها هذا الرسم على . . فسألتها :

— أنت متأكده انك ماشفتهاش ؟!

— أبداً . عمرى ماشفتها قدامي . . لكن شايفاها دايمـا فى رسوماته . . عمره مايمسك ريشته اليومين دول الا ويبتدى يرسمها مش بس على الورق .. لكن على النشاف .. وعلى خشب مكتبه .. والجرايد والمجلات التي بيقراها .. أنا متأكده ان مخه مرتبك من كتر التفكير فيها !! .

وعدت الى منزلى فى ذلك اليوم . . وتفكيرى لا يبرحه منظر فوقية وهي تبكى .. وقصتها الغريبة عن لوحات صبرى ورسوماته الجديدة المتكررة !! .

— ٢ —

واعتادت الصحف والمجلات الروائية والقصصية المختلفة ان تلجأ الى صبرى لكى يقوم بوضع الرسوم المختلفة التي تمثل المواقف الهامة فى قصصها ورواياتها . . لدقته وقدرته على التعبير بقلمه الرصاص او فرشاته المبتلة ..

وكنت أقلب ذات مرة صفحات مجلة « الايام » القصصية فلفت نظرى رسم توضيحي لقصة منشورة بها . . وكان رسما بديعا ولا شك . ولم أشك فى انه من قلم صبرى ووضعه .. ولكنى لم أرتح اليه تماما .. لان نفس الفتاة التي كان يرسمها فى هذه الصورة التوضيحية للقصة .. كانت هي بعينها .. الفتاة التي أثارت فوقية واقلقتها .. والتي كان يرسمها على كل ورقة ولوحة من أوراقه ولوحاته ! .

وبعد ثلاثة أيام اشتريت مجلة (القصة المصورة) .. وكان بها رسم بديع من ريشة صبرى . وقد برزت منه صوره نفس الفتاة واضحة معلنة عن نفسها ! .

وبعد أسبوع ذهبت لزيارة صبرى وفوقية فى الزيتون .. وقد قابلانى بترحاب كبير فظننت أن ازمتهما قد انفرجت . . ولكنى لاحظت فورا انهما يتحادثان فى كثير من الصدو الجفاء .. وبعد تناول الغداء ذهب صبرى الي الاستوديو الملحق .. وبقيت مع فوقية .. التى ظلت صامتة مدة طويلة من الزمن .. الى ان خطر لى ان أسألها . .

— ازاى الحال يا فوقية ؟ ! .. أقصد إزاى صبرى دلوقت ؟! .

فرمقتني بنظرة خاطفة ثم اجابت فى ألم . .

— أسوأ من الاول ! ..

ثم عادت الى صمتها كما كانت .

وعندما حل المساء .. طلب منى صبرى أن اذهب معه الى الاستوديو لكى نستمع الى الراديو الموجود هناك .. وأكد لى أن البرنامج يستحق ان استمع اليه ..

وبعد دقائق كنا نستمع الى موسيقي خفيفة .. وساد الهدوء .. ولاحظت أن صبرى شارد الفكر بالرغم من تظاهره بالاستماع . . فاقتربت منه وأخرجته من تفكيره بسؤالى اياه ..

— ازاى حال الشغل ياصبرى دلوقت ؟!

فأجابنى وهو يتكلف الابتسام ..

— كويس ! .. أنا باشتغل بالليل وبالنهار

وسكتنا مرة أخرى . وادار صبرى مفتاح الراديو . . وسمعنا صوت مغنية تنشد قطعة من الاوبريت ..

وفجأة أدار صبرى المفتاح الى النهاية دفعة واحدة .. فانقطع الصوت .. وكأنه يؤذيه أو يثير أعصابه .. والتفت الى وصرخ ونظر متفرسا فى وجهى ويداه ترتعشان ووجهه ممتقع أصفر رهيب .. وقال سائلا فى لهفة واضطراب ..

— حافظ .. عاوزك تقول بالحق انت ملاحظ على حاجة .. انت شايف انى مجنون والا ايه ؟! .

فقفزت من مكاني .. فقد كان الامر فوق ما أتصوره .

واضطررت أن أكذب بالطبع . وقلت مجيباً ..

— أبداً ياصبري . انت كويس .. شوية رفزه بس من كتر الشغل !.

— صحيح . صحيح !

وبعد دقائق تمكنت من أن أغير مجرى الحديث . وسألني هو .

— انت تعرف اني عاوز أهدم الاستديو ده . لأن بناه بالشكل ده مش عاجبني ؟ !.

فقلت ..

— زى ماانت عاوز . لكن لازم تستأذن الاستاذ محمد ح .. لأنك سبق قلتلى انه باعلك البيت واحتفظ هو لنفسه بملكية الاستوديو لأنه منظمه على مزاجه هو ويمكن يحتاج له فى يوم من الايام !

ولكنه عاد يقول لى :

— أنا حاكتبله . وحاطلب منه أني أهدمه .. نظامه مش عاجبنى . وله ريحه مش كويسه .. وحاجب النور والهواء عن أود كتير من الفيلا !.

فلم أعلق على هذا الحديث لأنى لم أكن خبيرا به . ودخلت فوقية . ورأيت أن أستأذنه فى الانصراف ولكنهما ألحا على فى قضاء باقى لياتي معهما فقبلت مرغما

— ٣ —

وقبل أن آوى الى فراشي . أخذت أطالع بعض مجلات أفرنجية مختلفة كانت موضوعة على مائدة صغيرة بالحجرة المتطرفة من المنزل التي أعدت لى .. وظللت أطالع حتى الساعة الثانية عشرة تقريبا وعندما أطفأت النور بحجرتى رأيت أن ضوء القمر ينفذ من الشباك الكبير فى منظر خلاب ولكنني تعودت الا أن أنام فى ظلام دامس .. فقمت ناحية النافذة لكى أعيد الستائر المرفوعة المزاحة الى مكانها لتحجب الضوء

ووقفت لحظات أتأمل فى جمال تلك الليلة الفريد الساحر . والضوء الفضى يغمر الحديقة الصغيرة المحيطة بالفيلا والاستوديو .. والاشجار القريبة العالية تمايل كأنها ثملة من الهواء العليل الذى كان يهب بانتظام .. فيخيل الى أنها تمسح بقاماتها الباسقة مافى السماء من غيوم خفيفة .

ولاحظت أن نوراً ينبعث فجأة من الحجرة التي كانت تجاور حجرتي .. وسمعت صوت حركة تصدر منها .. وقد كانت هذه الحجرة خاصة بصبرى كما أعلم .

ولست أدرى لم سحرنى هذا المنظر الخلاب الذى كان ينبسط أمامي . . فتغلب على تعبي ورغبتى فى النوم وظللت فى مكانى أرقبه من نافذتى عن كثب دقائق عديدة .

وتبينت بعد ذلك انى لم أكن وحدى فقد خيل الى فى بادىء الامر انى أرى شبح امرأة يخطر فوق خضرة الحديقة .. الى جوار الاشجار الصغيرة المحاذية للسور والقريبة من الاستديو الملاحق

وكم كانت دهشتى عندما وثقت من أن الشبح الذى أراه . ماهو الا حقيقة .. فقد كانت هناك سيدة تقف وسط الحديقة وترقب الى أعلى . كأنها تنظر الى . وبدالى وجهها بتقاطيعه تحت نور القمر الساطع المضيء . . وكأن به لونا من الوان الدعوة والاغراء .

وفى التو عرفت من تكون هذه السيدة !..

فهى التى يحبها صبرى السيدة التى يرسمها فى كل لوحاته الاخيرة .. السيدة التى أثارت شخصيتها الغامضة فضولى . . وحزن فوقية وقلقها .. وشحوب وجهها .

ولم أفكر قط فيما عساها تكون تلك الطريقة التي تمكنت بها هذه السيدة من اجتياز سور الحديقة والوصول الى حيث

البقية على صفحة ٤٩

شكرا جزيلا

لحضرات المعلمات والمعلمين والطالبات والطلبة والذين

أقبلوا اقبالا منقطع النظير على

شركة بيع المصنوعات المصرية

وفروعها

وهذا مما يجعل ادارة الشركة تزيد فى مضاعفة مجهودها

لخدمة مواطنيها الأعزاء .



دوق وندسور يترك الفندق ولا يدفع الحساب
هل يصرح لسموه بزيارة انجلترا هذا العام ؟!

ذكرت الصحف اليومية والاسبوعية فى ركن متواضع فى صفحات الاخبار الخارجية ان صاحب السمو الملكى دوق وندسور وزوجته الدوقة سيزوران باريس تنفيذا للخطة التي رسماها قبل الزواج وهى التجول فى العواصم الاوربية ثم الاستقرار أخيرا فى احدى البلدان الهادئة بعيدين عن الجلبة والناس والاشاعات و. السياسة.. ذكرت الصحف ذلك فقط دون أن تذكر أى شيء آخر مما يهم عشاق أمير العاشقين معرفته عنه...

وبهذه المناسبة — مناسبة ذكر خبر هذه الزيارة دون تعليق — نرى أشباعا لفضول محبى سموه ان نذكر ما نعرفه عن أخبار رحلته الى فرنسا وهى الاخبار التي نشرت فى صحف انجلترا فى أركان متواضعة أيضا ولكن فى كثير من التحفظ الذى جعل «ترمومتر» الاشاعات يرتفع ارتفاعا كبيرا.. ففى صباح يوم من أيام الاسبوع قبل الماضي دق جرس تليفون احد فنادق باريس وهو فندق اشتهر بكثرة نزلائه من الامراء وطلب المتكلم من مدير الفندق أن يحجز طابقا خاصا لصاحبى السمو الملكي دوقا وندسور الذين سيصلا باريس تحت اسماء مستعارة ومتنكرين حتى لا يزعجهما الناس وجمهرة الصحفيين ورجال السياسة و.. الحكومة

وكان المدير عند حسن ظن سمو الدوق به فى تكتم خبر هذه الزيارة !! فلم تكد المواصلة تنقطع بينه وبين سموه حتى اتصل مسرعا بوزارة الخارجية الفرنسية وأخبر المسئولين فيها ان دوقى وندسور فى طريقهما الى باريس.. ووصل القطار المقل لسموهما وهما على ثقة من أن أحدا لن يزعج العزلة التي أراداها ولكن.. ولشدة دهشتهما عند ما وجدا فناء المحطة غاصا بالمستقبلين وقد وقف فى انتظارهما حارس شرف ومندوب من الحكومة الفرنسية زيادة على مراسلى الصحف ومصوريها و... الباريسيون عشاق أمير العاشقين..

وقضى صاحبا السمو فى باريس وفى ذلك الفندق أياما سعيدة وتنقلا فى محال الازياء والمشتروات الاخرى حتى (خفت) حمولة الكيس الدوقى وعندها.. لم يجد دوق ودوقة وندسور الا ان يتركا الفندق دون أن يدفعا الحساب !!

وبهذه المناسبة أيضا — مناسبة الزيارة الباريسية الاخيرة — لا أجد مانعا من أن أذكر أن هناك أشاعات قوية تؤكد أن الغرض هو رغبة سموه فى العودة الى انجلترا ليقضي هناك الشتاء.. الى هنا الخبر عادى بل وقد يصبح ميسورا وبخاصة بعد أن توج شقيق الملك السابق فاصبح ملكا على البلاد وممتلكاتها ولكن..

ولكن أصبع السياسة يرتفع ثانية..! ويبقى سؤال حائر يتردد على الشفاة فى همس وهو (هل اذا صرح لسمو الدوق بزيارة بلاده وقضاء الشتاء فيها سيصرح أيضا لزوجته الدوقة ؟) والجواب على هذا السؤال ظاهر لان الانجليز لن يفتحوا اذرعهم لدوقة وندسور مرحبين كما أن الدوق الذى تنزل عن العرش من أجلها لن يعود دونها

وسؤال ثان .. « هل سيتزل سموه مع قرينته أو وحده ؟ » ان قصر بالمزرال غير صالح للسكنى لبعض اجراءات معمارية تجرى فيه

كما أن الدوق لن يستكترى منزلا خاصا لسكناه ...

مهراجا بيكانير قائد راكبى الجمال المحاربين

الحاكم الهندى المتحضر الذى يحب البولو والتنس

لعل القراء لا يعرفون ان بلاد الهند الفسيحة الغنية الزاخرة تنقسم من حيث تبعيتها كامبراطورية انجليزية للتاج البريطاني الى ستة أقسام كبيرة يحكم كل منها مهراجا تحت حكمه زعماء واقيال ورؤساء عشائر وامراء وراجاوات .. ولعله مما يهم القارىء ايضا أن يعرف ان هذه الاقسام الستة حسب ترتيبها هى كشمير وحيدر اباد وميسور وجواليار وجودبور وأخيرا بيكانير التى تعتبر فى مقدمة أمارات الهند التى تدين بالطاعة العمياء والولاء لصاحب الجلالة الامبراطور وهذا راجع دون شك لحاكمها السير جانجاسينة باهادور الذى سيحتفل بعد أيام بعيد مولده السابع والخمسين فى عاصمة أمارته

وبهذه المناسبة — مناسبة احتفال المهراجا بعيد مولده — ارى ان اجعل القارىء يلم ببعض الشيء مما يهمه معرفته عن ذلك الحاكم وعن أمارته وتقاليد بلاده الغنية .. تولى السير جانجاسينه باهادور الحكم فى تلك المقاطعة وهو فى السابعة من عمره فكان الشهر الماضي يؤرخ مرور خمسين عاما على ولايته لاقليم بيكانير الذى يبلغ عدد سكانه ٩٣٦٢١٨ نسمة بين مسلم وهندوسى وسيخى وجاينز ... وسموه هو الحاكم الحادى والعشرين من سلالة أسرته العريقة التى حكمت هذه المقاطعة منذ عام ١٤٦٥

ومقاطعة بيكانير كانت منذ سنوات عديدة مضت لاشيء سوى مساحات شاسعة من الرمال لا يحد الطرف نهايتها وكان الفقر يجثم فى كل مكان ولكن هذا الحاكم جعل منها فى سنوات قليلة جنة زراعية زودها بكل معدات الاستقرار وساعد فلاحيها على العمل بما قدمه لهم من مساعدات كانت لهم العون الاكبر على نجاحهم فى اصلاح البلاد واراضيها

وتكاد هذه المقاطعة ان تكون أشهر المقاطعات الهندية بمحاربيها راكبي الجمال الذين تعدت شهرتهم الآفاق فحاربوا مع انجلترا فى الصين جنبا الى جنب عام ١٩٠١ ثم كانوا لها عونا وظهيرا فى أيام الحرب العالمية مما تشهد به الاراضي حول قناة السويس

ومهراجا بيكانير من الرجال الافذاذ الذين تعتمد عليهم الامبراطورية اعتمادا فعليا فقد حارب رغم تقديم المساعدات الفعلية فى صفوفهم بنفسه وكان ملحقا بالقيادة العليا فى باريس ابان الحرب العالمية كما شهد فى عام ١٩١٧ التحالف الامبراطورى الجوى ومعاهدته وبعدها حضر ممثلا للولايات الهندية فى مؤتمر باريس للسلام الدولى ثم كان ممن وقعوا معاهدة فرسايل

ومؤتمر المائدة المستديرة الذى عقد فى لندن عام ١٩٣٠ يشهد لسموه بالجولات الصائبة المحنكة التي تم عن رأى سديد وعزيمة قوية وحب للامبراطور والتاج البريطانى.

فسموه متكلم فصيح وبذا كان أعلى الحاضرين صوتا واقوامهم حجة وقد صرح فى خطاب له بأنه (ليس هناك هنديان فنحن الامراء والشعب سوء بسواء أما سلطان انجلترا على الهند فسيظل أبديا مقرونا بتقديرنا كما لا يجب ان ننسى انه من واجبنا أن نؤسس فى بلاد الهند نظام حكم نرضاه ونقدره كاملة لها مكانتها وتعادلها الندى مع بريطانيا العظمى كمورد أول من موارد ثرائها)

ولا أدل على تحضر هذا الرجل وتفوقه من أنه فى الاسبوع الماضي عين فى وزارته سيدة هي السيدة فاساى لاكشم ابن أخ الزعيم نهرو لتكون وزيرة للصحة .. خطوة جريئة فى بلاد الهند لم تقدم عليها الا أمم متحضرة قليلة

ولسموه ابنة واحدة وابن واحد هو وريثه البالغ من العمر خمسا وثلاثين عاما ..

وسموه مغرم بالبولو والتنس وقيادة السيارات .

وعاصمته الآن زاخرة بمدعويه ممن سيحضرون الاحتفال بعيد مولده التقليدى عندما يركب الفيل المقدس ويسير فى موكب فخم الى المعبد حيث يباركه الكهنة . ومما يجدر بنا ذكره قبل الانتهاء من الحديث عن سموه انه كان الوحيد من بين اقيال الهند الذى حظي بشرف المثول فى زيارة خاصة بين يدى صاحب الجلالة الامبراطورية جورج السادس بعد حفلات التتويج التى حضرها مع غيره من مهراجات الهند .

الأمـــير والفقـــير

The Prince and The Pauper

فيلم امريكي لحساب شركة وارنر يستغرق عرضه ١٢١ دقيقة

ايرول فلين	مايلز هندون	البزبث دود جون	جدة كانتي
هنري ستيفنسون	دوق نورفولك	ليستر ماثيوس	سن جون
بيالي موتش	توم كانتي	ركس ايفانز	الرجل الغني
ألان هيل	رئيس الحرس	كلوور يتز	ايرل اوف هيرتفورد
موري كينل	هوجو		
فيلليس باري	بارمند	بارتون ماك لين	جون كانتي
مونتا جولوف	هنري الثامن	بوبي ماوتش	البرنس ادوارد
ليوبل هوبس	رئيس الاساقفة	ايريك بورتمان	اللورد الاول
ماري فيلد	مسز كانتي	فريتز ليبر	الاب اندرو
		هيلين فالكي	ليدي جان سيمور
روبرت واروك	لورد واروك	هولمز هربرت	الطبيب الاول
آن هوارد	ليدي جان جراي	ليونل بلمور	حارس الحانة

اخراج ويليم كيجلي ... عرض سينما تريومف

القصة مقتبسة من رواية الكاتب الانجليزي المعروف مارك توين الكاتب الساحر الذى برع فى وضع الحقائق التاريخية فى قالب رواية شيقة يلذ قراءتها فهى ميلو دراما من ناحية وهزلية تبعث على البهجة والانشراح والتسلية من جهة اخرى وقد بذل كل ممثل قام بدور فيها حتى ولو كان صغيرا أقصى جهده لكي يرتفع بالرواية الي مصاف القصص الخالدة وفعلا قد بلغوا الذروة ومثل دور الشبيهين ببراعة فائقة حتى انني ظننت فى باديء الامر انهما شخص واحد يقوم بدور مزدوج وهو دور الامير ودور الصعلوك الذي يعيش على هامش الدنيا لا مأوى له ولا مسكن يقتات من الصدقات التي يهبها له ذو القلوب الرحيمة. والاول هو البرنس ادوارد بن هنرى الثامن الداهية. والآخر انجليزى حقير ابن لص خطير وسفاك دماء وقد جمعتهما الصدفة المحضة وفوجيء كل بمظهر الآخر فخيل اليه كانه ينظر الى مرآة مثبتة أمامه فكان منظرها أدعى الى الاعجاب والدهشة وفى لحظة من لحظات مجونهما يستبدل كل منهما ملابس الاخر وشخصيته وفجأة يموت الملك هنرى الثامن فى اليوم التالى لهذه الحادثة فينادي بالصعلوك ملكا على انجلترا بينما يكون الملك الحقيقي مندمجا في طغمة شريرة من قطاع الطرق وعندما يصارحهم بالحقيقة وانه هو الملك الاصلي يسخرون منه ويتنادفونه بالنكت البذيئة وعندئذ تتحول القصة الي ميلو درما بعد ان كانت بهجة مسلية ثم يعلم بعد ذلك ايرل اوف هيرتفورد الحقيقة من مصادر سرية فيعزم على قتله لاغراض دنيئة يخفيها في خبيئة نفسه ولست أريد أن اتمم القصة حتى لا تضيع لذتها اذا كان القاريء ينوى مشاهدتها واما الشبيهان فقد اتقنا الدورين اتقانا فائقا رغم اختلاف الصوت الضعيف ... أما العيب الوحيد في الفيلم فهو كثرة الشخصيات التى منها ما حشر فيها حشراً فهو لا يرتبط بحوادث الرواية بأى سبب وانما وجدت لتسلية المشاهدين دون ان يكون لها صلة بسياق القصه ولو كان قد استؤصل بعضها لما نقص منها شيء بل بالعكس لزادها ذلك ترابطا واتصالا. وغير ذلك فالفيلم رائع في كل شيء .. فى الادارة وفى الاخراج وفى التمثيل وفى الضوء وكان يستحسن تغيير اسمها الحالى باسم آخر جذاب حتى ينتزع من قارئه الرغبة فى المشاهدة ؟

ناقد السينما . عزت

أدولف منـــــــــجو

الضابط الذى أصبح كوكبا

ولد أدولف منجو فى بتسبورج بأمريكا من والد فرنسى هو مسيو البرت منجو وأم ايرلندية ويبلغ الآن الخمسين من العمر وكان أبوه قد هاجر من وطنه باحثا عن المال غير أنه لسوء حظه لم يوفق الى الغنى الذى كان ينشده . واشتغل مدة فى ادارة فندق ريشيليو فى شيكاغو وهناك قابل فتاة أحبها وأحبته ولم تمض عليهما مدة طويلة حتى تزوجا وقضى أدولف أيام طفولته هزيلا نحيلا بعكس أخوه هنرى الذى كان قويا متين البنيان وقد التحق الاخان بمدرسة سن جوزيف وما أن انتهيا من الدراسة حتى منحا مطلق الحرية فى اختيار طريق الحياة الذى يريدانه.. وقد مال أدولف لأن يكون ضابطا فالتحق بأكاديمية كلفر العسكرية وكان للنظام الشديد ودقة المعاملة التي كان يعامل بها طلبة الاكاديمية أثر كبير فى حياته اذ تطبعت اخلاقه بالطباع العسكرية ونشأ محبا للكبرياء والتفاخر، ولكن هذا الحال لم يدم فقد كره ما مال اليه من قبل ومله وخلع بدلة العسكرية وقصد مدرسة ليلية ليتعلم فيها الهندسة وتخرج منها بعد قليل فدرت عليه ربحا طالما كان ينشده، ومن ثم انهمك فى دراسة الرياضة ولكنه لم يلبث ان مل الرياضة والهندسة، وأحس اخيرا بميل شديد للتمثيل فكون جمعية صغيرة كلها من اصدقائه المقربين قامت ببعض روايات صغيرة.. وعند ما بلغ الخامسة والعشرين نما معه حبه للمسرح فقصد نيويورك وفيها قضى أياما عصيبة لايزال يذكرها.. وتصادف ذات مرة ان قابل احد اصدقائه القدماء فسأله عن مهنته فكذب عليه قائلا انه ممثل سينمائي فتوسل اليه الصديق أن يقدمه الي الاستديو الذى يعمل به لانه مغرم بالتمثيل وعندما وجد أدولف أن مركزه تحرج صارحه بالحقيقة واتفق معه على الذهاب فى اليوم التالى الى استديو « فيتا جراف » للبحث عن عمل وفعلا تقابلا وذهبا الى الاستديو وقبل المدير أدولف على أن يسند اليه عملا بسيطا مقابل خمسة دولارات يوميا .

وفى عام ١٩١٧ اعلنت أمريكا الحرب على المانيا وكان أدولف منجو أول المتطوعين ضمن الجيش الامريكى وكانت للمدة التي قضاها ادولف فى اكاديمية كلفر العسكرية أثر كبير اذ سرعان ما ترقى الى « سرجانت » ثم الى « صول » « فملازم » ثم « كابتن » أخيرا وبعد انتهاء الحرب عاد الكابتن منجو الى صناعته الاولى فمثل مع مابل نورماند فى فيلم « الرقص فوق الكعوب » وبعد ذلك الفيلم مباشرة قادت اليه الصدفة صحافية من فلوريده تدعى « كاترين كنسلى » فاحبها وتزوجها وكانا حمسته كاترين للارتقاء الى المجد والعظمة فقام بتمثيل دور لا بأس به مع المرحوم رودولف فالنتينو فى فيلم (الشيخ) ثم مع بيتا دانيلز فى فيلم « ليسقط الستار » ثم مع نورما تالمادج فى « الدوقة ديلانجيز » ثم قام بدور الملك لويس الثالث عشر فى رواية « الفرسان الثلاثة »

وخدمه الحظ بعد ذلك اذ اتيح لشارلى شابلن ان يراه ويلمس فيه موهبة جديدة تجعله يصلح للتمثيل الكوميدى فأسند اليه دورا فى رواية « الفكرة العامة » التي نالت نجاحا لم تنله رواية من قبل

ومن أهم الروايات التي مثلها ادولف منجو .

« القبلة ـ الامزون ـ دخول الخدمة ـ الشيخ ـ الفرسان الثلاثة ـ الفراشة المحترمة جنوس الماس ـ بعد النصر ـ رجلى ـ جلالة الملك يتسلى ـ وأخيرا اسند اليه و . د . جريفث دور الشيطان فى فيلم « غضب الشيطان » ومن افلامه التي ستعرض فى هذا الموسم « ولدت نجمه » مع جانيت جاينور وفردريك مارش و « مائة رجل وفتاة » مع ميششيا أوبر وديانا دوبين و « حارب من أجل الشهرة » مع كاترين هيبورن وجنجر روجرز وكونستانس كولر .

شقاء مبكر

وقفة اخيرة عند ردود القارئات والقراء على الاستفتاء الخاص بقصة المحرر

ليعذرني القراء اذا صارحتهم بأن هذه الكثرة الهائلة في ردودهم على اي استفتاء توجه (الجامعة) اليهم هو الذي يجعلني اتردد في التوجه اليهم باستفتاء جديد!

للمرة الثالثة احاول ان « اصفي » حساب هذا الاستفتاء فلا استطيع ان (اسدد) لكل قارئة حقها وكل قارئ حقه!

ولكن لقصة «شقاء مبكر» مع ذلك فضلا كبيرا علي ... وعلى هذه المجلة التي كونت حولها أسرة كبيرة العدد وفية الصلة متجانسة المشرب . منسجمة الميول

والذي يجعلني أقرر ذلك ان قارئات وقراء عديدين . اذكر اسماءهم في خيالي ذكرى غامضة لاني قرأت تلك الاسماء منذ الايام الاولى لمولد (الجامعة) قد كتبوا يشتركون في الاستفتاء . مع انني خيل الي ان صلتهم بالمجلة قد انقطعت لان اسماءهم التي كانت تتردد امامي اثناء تصفح بريدي منذ اكثر من خمسة او ستة اعوام قد كاد يمحوها النسيان . !

فالدكتور ع . ش . قد أرسل الي يذكرني بانه سبق له ان فاز مرتين بجوائز بعض مسابقات (الجامعه) القديمة أيام كان لا يزال طالبا بكلية الطب ويخبرني انه اتم دراسته العالية وأصبح طبيبا . . ويعتب لان بعض اعداد السنه التي اعطيت له كجائزة لم تصله . ومع ذلك يشترك في الاستفتاء ويحاول ان يقنعني ان دراسة الطب العلمية الجافة لم تقض على ميوله (الرومانتيكية) فيقول (لتقبع شوشو في عزبتها قانعة بما وصلت اليه فليس على تغييره قدرة وليكن لها في بلكون منزل العزبة او كما يحلو لاهل الريف ان يسموها شكمة خير سلوى عن ميناهاوس وسكة الفيوم وفي سماع الريفيات وهن يغنين اناشيدهن الريفية الجميلة ويرقصن رقصاتهن البريئة ما يغنيها عن رقصات سعيد في وسط هذا الجو الموبوء مع الراقصات وعاملات الفنادق ولتمنح عصارة قلبها لابنها سمير وانني لفي يقين بأن جلسة هادئة في « شكمة » الدوار تنتظر سميرا قادما في العربة الحنطور او الدوكار » يلبس جاكتته وبنطلونه الشورت قادما من مدرسة شبين الكوم الابتدائية الاميرية سينسيها العالم ومافيه حتى سعيد الخائن)

والاديب عبد الرحمن سامي بدار الاثار العربية ارسل رده على (كارت بوستال) وهو يقتنع بالجائزة الثالثه ويري أن اثارة الفضيحة التي يثني زوج شوشو عن الزواج بشقيقتها وان الزوجة لاحق لها بعد فقد ساقيها في ان تتشبث بالبقاء الى جانب زوجها) وهو رأي عجيب يكاد يكون «أثريا» كصاحبه !

والآنسة التي اختارت أن تسمي نفسها (الكأس المريرة) ترى ان (تنتحر شوشو فانتحارها يريحها من شقائها) !

ولا شك ان هذا الرأي يتسق تماما مع الاسم الذي اختارته . وان كانت تنقصه كلمة .. او كلمتان فيصبح الكأس المريرة التي طفحت !

والآنسة ت . م . ع تنضم الي انصار الصفح . وتعمد الى (تسميع) بعض جمل قطع المحفوظات القديمة مثل (العفو من شيم الكرام) !

والآنسة S تكتب الى تقريرا باللغة الفرنسية على ورق ازرق بحبر اخضر وتدعني اقرأه بعد منتصف الليل على ضوء المصباح (الساهر) الصغير حتى تدمع عيناي وهي تنصح شوشو قائلة (لا تنظري فقط الى زلة زوجك بل انظري ايضا الى السبب الذي دفعه اليها . اثبتي له انك لاتزالين قوية رغم تلك الصدمة . صارحي شقيقتك بكل ماعلمته من امر خيانتها وانك على استعداد لعدم اثارة الفضيحة بشرط الا تقدم هي على نذالة اغتصاب زوجك !

وليعذرني القارئ اذا وقفت عند هذا الحد من التعليق على الردود .

رأي المحرر

ولأسرع الان فأقول انني كنت اري منذ بادئ الامر ان الصفح في مثل هذه الحالة لا يجوز مطلقا وان كرامة الزوجة التي تمتهن هذا الامتهان الجريء من العسير ان تحتفظ بها اذا عادت الى زوجها بعد ذلك . وان غريزة الرجل لا تحتمل الاعتراف بفضل الصفح والغفران وان من الخير ان «تبني الزوجة حياتها من جديد» بعيدا عن ذلك الجو الغادر ... من يدري ربما كان هذا الاباء الابوف عن العودة الى زوجها حافز الرجل آخر على ان يطلب يدها وان كانت مبتورة الساق !

اسماء الفائزين

وفي العدد القادم ننشر اسماء الفائزين في هذا الاستفتاء

قصة حب مصرية

عطر امرأة..

بقلم ابراهيم حسين العقاد

كان يوم قائظ من أيام الصيف ورغم هذا كانت ليلته مشبعة بالرطوبة التي كان يحسها المار وهو يجتاز شارع الكورنيش والتي جعلت المهندس الشاب حسين عاكف يهبط مسرعا الدرج الموصل الى كازينو الشاطئ العائم الذى اكتظ على خلاف عادته برواد جديدين ممن كانوا يفدون على الاسكندرية فى القطارات الخاصة. وتوقف المهندس الشاب لحظة عند المدخل الضيق يتفرس الوجوه الغريبة لديه والتي لم يجد بينها وجها يعرفه ثم سار بخطى ثابتة هادئة الى الركن البعيد المطل على البحر حيث اعتاد أن يجلس وجمع من اخوانه كل ليلة يتناولون العشاء ويرقبون فى نوع من عدم الاهتمام بين فترة وفترة « النمر » التى كانت تظهر على مسرح الكازينو الخشبى

وتناول المهندس الشاب عشاءه ثم راح يرقب أمواج البحر الثائرة فى نوع من شرود الذهن اذ خيل اليه مع مقدمها وتعالى خريرها أنها موسيقى الابد يعزفها فنان ضرير على آلته فى ذلك النور العميق راسما أسى نفسه وبؤس روحه. وتطايرت ذرات من رشاش الزبد على وجهه فغمرته تحت تأثير استسلام حالم بينما راحت عيناه ترقبان الافق المظلم البعيد الذى كانت تفضح سواده أمواج البحر ذات الحوافى البيضاء وهى تتقدم مسرعة لتعانق رمال الشاطئ التي كانت تحن الى لقياها. وتواردت على مخيلته فى نوع من العرض السريع صورا لحياته. ومع ضربات الموج للاعمدة الحديدية التي أقيم عليها الكازينو وبعض الصخور الناتئة كان قلبه يدق عازفا أنشودته التأوهية الحارة وهو يهز رأسه فى أسى وحسرة و.. حلم.. حلم كان يراود تفكيره الشاعرى الحساس

وغمرته هناءة طارئة وارتسمت على قسمات وجهه اشراقة سعيدة. لقد نعم بوحدته ولكن.. لا يجب أن يتمادى وهذه الاوهام.. لم لا يغادر هذا المكان التقليدى ويخرج ليجوب الاسكندرية فى الليل؟ لم لا يغشي احياءها الوطنية؟ هناك الحياة الحقة الصميمة البعيدة عن الزيف والخداع.. ونظر حواليه.. الى البحر الجاثم تحت قدميه.. الى الموج الصخاب وقد تعالت موسيقاه السحرية.. الى الافق المظلم.. الى الوجوه المتغايرة فى تباين.. أوه! حياة كدة تبعث علي الضجر.. هذا المقعد الملعون!! انه يحس نحوه بنوع من الكره. العبودية.. لم لا يغادره.

ووجد نفسه يقوم فى هدوء ثم يسير بين جموع الناس ثم.. ما لهؤلاء الناس جميعا؟! لقد حولوا أنظارهم واتجهوا بكليتهم الى المسرح الخشبى؟ يالهم من عبيد لا يعرفون للحرية معني.. انه يذكر تماما انه لم ينظر الى هذه الجهة أكثر من لحظة خاطفة كان يعود بعدها ليتم الحديث الذى بدأه مع صديق أو يستمع اليه. ولكن.. هؤلاء الناس جميعا أليسوا مثله؟ انه ينشد التسلية وهاهم أولاء يضحكون وسيماء البشر على وجوههم فلم لا يشاركهم فى ما يحسونه؟

وظل لحظة مترددا بين الخروج وحده لينعم بظلمة الليل وسحره أو البقاء ليرى مالم يره طوال تردده على ذلك الكازينو.... وبدافع خفى سار حتي المقاعد الامامية فسحب أحدها وجلس عليه وراح يرقب فى شغف ارتفاع الستار الاحمر بعد أن طلب من الساقى أن يحضر له كأسا من « الويسكي ».

وعزفت الجوقة الموسيقية لحنا كان من الجمال والروعة الى الحد الذى هز مشاعره فأنصت بكليته وهو لاه عما حواليه حتي انتبه على ضربات منسجمة على خشبة المسرح فرفع بصره.. وشهق شهقة مسموعة ثم. اعتمد بذقنه على راحة يده بينما جعلت عيناه تتبعان حركاتها وهي تتنقل فى رشاقة مرحة كفراشة المرج وهى تقفز من زهرة الى زهرة فى هدوء شعرى حنون..

كانت تؤدى احدى الرقصات الفردية الحديثة التي نالت الاعجاب وأرغمت الاكف على أن تدوى مصفقة فى صراخ عال تطالب بالمزيد.. وانقطع النغم الموسيقى الضاحك فى انة باسمة مستقرة ثم.. اختفت مسرعة وعادت ثانية لتحني رأسها الفاتن وترسل ابتسامة هي السحر لتستقر فى احناء النفوس الولهي.. وهبط الستار فى بطء وادع كما لو كان يرجع اصداء الموسيقى التي كانت لم تزل تطن فى جوانب البهو الغاص بالناس.. ورفع حسين عاكف رأسه فى بطء وكأني به قد استفاق من حلم ظل يداعب خياله وهو مستسلم لسلطان الكرى الذى أثقل عينيه فاغمضهما لينعم بالرئية الحبيبة

تاج من ذهب وهاج تناثرت أسلاك منه فى جمال منسجم حوالى وجهها الابيض فى حمرة تشوبها سمرة حنطية مائلة الى الصفرة.. قوام.. يالهذا الصانع المتفنن الذى أودع نبوغه وعبقريته فى تلك الدمية الحية التى كانت تهب الحياة للعالمين فى كل حركة من حركاتها الرشيقة.. ولهذا الصدر الذى كانت

تجيش الاماني حبيسة فى احنائه اللاهثة ... دمية محكمة الصنع دقيقته ..واستفاق المهندس الشاب من الحلم فروعته الحقيقة .. هاهي ذي قد اختفت تاركة وراءها فراغا موحشا فى نفسه .

يالهذه المخلوقة !! وياللقدر الذى جعله يراها .واستسلمت ارادته الثائرة فى نوع من الطاعة المستكينة للمقعد فتراخى عليه ... انه يجب أن يظل هكذافاقد الحس والشعور غير عابيء بمرور الزمن ليراها ثانية .. من يدرى !! هل ستعود ؟!

وبدأت جموع الحاضرين تتسلل الى الخارج أما هو فلم يفكر فى ذلك .. لقد ظل مكانه وأمل راق فى وهج أسلاك شعرها الذهبي يداخل نفسه ويطغى عليه كي لايترك مكانه .. وغمره هدوء نفسي وهو مستسلم الى ذلك القيد الجديد .. وأبصر بها قادمة من بعيد .. عروس خيال تزهو فى واد ازدهرت فيه أحلام الشباب الثائرة الحارة .. كانت فى ثوب أزرق من ثياب السهرة وقد ضم جسدها اليه وكشف عن ظهرها ثم انسدل فى تدله متوله على كيانها الرجراج الفياض بأماني العمر . . وجعلت تقترب من المكان الذى جلس فيه ودقات قلبه تتزايد وصراخ روحه يتعالى ثم ..وجد نفسه يقوم من مكانه وقد تكلف ابتسامة فاترة ودعاها لمشاركته جلسته المنعزلة

وجلست أمامه وعلى شفتيها ابتسامة كانت تترجرج فى فيض من السرور..ورفعت الكأس بين أصابعها الرقيقة وأدنته من شفتيها .. خيط عقيقى دقيق رسم فى أحكام فكان موضع فتنة ومستقر عبادة وواهب نعم .. ونظر اليها خلسة .. ياللروعة . هذا الوجه الذى رآه منذ لحظة على المسرح يغاير تماما الوجه الوادع القسمات الماثل أمامه .. تقاطيع تنطق بالحنان المعبود ..عينان..خضرة مرج شاسع لاتحده العين . . خضرة هادئة فيها الحياة المرحة الصادحة . عينان كانتا تتكلمان فى فلسفة قدسية فتانة فافصحتا عن أسرار الحياة المجهولة ..

ورفع كأسه فتلاقى وكأسها فى فضاء رحب عاشق ثم قربته ثانية من فمها..وسحرته عيناها المطلتان من خلف الكأس تنظران اليه فى وله وهما تقولان هامستين فى (ضحك) ..لم يشعرا وهما فى جلستهما تلك بوقع اقدام الناس وهم يغادرون الملهى اذ كانا فى غيبوبة حسية فلم يشعر احدهما الا بصاحبه وكل منهما السمع فتصامما الاعن همساتهما والنجوى.... واهتز الكيان الذى استترت أماني الحياة بين طياته .. ورفعت عينيها اليه وقالت ضاحكة فى فرنسية عرجاء ركيكة

— الجو بارد ..

— اشربى كأسا آخر

— اوه ! أيها الطفل الشرير .. لحظة واحدة .. هل تسمح ؟ أرى الشك يبدو فى عينيك لاتخف .. سأعود حالا — وتركته مسرعة واختفت فى ممر من الممرات الجانبية التى بدأ الظلام يسودها ثم عادت وقد تدثرت بمعطف من الفرو الثمين زادها فتنة فجلست مكانها ثانية وهى تضحك .. ونظرت الى ساعتها الصغيرة الماسية والتفتت اليه متسائلة

— كم تظنها ؟

— الواحدة ؟ !

— لا ..

— اكثر من هذا ؟

— نعم ..

— الثانية ؟

— لا .. انها الثالثة .. هل تتصورهذا؟

— أكاد اكون فى حلم يا . . . ما اسمك ؟ ؟ !

— مانون ..

— اقول لك انى اكاد اكون فى حلم..

— ومتى تستيقظ ؟

— لا اودها هذه اليقظة ..

— لم ؟

— لانى اخشي ان افقدك

— أيها الشيطان .. قم بنادون ان تسأل

— هل لمسحور أن يسأل ساحرته ؟

— أوه ! قم .. سنسير على اقدامنا .. تعال نستقبل الصباح الوليد

— باغرودة عاشقة اذ قدولد معه .

— تعارفنا

— مانون ..

— هه ! ! اسرع .. تكاد لاتستطيع السير .. الحق بي . . ألا ترى كيف اقفز الدرج فى رشاقة ؟ هيا . .

— انتظرى .. يا لهواء الصباح المبكر . !

— انه لم يزل بعد معطر بعبير الليل

— لا .. بل بعطرك انت .. انظرى عند اقصي الافق ماذاترين ..؟

— تباشير الصباح ..

— أنها تنتشر فى هدوء على هذه الصفحة الخضراء اخضرار عينيك الجميلتين

— لا تكن كغيرك من الرجال .. الي أين ستذهب ؟



فازت كريمة صديقنا عبد العزيز افندى ابو زيد التاجر والترزى بشارع نوبار باشا بعمارة بناجا . بشهادة اتمام الدراسة الابتدائية هذا العام وهى من أصغر الناجحات سنا فنهنيء حضرة والدها الفاضل ونتمنى له ولانجاله جميعادوام الرقى والنجاح

— لا أعرف ؟

— لا تعرف ! !

— اهذا عجيب ! ؟ سلى نفسك علها تطلعك على السبب .. مانون .. يالها من كلمة شد ما يرهبني ان انطق بها ..

— يا صديقى الصغير ..

— صديقك .. الى متي سنظل صديقين دعي الصداقة والحديث عنها .. لم لاتقولى كلمة اخرى .. مثلا ..

— بهذه السرعة ؟

— ان القلوب اذا تآلفت تم هذا فى لحظة .. ان روحي وروحك ..

— يا صغيرى ..

— ياغرامي .. دعيني اسمعها هذه الكلمة تنساب هامسة من بين شفتيك .. دعيها تصهر حياتى .. تذيب نفسى .. تغمر قلبى فى لجة من السعادة .. تغرق روحى فى فيض من الفرح .. قوليها .. هبيني النعيم فى كلمة تنطلق حالمة وسنانة فى هدوء صادرة من القلب .. قلبك الذى اسمع وجيبه

— وما يدريك ياصغيرى .. هذا الوجيب الذى تسمعه ربما كان من أجل رجل آخر

— ليكونوا آلافا متراصة .. لن اهتم ما دمت انعم بهذه اللحظة واعرف أنها ملك لى

— أنانى .. جشع

— وهل كان الحب الا جشعا .. ماجدوى الحب اذا لم تكن هناك الانانية فى كل شىء

— هل هذا من تأثير الشراب ؟

— بل تأثيرك انت .. هذا الوجه الساحر المعبر الذى يحمل الامانى البعيدة .. هاتان العينان الغامضتان .. انهما تخفيان فى قرارتهما المجهولة احلامي الشاردة .. الحلم الذى انشد .. الامنية التي أتمنى .. الخيال الذى اعشق والذى ولد معى طفلا وشب غلاما وترعرع يافعا شابا .. هذا الخيال قد عثرت عليه فدعيني انعم بلقياه

— مرة أخرى أيها الطفل الكبير .. الى أين ستذهب ؟

— لا اعرف

— منذ متى لاتعرف ؟

— منذ وقعت عليك عيناى .. انكرت كل شيء ولم أعرف حتي نفسى ..

وتوقفت الهنغارية الحسناء أمام احدى العمارات العالية المطلة فى كبرياء شامخ على الكورنيش وهى تغالب احساسا بهما بدأ يطغى عليها .. هذا الشاب الممتلىء حيوية وشبابا .. اوه ! أى خاطر شيطانى ! ورفعت عينيها فى وجهه الشاحب ثم ضحكت وسارت أمامه فتبعها كمشدوده .. وتوقفت ثانية امام باب مسكنها ثم ولجته فى حذر وهو خلفها فقادته الى غرفة زينتها ..

وطغى على نفسه سحر الغرفة وما فيها وانعكس خيالها .. خيال مانون على الجدار الاخضر فاسرع الى المصباح الصغير يطفئه فى ثورة استراح معها فتهالك على المقعد القريب وهو يلهث .. وسمعها فى الظلام تقول له

— لم فعلت هذا ؟

— انها الغيرة .. لقد اسلم هذا المصباح اللامين جسدك الى الجدار فانطبعت عليه صورتك. هذا الجدار كم امقته

— لم ؟! .

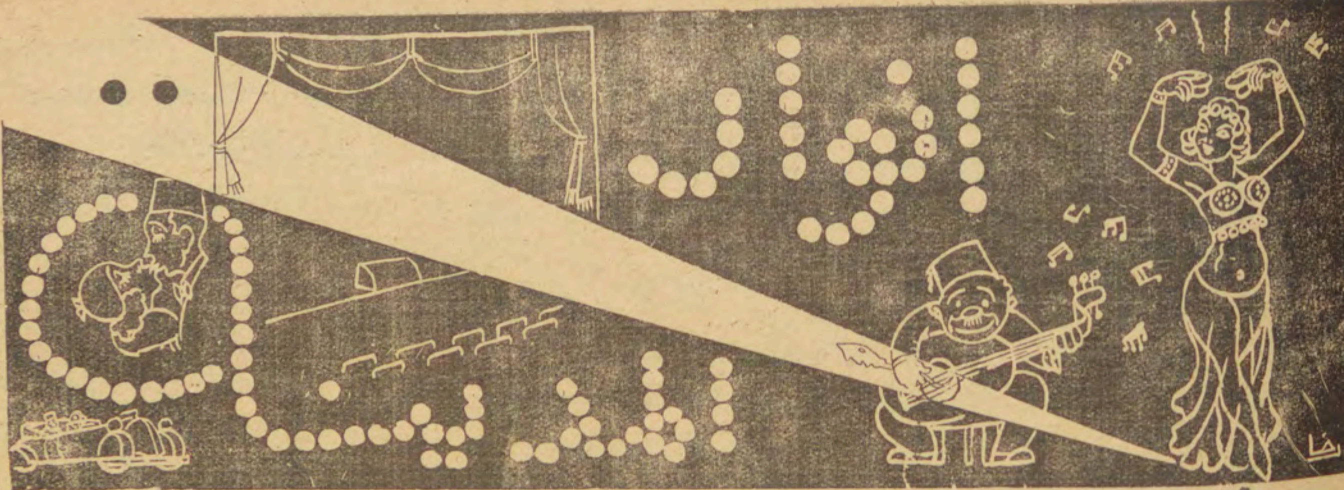
— لانه نال مالم أناله ..

وسمع وقع أقدامها الخفيفة وحفيف ثوب الغرفة الطويل .. واقتربت منه فأحس بوهج أنفاسها يحرقه فى لجة من نيران مشتعلة .. وملأ عطر المرأة النفاذ جو الغرفة فسكر منه وغاب مذهولا يترنح فى نشوة من الالم اللذيذ وخارت يداه الملتفتان حوالى جسدها ووجدا نفسيهما يسقطان فى ترنح عاشق يحفه الصمت الا من تهدجات الصدرين وتردد الانفاس ..

وعاد حسين الى القاهرة مقر عمله اذ استدعاه رؤساؤه بوزارة الاشغال لبعض مهام فنية استغرقت وقتا طويلا منه فلم يكد ينتهي منها حتي عاد مسرعا الى الاسكندرية التى كانت قد بدأت تحتضر واقفرت من روادها .. ولكنه لم يعبأ بهذا وأسرع ليلا الى كازينو الشاطبي الذى بدأت مقاعده تحس بالفراغ وتشكو الوحدة القاسية .. واحتل مكانه الاول وراح يرقب النمر فى ملل حتى انتهت ولم تظهر مانون على المسرح الخشبي المتواضع ذى الستار الاحمر

وقام فى تثاقل يغادر مقعده ... وسار وحيدا فى الطريق المقفر الذى تشبعت سماؤه بالرطوبة وقد جعل يشم عبير الليلة الباردة فى شراهة اذ خيل اليه أن عطرها .. عطر مانون الذى أسكره مازال يملأ سماء العالم وظل سائراً حتي توقف أمام العمارة الكبيرة حيث كانت تقطن .. ان مسكنها مظلم . من

البقية على صفحة ٣١



الانتهاء من طبع تقرير زكي طليمات

انتهت وزارة المعارف العمومية من طبع تقرير المخرج المصرى الكبير زكي طليمات الذى أعده بمناسبة اشتراكه فى مؤتمر المسارح الدولية والذى أشار اليه مراسلنا بباريس منذ ثلاثة شهور وبالرغم من التكتم الشديد عما يحويه هذا التقرير فقد استطعنا بطريقة غريبة أن نقرأ ما فيه ونرى من واجبنا الاحتفاظ بسرية ما جاء عن المسرح المصرى.. أما المسرح المدرسي فقد دافع عنه المخرج زكي فى باريس ونال موافقة ٤٧ دولة على ضرورة ادخاله فى الحياة المدرسية، لذلك فقد اشتمل التقرير على ضرورة تعميم فن الالقاء فى جميع مدارس الحكومة من كليات ومدارس ثانوية.. ولذلك فسيدافع عن وجهة نظره أمام سعادة الاستاذ الكبير محمد بك العشماوى

يسرنا دون شك ان ينهض المسرح المدرسى فى هذا العام، ومما لا شك فيه أن الوزارة ستوافق على ما جاء فى التقرير بهذا الخصوص إذ أن مقترحه مصرى وأقرته الدول وأرسلت الى وزارات المعارف هناك لضرورة تنفيذه فمن باب أولى أن تقوم الحكومة المصرية بتنفيذ هذا

المدربون

كثرت الاشاعات حول من سيقومون بالتدريب فى المدارس هذا العام والذى نعرفه استنادا الى أوثق المصادر أن مسألة التعيين متوقفة على موافقة وزارة المعارف على مشروع مفتش التمثيل

ولقد صرح لى (مسئول) بوزارة المعارف أن المدربين الذين عينوا فى العام الماضي روعي فيهم حسن الاخلاق باعتبارهم سيدرسون لطلبة العلم وأن عملهم كان بمثابة تجربة لهم

ولقد أشرنا فى عدد مضى الى انه وقع الاختيار على ثلاثة فقط من المدربين الذين عملوا فى العام الماضى ولكنا علمنا انه عدل عن هذا فارجأ واختيار المدربين مع عمل مذكرتين لمدربين من مدربى العام الماضى فقط بدلا من ثلاثة مع اختيار مدربين جدد

وقد زارنا الكثير من طلبة المدارس الثانوية ابناء المسرح المدرسي والحوا علينا فى معرفة أسماء من سيعينون من المدربين القدماء ونحن ازاء هذا وبالرغم من أنه سر نذكر أننا تأكدنا أن عبد الوارث عسر واحمد البدوى هما اللذان سيدرسان من مدربى المسرح المدرسي فى العام الماضي مضافا اليهم مدربين جديدين

الوحي بين (الجامعة) وصحيفة يوميه كبرى

وللوحي قصة عجيبة فى الوسط المسرحى كما له شأن كبير فى عالم السياسة.. فالوحي الفنى ساعة يهبط على مخرج وأخرى على سكرتير فرقة ومرة ثالثة على ناقد

وكثيرا ما هبط الوحى على صلعة المخرج المصرى عزيز عيد الذى يشكر (الجامعة) من صميم قلبه لدفاعها عنه كرجل خدم المسرح نصف قرن

وراجت اشاعة فى الوسط المسرحى ان الوحي هبط على الزميل المحرر بصحيفة كبرى هذا الاسبوع وهو ابعد الناس عن (دوشة) الوسط المسرحي فكتب خبرا عن فصل المخرج عزيز عيد. وفى نفس اليوم صدرت (الجامعة) وبها أن الفرقة القومية أعطت لعزيز عيد مسرحيتين لاخراجهما. وتساءل الناس أيهما أصدق وعهدهم (بالجامعة) انها صادقة فى أخبارها وفى كل ما ترويه لان الوحى لا يهبط على محررها الفنى.. وازاء هذا اضطرت الفرقة القومية الى الاتصال بالصحيفة لتطلع الناس علي حقيقة الامر وأن ما ذكرته (الجامعة) صحيحاً

ونحن نضيف الى هذا أن عزيز سيخرج مسرحية ثالثة فيصبح مكلفا باخراج الرسالة وتحريره المرأة والصدر الاعظم

انتهاء

علم القراء مما ننشره باستمرار أن الفرقة القومية كانت قد استأجرت مسرح ريتس لعمل بروفات عليه مدة ثلاثة أشهر وفعلا أجرى المخرج عزيز بروفات نحو ثلاثة أسابيع.. واحتل المسرح المخرج الناشيء عمر جميعي

وأجرى عليه بروفات لعدة مسرحيات كما أجرى عليه الممثل العجوز عمر وصفى « بروفات » لسر المنتحرة وهي مسرحية الافتتاح وأخيراً انتهت مدة الثلاثة أشهر فى الاسبوع الماضي فأصدرت ادارة الفرقة القومية أمرها الى جميع أفرادها بضرورة الحضور بانتظام الى مقر الادارة لاجراء (البروفات) ونبهت عليهم بالمحافظة على المواعيد وإلا اضطرت لاجراء (الخصم)

بروفات الريحانى

وعلى أثر هذا سيجرى نجيب الريحانى وفرقته (بروفات) على مسرح ريتس استعداداً لموسمه الجديد وسبق أن ذكرنا أن مسرحية الافتتاح من تأليفه

وقد علمنا أن نجيب القى على شقيقه يوسف الريحاني درساً قاسياً عسى أن يؤثر فيه

القاء

كانت الفرقة القومية بالرغم من أنها تجرى (البروفات) باستمرار مع استثناء زوغان (البعض) تحتم على أفرادها المواظبة على حضور (التمرينات الرياضية) وكانت هذه التمرينات سبب مشاكل كبيرة إذ أن الممثل الكبير جورج أبيض يرى أن أحسن رياضة هي المسير على الاقدام ويرى المخرج عزيز ان الملاكمة هي أحسن انواع التمرينات وترى ثريا فخرى أن (الحلاوة فى الكسل) وغير هذا . لذلك رأت الادارة وعلى رأسها الاديب طاهر حقى اصدار أمر كتابى بالغاء التمرينات (مؤقتاً)

راقصة تلجأ للبوليس ليحميها من موظف

تعرف أحد الموظفين براقصة تدعى رجوات تجلس أثناء فراغها من عملها فى مقهى « بيرون » باستمرار وتوطدت العلاقة بينهما بشكل غريب ورأي الموظف أن يتخلص منها فتركها وصادق أخري وسافرت الراقصة الاولي الي الاسكندرية ثم عادت بعد انتهاء الصيف ورأى (أولاد الحلال) ضرورة التوفيق بينهما ولكن دون جدوي

وابتكر الموظف طريقة لمضايقتها « فسلط » عليها زميلة لها تدعي بهيه وغيرها وعلى أثر هذه المضايقة ذهبت رجوات الى البوليس تشكو الموظف المذكور ونحن يؤلمنا أن يحدث مثل هذا الحادث من موظف شاب يعرض مستقبله فى خطر من أجل مشاغبات صبيانية هو فى غنى عنها

ذكريات مؤلمة

علمنا أن المخرج المعروف زكى طليمات قد وقع اختياره على الممثل الهاوي يحيى بخاتي للقيام بمهمة التدريب فى غير مدرسة. ويحيي بخاتي من الهواة الممتازين الذين يستفيد من تدريبهم الطلبة ولكن الذى يهمنا أن نذكره وليس نقوله الايقاع بين المخرج والمدرب فنحن لا نبغى ذلك إذ لا فائدة لنا من ورائه

هو أن لبخاتى رأيا معروفا فى اخراج المخرج زكى طليمات وحدثت فى أول الموسم الاول للفرقة القومية مناقشة حادة بين كاتب مسرحي وبينه صرح فيها يحيي بعدم اعترافه باخراج زكى وانه لن يدين بفضل لاستاذه عزيز فما رأي يحيي الآن وسيشرف على كل مايقوم به المخرج طليمات؟.. نحن في انتظار رأيه فى ذلك ..!

المخرج عمر جميعي يريد اظهار وجوه جديدة

ما أشبه اليوم بالامس اذ نسمع أن طبلا جديداً يدق ليسير فى أثره وعلى هداه لفيف كثير من هواة التمثيل والامل يحدوهم جميعا فتتكرر مأساة فى كل عام يكون فيها الشباب البريء ضحية الفرقة القومية . . مسكين هذا الشباب الذي لا يزال يعتقد أن هناك مسرحا وأن هناك رسالة مسرح جديد فيعمل بكل قوته على تنفيذ مشيئة فى نفسه وسرعان ما تتحطم آماله أمام بعض ذوى الاغراض الشخصية

واليوم نسمع أن الشاب عمر جميعي يستغيث فى كل يوم طالبا تغذية المسرح بوجوه شابة جديدة والفرقة القومية تعمل على تنفيذ ما يريد بكل قوتها وهى تتفاوض الآن مع الهواة وتدعوهم للعمل والتعاون معها وان بحثت (وفتشت) فأين تجدها وممتاز يقبل أن يعمل معها بعد أن رأوا ماحدث للكثيرين من الهواة

وتذكرني الآن فكرة جميعى بفكرة المخرج طليمات فهو الآخر يبغي اظهار وجوه جديدة ولكن وجد أمامه صعوبات شديدة.. من احتجاج ممثلين وعدم تشجيع كاف من الادارة . هذه الصعوبات هي نفسها التى سيجدها المخرج الجديد أمامه ولعله يتغلب عليها فيؤدى للمسرح خدمة كبير إن وجد الهواة الذين يقبلون العمل

٤ نوفمبر افتتاح الفرقة القومية

تفتتح الفرقة القومية المصرية موسمها الثالث على مسرح الاوبرا الملكية يوم ٤ نوفمبر بمسرحية سر المنتحرة لمؤلفها توفيق الحكيم

وقد أحدثت هذه المسرحية « دوشة »

كبيرة إذ أن الجميع يتنبأون لها بالسقوط فنيا مما جعل البعض يتصلون بمؤلفها فصرح انه يهمه نجاح مسرحيته من ناحية التأليف وما أن علمت الفرقة القومية بذلك حتى أخذت منه اعترافات فى شبه حديث انه هو الذي اختار المخرج والممثلين وانه مسئول عن ذلك وبهذه « اللفة » استطاعت الفرقة القومية ان تخلص نفسها ولكن هذا الامر يدعو الى العجب . فالمسألة « مسرحية افتتاح » وهى دون شك اهم وسيلة من وسائل الدعاية للفرقة فاذا كانوا غير واثقين من نجاحها فليس عليهم إلا تغييرها

الغازى يوسف وهبي

اصبح لاهم لهواة السينما من هذا الوقت الا الالتفاف حول الاستاذ الممثل الكبير يوسف وهبي للتمثيل فى فيلم ساعة التنفيذ

وحدث أن تقدم اليه اكثر من الفى شاب يبغون الظهور فى فيلمه الجديد . ولما كان هذا العدد لا يمكن ان يشتغل في وقت واحد فقد أخبرهم يوسف أنه سيظهر بعضهم وعلى البعض الاخر الذهاب الى استديوهات أخرى ولكنهم رفضوا . ولما سألهم عن سبب ذلك اجابه احدهم انك انت الغازى .. غازى السينما فابتسم يوسف وقرر اظهار هؤلاء فى فيلم ساعة التنفيذ

مباراة المسرح المدرسي

انتهت اللجنة المكونة من الاساتذة على بك الجارم وزكى مبارك وزكي طليمات من فحص ما قدم لها من مسرحيات بشأن المسرح المدرسي واختارت منها ست مسرحيات وهى التى ستوزع على المدربين هذا العام لاخراجها في المدارس الثانوية

نجاح منتظر

ينتظر للسيدة منيرة المهدية نجاح كبير فى موسمها التمثيلى وخصوصا لانها جمعت مجموعة قوية من الملحنين أمثال رياض السنباطي ومن الممثلين امثال الممثل المعروف عبد العزيز خليل الذى يتولي ادارة الفرقة فنيا

افتتاح صالة الاختين

تفتتح الاختان رتيبه وانصاف رشدى صالتهما بشارع الالفى بعماد الدين يوم ٧ اكتوبر بمجموعة كبيرة من رجال وسيدات الفن فنتمنى لهما التوفيق فى عملها

مغرور

طالما شجعت الصحف المطرب الناشىء فريد الاطرش كشاب مهاجر ينتظره مستقبل ولكن روي لنا أحد زملائه انه كان يقول أثناء اسبوع ذكرى الشيخ سيد درويش أنه هو الذي علم الشيخ الغناء والتلحين !! وهذه من مبكيات ومضحكات القرن العشرين واكتفي بذكر ذلك دون تعليق .

حمي الدنج

عرف القراء أن السيدة بديعه مصابنى ستسافر على رأس فرقة كبيرة الى السودان كما سيسافر الممثل المعروف حسن البارودى أيضا مع فرقة على رأسها زوجه رفيقة البارودى . ولكن بعض الخبثاء اتصلوا باعضاء الفرقتين واخبروا قصيري العقول منهم أن الحميات منتشرة في السودان وخصوصا حمى الدنج لالقاء الرعب فى قلوبهم وعلى ذلك اتصلنا بمندوبنا فى السودان فاخبرنا أنه ليست هناك حميات وان الحمي هى حمة الوسط المسرحى الذي فيه العجب العجاب

هل هناك وثائق مسرحية خطيرة

والوثائق هنا لادخل لها بالسياسة بل هى وثائق غريبة تتعلق بمسؤلية في الوسط المسرحي وتكاد تكون الاولى من نوعها ولو نشرت لادوت بسمعة البعض بل وربما دفعت بهم الي القضاء ليقول كلمته عنهم فلقد وصل لنا الخطاب الآتي

رئيس تحرير « الجامعة »

تحية واحتراما . . . سبق ان سلمت حضرة الاديب ابراهيم ابو العينين المحرر الفني « للجامعة » وثائق ممضاة من الكثيرين ضد (مسئول) باحدى الفرق ، كما سلمناه صورا من تحقيق جري في الوسط المسرحي ومضى عليها معظم من حقق معهم

وقد وعدنى بنشرها فى بحر اسبوع والآن مر أكثر من شهرين فارجو افادتي عما تم بشأنها او اعادتها لي والسلام

. . . .

الجامعة .. الزميل محرر هذا الباب فى (المنصورة) حيث سافر فى استقبال رفعة النحاس باشا وتخلف هناك ولن نستطيع ان نجيب الطالب على سؤاله الا عند حضور المحرر المسئول

استقبال يوسف وهبي

يستعد البلقاسيون لاستقبال الاستاذ يوسف وهبي فى مدينة (بلقاس) استقبالا عظيما جدا حيث سيمثل هناك يومى ١٠ و ١٢ اكتوبر

وقد قامت خلافات كثيرة بين الوجهاء والاعيان بسبب ان كلا منهم يريد دعوة يوسف وفرقته الى منزله

ولاشك ان تقدير اهل الريف ليوسف لدليل على وفاء شعب نبيل لفنان كبير

شريط

قام استديو مصر بتصوير زيارة النحاس باشا للمنصورة وقام بالتصوير المصور النابغ المعروف الاستاذ حسن مراد

وقد كان من أثر الزحام ان تمزقت حلته وقاسى الامرين ولكنه بالرغم من هذا أدى عمله على أتم وجه أحسن حال وهذه همة يشكر عليها ستديو مصر وكذلك المصور النابغ المعروف

هواة ام متسولون بالمنصورة ؟

يقوم بعض الهواة بمدينة المنصورة بتوزيع تذاكر على الاعيان لحضور حفلات

وما ان يحضر هؤلاء المدعوون حتى لا يجدوا أمامهم ما يستحق الذكر ويضطر رئيس الفرقة الى اعلان الحقيقة التى من أجلها وزعت التذاكر وهي مساعدتهم وهذا ضرب من ضروب التسول نلفت اليه نظر سعادة عبد العزيز بك النحاس مدير الدقهلية كما نلفت نظره الى ان بعض الفرق المصرية لا تجد المساعدات الكافية من مسرح البلدية بالمنصورة

مكافآت

بلغنا ان مرتب الاستاذ ابو المجد مصحح اللغة الفرنسية بالفرقة القومية سبعة عشر جنيها وان الفرقة الغت مكافأة ابراهيم الجزار الذى كان يقوم بعملية (التصحيح) ولنا على هذا بعض التعليقات سننشرها فى العدد القادم كما سننشر الشيء الكثير عن ملخصات الفرقة القومية

انت فاهم وانا فاهم



جابر محمود حسن بسراى ن ٣

خيل الى عندما وقع بصرى على عنوان قصتك (الطائرة المحترقة) أننى سأتذوق شيئا جديدا فى أدبنا القصصي المصرى . شيء يختلف عما كتبه محمود تيمور عن الاغوات وصراع الديكة فى حدائق باشوات مصر . وما كتبه محمود طاهر لاشين عن صغار الموظفين الذين كان أدباء مصر لا يحسون بوجودهم فاظهرهم قلمه الساخر المدفق وجعل الوانا زاهية من الحياة تتدفق فى عروقهم . وما كتبته أنا عن فتيات (الميرده ديو) و (الاميريكان ميشني).. واؤكد لك اننى فرحت لهذا الخاطر الذى خطر بخيالى لاننى أعلم أن ادبا جديد أنشيء فى أوروبا وأميريكا هو (أدب الطيران) وهو الادب الذى يتحدث عن اثر اختراع الطيارة فى انقلاب الحضارة . وهذا الادب يكاد يكون أحب انواع الآداب الى شركات السينما الكبرى . لانها مغرمة ب (حشر) مناظر الطيارات فى قصصها بمناسبة وبغير مناسبة لما تعلمه من ميل الجماهير الى مناظر السرعة التي تثير حساسيتها noitasneS .. وهو الميل الى (الحشر) يغالون فيه أحيانا الى حد يثير السخرية .. فقد عرضت احدى دور سينما القاهرة أخيرا قصة أعتقد أنها من خير ما قدمه أدب السينما فى الاعوام الاخيرة . هي قصة (نحن الذين على وشك أن نموت) لانها تمثل تمثيلا رائعا مؤثرا الايام القليلة التي تسبق تنفيذ حكم الاعدام فى المحكوم عليهم بالموت بسجون أمريكا . ولكن المخرج شاء أن (يحشر) منظر طيارة فى قصته بأى شكل . ولما لم يجد لها مناسبة فى طول القصة التى تنتهي بظهور براءة أحد المحكوم عليهم بالاعدام وخروجه من السجن مع خطيبته رأى أن يختم القصة بسفر الخطيبين فى طيارة لقضاء شهر العسل !

خيل الى اذن أنك من الدعاة الى أدب قصصى جديد. بعد أن اتصل بك أن شركة مصر للطيران قد زادت وحدات أسطولها الجوى وأن الكثيرين من شبان الصالون المصرى العالى قد دفعتهم الهواية الي اقتناء الطيارات والمغامرة بها فى سماء مصر . ولا أخفى عنك أنى استرسلت فى الخيال فتصورت طائرة تهبط مرغمة فى منتصف الطريق بين القاهرة والاسكندرية ، يقودها شاب رياضى رشيق . من أسرة كبيرة ثرية وفتاة بدوية . مرتفعة القامة . سمراء كسنابل القمح المحروقة تحت أشعة الشمس فى حقول الصعيد . من اولئك الفتيات اللاتي يقطن تلك الاكواخ الممزقة المتهدلة التى ينقلها العربان على ظهور مواشيهم ودوابهم الى حيث يطيب للغنم مرعى أخضر .. وداعب خيالى حب ينشأ بين الشاب و (البدوية) الشابة السمراء أثر عناية تبديها الفتاة بالشاب وهى تضمد جراحه عقب سقوطه وتحطيم سيارة . ثم جو من الحنان والحب فى الفترة التى تنقضى بين سقوط الطيارة فى ذلك المكان القصي النائى عن الناس وبين العثور على الشاب فى ذلك الكوخ !

تخيلت كل هذا ياصديقى... ولكن لشد ما كانت خيبتي عندما رأيتك تختم قصتك بهذه الكلمات .

« وقد التقت الشفاة منهما فى قبلة طويلة ملتهبة . انساب صوتها القدسي فى أنحاء الغرفة فسبحت روحاهما العاشقتان فى أجواء وعوالم أخرى حيث السعادة اللانهائية فى خلود أزلى حبيب » !

ما هذا يا أخي ؟ . من قال لك أن القبلة التى تحدث صوتا يكون صوتها (قدسيا) انك ترغمنى على أن أكون صريحا فى موضوع لا تليق معه الصراحة.. أن القبلة التي (كنت) تريد ان تصفها لا تحدث صوتا . القبلات التى تحدث ذلك الصوت و (الفرقعة) هي القبلات المفتعلة المتكلفة التي كنا نسمع (فرقعتها) ونحن صغار فى ايام (الاستقبال) عندما

كانت سيدات أسرنا يودعن زائراتهن على (رأس السلم) فيتبادلن معهن ذلك النوع من القبلات!

ولكنها ليست قبلات عشاق القصص!

والا فبطلا قصتك «غشيان» الى حد يثير الاشفاق: أن القبلة التي تحدث صوتا أشبه الاشياء بالرجل الذى تغرق وجهك «تفتفه» أثناء حديثه اليك! شيء قبيح؟ هل سمعت مثلا «فرقعة» طبعها روبرت تيلور على فم جين هارلو؟!

ثم لم تلك «السعادة اللانهائية» و «الخلود الأزلى» فى قصة حب عادية؟ لم هذه (الحمقة) فى التعبير؟

لم لا تكون طبيعيا. هادئا.. ولم لا تبتعد عن أساليب مواضيع الانشاء التى ان أعجب بها مشايخ اللغة العربية فى المدارس الابتدائية فان قارئات وقراء القصة المصرية الجديدة يصفونها بـ «ثقل الدم»!

محمد هدايت صبرى — شبرا

اذا كنت مستعداً لتلقى مثل هذا (الدوش) الذى تلقاه زميلك الآن فى ردى السابق فتشجع واكتب ثم ارسل لى ما تكتبه من قصص.!

اغتفروا لى هذا الاسلوب الحاد.. انه (المنفذ) الوحيد الذى أفرج به عن صدرى عقب (حبسى) فى الغرفة وأمامى مئات من هذه القصص يازملاء المستقبل.. الذى أرجو أن يكون قريباً كالغد!

ناظم محمد حنفى

دبلومية فى المحاسبة والعلوم الاقتصادية

هل تسمح لى أن أقول لك أنك تناقض نفسك بنفسك؟

لقد قرأت حملتك العنيفة على القصص التى ينشرها الزميل الاستاذ احمد حمدى المحامى والاديب رمسيس فى (الجامعة) والتى خيل اليك أنك تضفى عليها جواً من السخرية عند ما تقول (أصبح أصحاب الصحف ورؤساء تحريرها يجزمون بأن الاديب الكامل يجب أن يكون محاميا أو أستاذاً فى الجامعة أو طبيباً أو على الاقل موظفا كبيراً)!

وفهمت أن سبب حملتك هو تأخير نشر قصتك (السحاب)..

ولكننى وقفت مندهشا أمام التجائك الى كلمة ديستوفسكى التى تقول فيها «اننى أحتاج الى الجو الروسى حتى أستطيع ان أكتب ما اريد»!

فماذا تعنى؟

اذا كان ديستوفسكى يحتاج الى الجو الروسى لكى ينتج واذا كنت تستشهد به فيجب ان تكون قصتك عن شيء آخر غير (السحاب).. لانك لا تعيش فى الاسكا. أو الدانيمارك أو (جرنيلند)..! كان يجب ان تعطى قصتك عنوانا آخر.. لست ادرى ماذا اختار لك.. (الصهد) او (الهبو)..او (القيالة) أو (العرق المنهمر).. او (جهنم الحمرا).. هذهى العناوين التى تساير الجو المصرى فى هذه الايام!

على فكرة! قبل ان انسى... لقد أصاحت لك الخطأ الذى وقعت فيه وانت توقع رسالتك الي.. انهم يقولون (فلان دبلومية) لا (دبلوم) لأن (الدبلومية) هو حامل الشهادة.. وانت تريد ان تقول لى ولقراء هذا الباب انك حامل شهادة معينة؟

م. حافظ — حلوان

من (سلطك) على ياسيدى حتى دفعك الى أن ترسل لى ذلك الشعر المنثور العجيب الذى توجته بعنوان «اوليفيا»؟! لست أدرى ما الذى كان يحدث لو انني تأثرت بحنان سطوره الاولى فنشرته دون ان انتبه الى سطوره الاخيرة؟

بل لست أدرى ماذا دهاك حتى تنقلب على الست اوليفيا هذه «القابلة السودة»؟

«كانت اسراب الحمام قد تجمعت
لاول مرة منذ تعارفنا
فوق شجرة الزيزفون النائية
وكان الحمام الابيض ينوح
أما زلت تذكرينه يا أوليفيا
كان يظلنا في بدء حبنا»

هذه الكلمات تعبرعن العاطفة الملتهبة التي كانت تتأجج فى صدرك. أليس لى أن اذعر عندما اقرأ بعد ذلك قولك لها. انفس الست اوليفيا

انت يا اوليفيا مثل غيرك من النساء
ستهوين الدنس وتردن الحب المحرم
لا تجدن فى الحب الشريف سعادة
هيهات ان يهذب أحد اخلاقكن
نفوسكن تأبى الا ان تكون اثمة
يسير وركابكن العار
تحل لا محالة بمن يأويكن

ما هذا؟ ما هذا كله؟

اذا كانت اوليفيا قد خانتك من كثرة ما حدثتها عن «غية» الحمام الابيض واغصان الزيزفون لانها تفضل الحمام الكحلى وأغصان الكريز انتيم فما ذنب باقى نساء العالم وفتياته؟ أعود فأسألك. من الذى سلطك على؟

الك تعرف ان أربعة أخماس قراء هذه المجلة قارئات فكيف تريدنى ان أقذف فى وجوههن بهذه الشتائم؟

وأخيرا. أليس من واجبى ومن حق القارئات ان (اكشف) عن الرجولة المتردية المهيضة فى شعرك اذ أنشر كيف ختمت قصيدتك بقولك

«انت عصفورة هائمة أعماها الدنس
فرت من وكرها وشجرتها
لتتخبط بين أوكار الغير
أوليفيا. معودتى. سأنساك. ولكن هيهات!

أهذه هى رجولة الشعر الجديد؟!

انى اسمع من بعيد فرقعة ضحكات

آلاف من القارئات اللاتي يشهدن مصرع هذه الرجولة تحت أقدام ابراج الحمام الابيض الذى ظللت تطلقه فوق رأس أوليفيا حتى طارت هي الاخرى !

ع . ح . جيزه فرعى

انى لا انكر ان للرجال مآسى في الحياة كمآسى النساء ولقد تعرضت لهذه المآسى فى أكثر من قصة .. بل ان احب قصصى الى وهي قصة (حياة الظلام) التى صدرت بها (كتابى ٨ يوليو) هى مأساة رجل .. وقصة (الاعمي) هى مأساة رجل آخر . فالتهمة التي توجهها الي والتى تستند الى انى (انتصر) للمرأة أكثر من انتصارى للرجل تحتاج الى كثير من التصحيح المنصف .. ! لان بطل القصة الاولى محام وشاعر شاب ساقه حب امرأة الى مستشفى المجاذيب .. وبطل القصة الثانية مهندس ومخترع نافع أحب امرأة فلما فقد بصره حطمت حياته اذ خانته مع رجل آخر ..

ولكننى اعترف ان معظم قصصي تبحث المآسي التي تشكو بها الفتيات لانني من المؤمنين أن الفتاة الجديدة فى مصر — غالبا — اذا نكبت تكون نكبتها بسبب نذالة الرجل الذى احبته !

اسمع ياصديقى ان الأمر لا يجب أن يكون « تعصبا » منا لبني جنسنا . . . تعصب تغذيه « المقاوحة » التى لاطائل تحتها .. بل يجب أن يكون تقريرا للحقيقة الراهنة . وهذه الحقيقة يمكن تلمسها اذا فهمنا « الشكل » الذى « تبدأ » به علاقات الحب فى مصر !

أن الفتاة المصرية لا تزال تحتفظ بالكثير من الاعتزاز بأنوثتها . الاعتزاز الذى كان رأس مال المرأة الشرقية فيما مضي . أنها لا (تلاقح جنتها) على الرجل كما تفعل الفتاة المجرية أو الروانية أو الالمانية مثلا ! الرجل هو الذى يبدأ المناورة دائما ... هو الذى يوزع النظرات « السهتانة » فى سهرات « السينما » وهو الذى يتعمد الاسراع لكى يكون الى جانب السيارة عندما تتقدم (الفريسة) للركوب مع أسرتها بعد انتهاء السينما لكي يودعها بنظرة متحسرة ولهى . . وهو الذى (يرسم الخطط) فيبدأ بطلب رقم تليفون منزلها ويشاغبها مشاغبة « خفيفة » وهو الذى يحفظ هذا الرقم عن ظهر قلب . ومنه يتوصل الى معرفة عنوان المنزل فينتقل الى اللف والدوران حوله فى انتظار الفرصة التى تتيح له اثبات غرامه العظيم لها . وهو الذى يدور على أبواب دور السينما والمسارح كل ليلة يتفقد أرقام السيارات حتي اذا ما عثر برقم سيارة اسرتها اسرع بالدخول وبتوجيه تلك (النظرات) التي تحيك فى أفق المستقبل المجهول أولي خيوط (الشبكة) ! . وهو الذى يبدأ بارسال عبارات اعجابه الشديد مع ابنة عم او ابنة خال . وهو الذى — اذا أقبل الصيف — يتحرى حتى يصل الي معرفة اسم « البلاج » ورقم « الكابين » الذى استأجرته أسرتها فيتعمد « غرس » مظلته أمامها . ويتكلف الهدوء والرزانة بل انه قد يغلو فيمتنع عن تحية فتيات أسرته .. لكى يبدو أمامها (هى) مثالا للشاب الوفى الكامل !

أنه يبدأ — عادة — بكل هذا . . فاذا (طبت) المسكينة بعده فكيف تطالب مني الا انصفها ؟

ان الشاب المصرى عودنا أن يتقن تمثيل ذلك الدور والصبر على أهواله حتى (يصل) . وهو اثناء ذلك لا يتكلم ولا يشكو . انى أعرف صديقا لى من ايام الدراسة فى كلية الحقوق بلغ من طول (ركنة) سيارته فى أحد شوارع الجيزة حدا جعلنى اعتقد أنه يقيم فى ذلك الشارع . . كلما مررت رأيت سيارته . وفجأة اختفت السيارة فلما سألته اجابني وهو يزفر نفساً حارا طويلا فى وجهي (اعمل ايه ركنتها ف الخارج لغاية ما اخاص م المصيبة دى .) وظننت ان المصيبة هى احكام صادرة لمصلحة (الأجانس) بالحجز على السيارة لاستحقاق (الكمبيالات)

وعرضت عليه خدمتي باعتبار أن لى سابق خبرة فى تخفيف ذلك النوع من المصائب ولكنه ابتسم وأجابني

« البنت اللى كنت بتشوف عربيتى واقفة قصاد بيتها فى الجيزة » .

وفهمت اذ ذاك كل شيء ... فهمت انه ظل يقوم « بالمناورة » شهورا وأعواما حتى (طبت) فلما (ملأ يديه) أخذ يراوغ ويحاول الهروب فلم يجد خيرا من اخفاء السيارة لانها تكرر منها « التفتيش » عليه حيث نجد تلك السيارة !

هذا مثل صغير . وعندى غيره أمثلة أوقع وأبلغ فى الدلالة على وجهة نظرى

ألا ترى أنني محق اذن فى الايمان بأن التطور الاجتماعي الأخير فى مصر يسير على إشلاء المنكوبات . وأنه ليس من الرجولة قط أن يبكي القراء لأن قصصا معينة تكشف عن حالات « مصرية » صادقة كل الصدق وأن آلمت ؟

آنسة ع . عبد الله بنى سويف

انتهيت من قراءة قصتك (نداء الصيف) . شيء جميل ان (تحاول) آنسة من الريف هذه المحاولة التي تحتم على الصراحة أن اقول أنها لا تزال عرجاء تتأرجح و (تتهكم) كقطر الصعيد !

لقد نصحت زميلا لك منذ لحظة الا يتأثر بالاساليب الانشائية فى كتابة القصة المصرية . وخاصة القصة الغرامية المصرية ..

هذا الجزء من قصتك مثلا

« عندما كانت تلفحنا أشعة الشمس العليلة . وترف بنا نسمات البحر البليلة . ونحن مغمورين بلألائه البراقة . سابحين فى صفائه الرقراق بلباسات البحر الزاهية . فكنت ترانا ما بين الفينة والفينة تارة بالكابين . وطورا تحت المظلات المسجدية »

ليس مطلوبا منـك مطلقا يا آنستي أن تتحمل كتفاك الرقيقان وحدهما عبء احيـاء أدب المويلحي فى (حديث عيسى ابن هشام) لان هذا الادب قد دالت دولتـه كما دالت (شم الغرام) و « مية القسيس » بـين عطور « كوتى » و « اوبيجان » و « ماى سين » !

هل تعرفـين الاثر الذى تركه هـذا « السجع » المتكلف فى نفسى وانت تصفين بطلى القصة اثناء نزهتهما على الشاطيء ؟

تصورت — ولا ابالغ — ملاءة سوداء من الملاءات (اللف) « وقصبة » مطلية بماء الذهب الرخيص « وجيـة » فستقية اللون تطفو على سطح الماء فى « جليم » ! وعلى بعد خطوات منها علبة « نشـوق » خشبية تتلاعب بها الامواج وتثير سخرية الناس !

ما هذه الـكلمات.. العسجدية.. والبليلة والفينة بعد الفينة ؟ !

انني اكرر لك انه اثر مخفيف ذلك الذى تركته هذه الـكلمات فى نفسى.. الاثر الذى تتركه رؤية فتاة تدخل الى كازينو سان استفانو فى سهرة السبت وقد عصبت جبينها بمنديل احمر تتدلى منه « قوية » خضراء فاتحة ! ولـكننى وقفت عند الـكلمات الاخيرة التي ختمت بها قصتك « ليتني لم ار الصيف هذا العام.. بل ليتنى لم اعرف البحر قديمـا وحديثا » !

آه يا آنستى !

كم فتاة كررت هذه الـكلمات لنفسها هذا العام وهى واقفة فى نافذة القطار الهابط الى القاهرة تشرف على محطة سيدى جابر وقد أخذت القاطره تصفر صفيرها المنتحب مؤذنة بالرحيل !

انني اذ كر الآن كلمة اجراها الفونس دوديه على لسان العمة ديفون فى قصته « سافو » عندما لاحظت ان ابن اخ زوجها جان جوسان القروى الشاب الممتلىء صحة ونضارة قد عاد من باريس شاحب اللون . ذابل القسمات بعد ان احب سافو . لقد تمتمت اذ ذاك فى حسرة اليمة (آه من باريس . ما اجمل ما نعطيها . وما اسوأ ما تعيد الينا ؟ »)

وأنا بدورى أقول كلما سمعت الحسرة التى تدمى قلوب فتياتنا من مغامرات الصيف فى البلاج (آه من الاسكندرية ، ما أجمل ما نعطيها وما أسوأ ما تعيد الينا ؟)

محمد الحسينى — الدلنجات

أى أجر ذلك الذى تطلبه فى مقابل نشر قصصك ياصديقى ؟

أن زملائي فى قلم التحرير المـكلفين بتقديم قصص يقدمون لى ما يـكفى لملء كل صفحات المجلة من الجلدة للجلدة قصصا . وأنا لا أستطيع ذلك ولذا أصدرت (ال ٢٠ قصة) ومع ذلك فلا يزال عندى من قصصهم ما يـكفى لاصدار أكثر من مجلة قصصية . واذا كان قد نشر لك قصة او اكثر فلا تغضب اذا صارحتك ان ذلك قد حـدث أثناء غيبتى فى اوروبا وحرصا من زملائي الذين كانوا يشرفون اذ ذاك على تحرير (الجامعة) من اتهام القراء لهم بالاستئثار بفخر النشر وعدم تشجيع القصصيين الناشئين !

هل تسمح لى أن اصارحك بأنني مستعد — وأقسم لك — لان ادفع لك اجرا فى مقابل الامتناع عن ارسال قصصك الى حتي انتهى من فحص هذه الآلاف من القصص المتراكمة امامي والتعليق عليها بما يرضى ضميرى

سيدة الضاحية

Dame Des environs

لعلك تدهشين ياسيدتي عـندما تطلعين على هذا الرد المتـأخر على رسـالتك التي أرسلتها الى منذ بضعة شهور !

انى أعترف بأني تأخرت... وتأخرت اكثر مما يجب ولـكنني لم أفعل ذلك عن اهمال.. لقد كنت أتردد طول الوقت فى الرد . لان الامر أدق من أن أتهور فى التعرض له .

تذكرين ياسيـدتى انى كنت أنشر فى بعض أعدد (الجامعة) القديمة ما كان يرسل لى من قصص باسمك . . كانت تردنى هذه القصص فى البريد فكنت أطالعها على أنها من سيدة وأنشرها بعد أن اقتنع انها صالحة للنشر وكنت أحيانا أخرى أجيب فى هذا الباب على بعض انتقادات وملاحظات تردنى فى البريد ايضا باسم (سيدة الضاحيـة).وكان أكثر ما يغريني على الرد أنها ملاحظات تدل على نيل صاحبتها قسطا لا بأس به من الثقافة لا زلت أذكـر ان بعضهـا كان يعرض لابحاث كانت نشرتها مجلة (لوموا) الفرنسية الى أن جاءتني رسالتك . ففهمت منها شيئا أدهشني .. فهمت منها ان كل ما كان يردنى باسم (سيدة الضاحية) كان مرسله رجـل وأن هذا الرجل تعرفينه انت ياسيدتى لانك ثرت فى رسالتك الاخيرة على بعض وقائع وردت فى قصته التى نشرها باسم (يقظة الماضي) موقعة باسم (سيدة الضاحية) .. ثورة بلغت الى حد أنك قذفت فى وجهه بهذه الـكلمات (انني أبها الجبان العن اليوم الذى عرفتك فيه . انني فرحت فرحا شديداً لليوم الذى انقطعت فيه علاقتنا ولم أعد افـكر فيك ولا يهمني ان كنت غائباً أو حاضراً)

لا أخفى عنك ياسيدتي أنى ارتعـدت وأنا اقرأ رسالتك . انها — طبعا — مكتوبة بخط يختلف تماما عن الخط الذى كانت تردني مكتوبة به رسائل (سيدة الضاحية) فيما سبق . كما أن اسلوبها يختلف تماما عن اسلوب الاولى . فرق كبير ! انت تستشهدين بمثل عامى كمثل (من عايب ابتلى ولو بعد حين) اما . . (هـو) فـكان يستشهد بأقوال لفرونديه وباتاى !

أني اشد أسفاً منك ياسيدتي ولكنك ترين انني معذور . .

لقد نشرت ما وردلي على انه قصة . . وقصة من سيدة محترمة مثقفة ... ويجب ان اصارحك انها — من الوجهة القصصية الفنية — كانت موفقة الى حد كبير. فلم يدر بخاطري قط ان مااشتملت عليه من (الوقائع) له اصل من الحقيقة . واصل يمس سيدة على قيد الحياة . هى التي اتخذ اسمها قناعا يتستر خلفه !

ولكن . أليس لى ان اسألك . من اين تعرفين انك المقصودة بالذات بهذا (السيم) الذى اختاره باختيار اسم (سيدة الضاحية) اذا لم تكونا متفقين على ان يكتب هو ويوقع بذلك الاسم ثم يرسل مايكتب للنشر؟ ولم كنت تقرين رجلا تعرفينه على ان يسف الى حد التستر خلف اسم سيدة . . . ولو كان الاسم مستعارا !ولو كان هو الاسم الذى اختاره لك . ولم كنت تشتركين معه فى ارتكاب ذلك الجبن الادبى . وهو خديعة الصحف وايهامها بالرغبة فى المساهمة فى مناقشات ادبية مع ان الامر لم يكن يعدو (مشاغبات) شخصية لا تهم أحداً من القراء غيركما ؟

ان الصحف الاوروبية والامريكية زاخرة بالقصص الواقعية والاعترافات الشخصية . ودواوين الشعر حاشدة بذكريات الشعراء عن غرامهم وهجرهم وصدهم ونجواهم ولكن هذا النوع من الدس والجبن واللف والتزوير وصمة ابتكرها خيال رخيص واحمد الله على ان اختلافكما قد كشف عنها !

وليجبنى القراء على هذا السؤال (ماذا يفعل صاحب الجريدة فى مصر ازاء الرسائل التى ترد اليه وهذه عينة من اخلاق بعض مرسليها؟)

عطر امرأة

تابع المنشور على صفحة ٢٢

يدرى ربما كان خال منها . وازدادت برودة نسمات الليل .. العطر النفاذ يملأ خياشيمه وينفذ هائجا الى نفسه فيسكرها .. ياللمرأة وسحرها وللعطر وأثره !

ومع الصباح الباكر كان يستقل القطار الى القاهرة متجهم الوجه حزين النفس شارد العينين . كان يفكر فى هذه المجهولة ذات العينين الخضراوتين التى ظهرت فى أفق حياته ذات ليلة جعلت منه عبدا لذكراها ومر عام ...

عام كامل نقضت شهوره وأيامه وعبثا حاول حسين عاكف أن يتخلص من ذكرى هذه الليلة أو يبعد عن نفسه تأثير ذلك العطر الذى ملأ حياته بأريجه .. حتي كانت احدى ليالى الشتاء وقد الح عليه نفر من زملائه أن يصحبهم فى سهره فرفض وأخيرا أذعن . ووقفت بهم السيارة أمام ملهى «الكيت كات» ..وسار وسط زملائه فى الممر الطويل الموصل الى البهو الذى أعد للمتفرجين وأخذ مكانا متطرفا ...

وبدأت « النمر » تظهر على المسرح الفخم الواحدة بعد الاخري وكل منها يعيد الى خياله من الماضي صورة ..وفجأة أحس بالتخدير يسود أعصابه .. وتولته رعدة لم يعرف كنهها .. العطر !! العطر السحرى النفاذ .. العطر الحبيب يغمر المكان باريجه هاهى ذى روحه تترنح ثملة .. ياللسماء ! أيمكن هذا ؟ !

والتفت ليراها . ليرى هذه المخلوقة التي جعله عطرها يذكر غراما ولد فى جوف ليلة ثم مات فى بدء صباحها ..وأبصرها قادمة من بعيد ... عروس خيال زهــــو فى واد ازدهرت فيه أحلام الشباب الثائرة الحارة كانت هذه المرة فى ثوب أسود من ثياب السهرة وقد ضم جسدها اليه وكشف عن ظهرها ثم انسدل فى تدله متوله على جسدها الرجراج الفياض بأماني العمر ... وعبثت نسمات الشتاء الباردة بشعرها الذهبي فشعثته فى فوضي معبودة .:. انها هي .. ورأته ..

وضحكت الساحرة وهي تتقدم منه مادة يدها التي هوى على أناملها يقبلها فى شغف نهم ثم رفع رأسه اليها وقد بانت الذلة فى عينيه كمن يتوسل اليها أن تدعه ينعم بحلم لقياها ولا توقظه .

— مانون . .

— مسيو عاكف . .

— من كان يظن هذا ؟

— تلك هى الحياة ياصديقى الصغير . . فراق ثم لقاء يعقبه فراق آخر

— لا تحدثنى عن ذلك الفراق الذى لم يسفر عنه الغيب بعد

— وما يدريك ...؟ ربما راحت مع الصباح

— الى أين ؟ !

— الى أين ؟! الى أين تظننى ذاهبة ؟ الى بلادى دون جدال

— حقاً ؟

— ليس تماما ولكنى أقول لك أن هذا قد يكون .. . ألم تلاحظ أنك نسيت شيئا؟

— نسيت شيئا .. اغفرى لى نسيانى حتي لوجودى أمامك الآ ن . .

— ولكن لاتنسي أنى سيدة وكان لزاما عليك أن تدعوني للجلوس . .

— أوه ! مانون . . اغفريها لى .. انك انت السبب . أى حلم !!

— بل قيل اية يقظة . . أما كنت تحلم بلقياى ؟

— حلم طال بي تخيله . اجلسى ياصغيرتي

— ليس الآن . بعد انتهائى من العمل الا تريد ان نحيا فى جوليله تعارفنا ؟

— من لى بلحظة من لحظاته ؟ !

— اذا انتظرني — وتركته مشدوها وعطرها يغمر روحه فراح فى نشوة سكرى غير عابىء بمن حوله حتي مرت الساعات الباقية لانتهاء البرنامج وانصرف من انصرف وبقى هواة السهر حتي الصباح .. وبينهم جلس المهندس الشاب حسين عاكف

كانت ليلة حالكة السواد من ليالى الشتاء ولكنهما سارا على أقدامهما الى جوار النيل متخاصرين . . لقد غار النهر بين شاطئيه فى هدوء المستسلم الى الوسن ورغم هذا غمرهما سحره الذى سحر الدهور والاجيال .

— أما زلت تذكر ليلتنا ؟

— لقد أقسمت بطابع الخلود على صفحة المخيلة . .

— هكذا ؟! أما انا . .

— اعرف ما ستقولين . . اعرف أنك نسيتها . . انك تكذبين . . انتن هكذا دواما معشر النساء .. تكابرن وانتن ضعيفات تحببن الرجل ولكن تتظاهرن بعدم المبالاة ليعترف هو ... مانون . لقد اعترفت فهل لم يحن بعد وقت تصارحيني فيه بحبك ..

— غريبة أطوارك ياصغيرى . . انك تطالبنى بحبك كما لو كنت ترجونى أن أغنيك وأنا حزينة احدى أناشيد بلادى . . ألم تفكر

قبل أن تلقى بقلبك بين يدى الصدفة أن تعرف شيئا عن عاطفة تلك التى أحببت؟ هل تعميكم الانانية والجشع الى حد تتصورون معه أننا حل مباح لكم فترغموننا على الحب؟

انك تحبني كما تقول ولكن.. ألم تفكر اني قد أكون واهبة قلبي وعواطفي لآخر؟ الصدور وتبعث فيها الطمأنينة

— أحد عيني .. شد ماتثلج الخديعة الصدور وتبعث بيها الطمأنينة

— ويا للبلاهة الرجل يرضي بالخديعة وهو عالم بها .. لم لا تفيد الحقيقة. ياصديقى؟

— انها مؤلمة ..

— اذا .. لنكذب مادمت تريد ذلك

— أتحبينني ؟

— لا .. ليته الحب .. انها العبادة .. لست أستطيع أن أصف شعورى ولا عاطفتي نحوك ..

— ياغرامي

— يا معبودى الجميل ..

* * *

وكانت الساعة الكبيرة المطلة فى فضول من فناء محطة الاسكندرية تشير الى الحادية عشرة والنصف، عندما تحرك القطار الهابط نحو القاهرة والذى اطل من احدى عربات الدرجة الاولى فيه المهندس الشاب حسين عاكف .. كان شارد النظرات واجف القلب عز الدمع على عينيه فلم يسعفها بالماء ليبرد الغلة ... لقد سافرت مانون الى بلادها لان عشيقها نقل الى احدى المستشفيات بعد مرض خطير صار يهذى باسمها خلال نوباته فارسلوا اليها لتعود على اول باخرة ..

وأسرع القطار البطىء تاركا وراءه أنوار الاسكندرية ضاربا فى ظلام القرى الصغيرة بعدها . . وهبت نسمات الليل حاملة عطرها . . عطر مانون الذى طغي على كل شيء حواليه وراح المهندس الشاب فى ذهول وخدر العطر أعصابه الموهنة وبدأ الوسن يهاجم جفنيه المرهقين فاضجع على المقعد الجلدى الطويل وراح فى نوم عميق وشفتاه بين لحظة ولحظة تنفرجان هامستين ترددان فى خفوت اسم مانون ...

وزارة المعارف العمومية

ادارة المخازن

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزه وكيل وزاره المعارف المساعد بشارع الفلكي بمصر لغاية الساعة العاشره صباحا من يوم ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٣٧ عن توريد أدوات اطفاء الحريق اللازم للسنة المكتبية ١٩٣٧ — ١٩٣٨ مثل آلات اطفاء بالحمض والصودا وذات الماده الرغوية وجرادل وعلاقات حديد لآلة الاطفاء وحمالات للجرادل

ويجب على مقدم العطاء أن يكون قاطنا بالقطر المصرى أو يكون له وكيل به

ويمكن الحصول على شروط وقوائم المناقصه المذكورة من ادارة مخازن وزارة المعارف بشارع درب الجماميز بمصر نظير مبلغ مائة مليم ثمنا للنسخة الواحدة

١ — ٢ ٢٩٤٤

فى يوم الاحد ١٧ اكتوبر سنة ٩٣٧ الساعة ٨ افرنكي صباحا بعزبة ورثة نادر تبع دخميس مركز المحلة الكبرى

بناء على طلب حضرة الدكتور يوسف نادر من المحلة ضد المرسى غنيم بعزبة ورثة نادر تبع خميس مركز المحله

سيباع بالمزاد العلني مواشي موضحة الاوصاف بمحضر الحجز التحفظي المؤرخ ٧/ ٦ سنة ٩٣٧ نفاذا للحكم ن ٣٩٩٥ سنة ٣٦ المحله وفاء لمبلغ ٢٠ ر٤٨٧ اربعمائه سبعة وثمانين ونصف قرشا صاغا خلاف رسم هذا وما يستجد من المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور

ذكريات حب بعيد

خصـــلة شعر

باقة من الشعر المنثور

للآنسة ناهد محمد فهمي

قبل أن تسافر ... وتسافر للأبد ..
أخذت المقص .. وقطعت من سوالفها
الذهبية خصلة شعر عسجدية ...
وكانت الخصلة مضمخة بعبير شذاها
المتضوع كأنها سفر غرام أزلى
أوكتاب أشواق أرضي
وهذه الخصلة هي كل مابقى لى من
أطياف الماضى والذكرى ، والنسيان ..
والبنفسج والاقحوان ..
أن الحياة لاتصفو لانسان ..

* * *

قبل أن تسافر ... وتسافر للابد
تبادلنا باقات الورد الاحمر
وعليها لهاث قبلاتنا الدافئة
ومنداة بدموع الدموع ..الحارة
وعصير الشوق فى بوتقة الوداع
وكانت الورود الحمراء
ووجناتنا الحمراء
وأعيننا الحمراء
شفقة من السماء التي لم تقلع سحبها
وجروحا روحانية تنعكس ظلالها للازلية
والذكرى والنسيان
والفل والريحان
أن الحياة لاتبقى لانسان

* * *

قبل أن تسافر وتسافر للابد

تطلعت الى مليا بألحاظ عميقة وعذبة
وقالت فى ابتسامة حزينة ..
— أأنت خائفة ؟
وحاولت أن أخفى اضطرابي
ملتمسة الثبات من خصلة الشعر
التي بين أناملى المرتجفة ...
ولكن خصلة الشعر أخذت تماوج بين أناملى المرتجفتين .. كأنها روح من الازل تكاد تفقد الامل أو قلب من العالم الثانى فى هذا الوجود الثاني
وكنت أخفى نظراتى فى خصلة الشعر
لأتخذ منها ستارا يحجب دموعها عنها
أما هى .. هى .. التى سافرت ولم ترجع فقد ضحكت . كما تضحك العصافير فى الاماسى وقالت ..
أيتها الشاعرة الطائشة . . هل تقرأين فى خصلة الشعر قصيدة محزنة تطل من أبياتها كواكب الدموع ..؟؟
أم أن عند خصلة الشعر سر غرامي تحاولين اختلاسه ..

وكان لأمثال هذه المداعبات روح تسرية وتشجيع حفظ علينا كلانا مظاهر الانسانية وقوتها .
والذكرى ، والنسيان
والشوق والسلوان
فالحب لايدوم لانسان

* * *

وبعد أن سافرت وسافرت للابد
رجعت لحجرتها ..
فوجدت على المرآة مازال لهاثها
ووجدت المقاعد مازال عليها تثنيات من اتكائها ... الجثماني .. ووجدت الفراش مازال دافئا من جثمانها الروحانى .
وشعرت بأن هواء الحجرة مازال عاطرا من شذاها المتضوع
ولمست كل شيء كانت تلمسه أناملها العاجية
ولما أخذت قيثارتها لالعب كالطفلة عليها ... لأنسى لحظات ... خرج منها صوت حزين دامع ونشيج آنسة حزينة
ولما امتزج دمعى بدمع اللحن المسكوب
حطمت القيثارة بقسوة
معتوهة أحمقاء غاضبة ...
وذهبت أتطلع للسماء من النافذة ..التى كانت ترمق السماء منها ...
والذكرى والنسيان
والحور والولدان
فالسعادة لم تقسم للانسان

***

ولما سافرت ، وسافرت للابد

قطعت الليالى السوداء الباردة الطويلة

لا أقرأ سفرا ولا كتابا

ولا أتلو شعرا ولا خطابا

ولا أعزف قيثارا ولا (ربابا)

اجلس ساهما كالنائم

وعلى مكتبي خصلة شعرها الاخرس الناطق

أتحدث اليه فيهتز المسكين فى تيار النسمات

محاولا أن يتكلم

ولكن ... فى الصمت بلاغة

وفى الدموع والانين مرثاة

والذكرى ، والنسيان

والبلبل الحيران ....

على غصن البان ....

فالاصفياء فى خبر كان

***

سافرت .. وسافرت ولم ترجع

أما الحياة فما زالت هى ... هى ...

والمدينة ما زالت مستيقظة

يجوب الترام قيعانها مجلجلا ...

وطالما ركبناه .. وحملنا معا ...

ويطلع البدر على بحرها المتدفق

وطالما رأيناه ورمقناه معاً ...

ويهب النسيم على أرضها

وطالما عانقناه وعانقنا معا ..

ويسير الموت فى عرضها وطولها ..

وطالما توقيناه وخفناه معا

أما صخرة البحر فما زالت فى مكانها

وأما القلب فما زال يخفق فى موضعه

ولكن ... تغيرت الحياة عندى وحدى ..

أصبح القمرى على غصنه ...

وحيدا ينعي همه . . .

وغابت عن البدر نجمته الحلوة ...

فساءت عليه وحدته والخلوة ...

والانسان ، والحيوان

لا يستطيعان السلوان

انه فى الاحد ١٧ اكتوبر سنه ١٩٣٧ من الساعه ٨ صباحا بزمام الفقهاء القبيلية ثم عزبة ابو غانم وفى يوم الخميس ٢١ منه بسوق دسوق اذا دعت الحالة

بناء على طلب عبدالحميد افندي اسماعيل الاخطابي تاجر بفوه

سيباع بالمزاد زراعه ومواشي موضحين الاوصاف بمحضر الحجز ملك وفا علي يوسف من عزبة ابو غانم مركز دسوق المحجوز عليه تنفيذيا في ١٣ سبتمبر سنه ٩٣٧ نفاذا لحكم محكمه فوه الجزئيه الاهليه ن ١١٢٠ سنة ٩٣٧ وفا لمبلغ ١٢١٦ قرش صاغ خلاف رسم النشر وما يستجد فعلى راغب الشراء الحضور

---

٢٠ قصة تقدم !!

أعظم وأجرأ مسابقة قصصية

بين أدباء وأديبات

محافظات ومديريات القطر

دخولها مباح للجميع نظير رسم اشتراك قدره عشرة مليمات ترسل الى ادارة هذه المجلة

رأت تحرير هذه المجلة ان تعمل على نشر الثقافة القصصية باجراء مسابقات بين الادباء والاديبات ويسرها بهذه المناسبة ان تكون هذه المسابقة اولى مسابقاتها

شروط المسابقة

١) يكتب المتسابق أو المتسابقة قصة مصرية ويرسلها الى الادارة

٢) يذكر على ركن من الظرف اسم المديرية أو المحافظة التابع لها

٣) يرسل عشرة مليمات طوابع

٤) يجب ان تصل القصص من الآن حتى نهاية اكتوبر

عن الملايين السبعة التي ستدفعها مصر لمشروع خزان أسوان ؟

معلومات مبسطة عن صميم الموضوع الذى أثار اهتمام الرأى العام المصرى

قنال السويس وخزان أسوان

لم يشهد الرأى العام المصرى منذ ثارت الضجة التي قامت حول مد أجل امتياز شركة قنال السويس قبل الحرب العظمى وفى عهد الجمعية التشريعية — ضجة تعادلها . كالضجة التي ثارت فى الاسابيع الاخيرة حول مشروع استخراج الكهرباء من خزان أسوان وما تفرع عن هذا المشروع من التفاصيل الخاصة باستخدام هذه الكهرباء فى صناعة السماد والحديد :

والصلة بين الضجتين التاريخيتين . ضجة امتياز قنال السويس ومشروع خزان اسوان تقوم على أن المصريين فى الحالتين يتخوفون من أن تضيع عليهم ارباح مادية طائلة بسبب تغلغل نفوذ شركة أجنبية فى مرافق مصرية عامة . على أرض مصرية . أو بسبب خشيتهم من ألا يعود ما يدفعه دافع الضرائب فى تنفيذ ذلك المشروع الضخم عليه بالفائدة التي تتناسب مع جسامة المبلغ الذى يستلزمه تنفيذ المشروع

٢٥٠ الف حصان

وقبل بسط الخطوط الاولى لهيكل هذا الموضوع الخطير يجب أن نبدأ فنقول أن خزان اسوان بعد تعليته. وبالحالة الراهنة التي تجعل مياه الفيضان تحجز خلف الخزان أيام الفيضان وتنطلق مندفعة بقوة هائلة بعد الفيضان — هذا الخزان ينتج قوة كامنة فى اندفاع المياه تقدر بنحو ٢٥٠ الف حصان ولكي يستطيع القارىء أن يدرك قيمة هذه القوة التي ضاعت ولاتزال تضيع هباء دون أن تستفيد مصر منها يكفى أن نذكر أن مجموع القوة التي تتطلبها شركة كبيرة كشركة كوم امبو لادارة مصانعها لاتتجاوز ٣٠ الف حصان . ومجموع القوى التي تتطلبها شركة كشركة السكر بالحوامدية مثلا لاتتجاوز ٢٠ الف حصان .

ولقد بدت للفنيين منذ بادىء الامر الحقيقة العلمية التي لاجدال فيها وهى وجوب الانتفاع بهذا الكنز الطبيعي الكامن فى اندفاع مياه الخزان .

فخطر للبعض فى بادىء الأمر أن تستغل هذه القوة لاستخراج كهرباء تنير الصعيد. وتصل الى القاهرة . ولكن سرعان ما اتضح أن المشاريع الخاصة بنقل الكهرباء فى أنحاء العالم المختلفة لم تصل الى التمكن من نقل التيار الكهربائى الى مسافة أطول من مائتي او ثلاثمائة كيلو متر. اى الى المسافة التي تتصل بين القاهرة والاسكندرية أو تزيد عنها قليلا ..

ولكن المسافة بين اسوان والقاهرة تبلغ نحو الف كيلو متر .. ولم يحدث قط ان نقلت الكهرباء الى مثل هذا البعد النائي ...

ولذا عدل عن فكرة نقل الكهرباء الى القاهرة بعد ان عملت عدة اتجاهات وتجارب اتضح منها أنه — حتى لو فرض جدلا امكان نقل الكهرباء — فان هذا النقل يتكلف عشرة ملايين من الجنيهات لان الاسلاك التي تقوى على نقل قوة تبلغ ٢٥٠ الف حصان طول تلك المسافة يجب أن تكون من سمك وحجم لم يسبق تجربته. كان بعض التجارب التي عملت دلت على أن القوة التى تصل الى القاهرة بعد هذه الرحلة الطويلة التي تكون هي نفس القوة التي تولدها مياه الخزان اى أنها ستنقص بنسبة كبيرة لم يمكن تقريرها بصفة اكيده لانه ثبت أن التجربة الحقيقية الواجب عملها تكلف خزينة الدولة نحو عشرين الفا من الجنيهات !

نشوء فكرة السماد

ولما انتهى البحث الى أنه من العبث محاولة نقل تلك القوة الهائلة الى ذلك البعد النائي استقر رأى الفنيين على وجوب الانتفاع بها انتفاعا (محليا) الى جانب خزان اسوان نفسه ..

ولكن القارىء قد علم منذ لحظة أن مجموع القوى التي تحتاج اليها المناطق الصناعية المجاورة لاسوان لا يتجاوز خمسين أو ستين الف حصان . موزعة بين شركات كوم امبو ونجع حمادى مثلا . . فاين تذهب باقى القوى التي ثبت أن مياه الخزان قادرة على أن تولدها ؟

هنا نبتت فكرة خلق صناعة السماد باستخدام القوى الكهربائية المنتظر توليدها من مياه الخزان .

ولم تنبت هذه الفكرة اعتباطا وتهورا . بل انها جاءت وليدة بحث طويل ناضج . استعين فيه بآراء المهندسين على ضوء الاحصائيات السنوية المتعاقبة التي تدل على مقدار ما تستهلكه مصر من واردات السماد..

احتكار !

ولعل القليلين من القراء هم الذين يعرفون أن صناعة السماد ليست من الصناعات الحرة التى يجوز فيها المنافسة بين شركات الامم المختلفة .. اذ أن هذه الصناعة تكاد تكون (احتكارا)

لبضع شركات عالمية كبرى . وهذا الاحتكار ليس احتكارا من النوع المعروف فى الاقتصاد السياسي باسم Monopole de foit أى الاحتكار الذى ينشأ من تفوق شركة معينة على باقى الشركات التى من نوعها وا كتساحها بل احتكار من نوع خاص نظمته معاهدة فرساى عام ١٩١٩ .

وهنا يتساءل القارىء العادى . ماالعلاقة بين السماد والحرب العظمي ومعاهدة الصلح؟

والجواب على ذلك يلقي جانبا كبيراً من الضوء على الضجة التى ثارت أخيرا على مشروع خزان أسوان والتي سيرى القارىء أنه قيل بحق أن السبب فيها لم يكن حرص وزير الحقانية السابق محمود غالب باشا على خزينة الدولة وانما هو حرص شركات السماد على ألا تمكن الشركة البريطانية الكيماوية التى تفاوضها الحكومة المصرية على تنفيذ المشروع من الفوز به !

وهذا الجواب يتلخص فى أن مصانع السماد بطبيعتها هى المصانع الوحيدة التى يمكن تحويلها توا الى مصانع مفرقعات فى وقت الحرب

ولقد كانت جمهورية شيلى قبل الحرب العظمي هي أكبر دول العالم توريدا للسماد الذى كانت تستخرجه من جبالها بكميات وافرة ، لاحتواء تربة تلك الجبال على عنصر (النترات) . وكان سوق شيلى يتحكم فى الدول الزراعية التى تفتقر الى ذلك السماد لزيادة محصولها القومى .

ودفعت هذه الحالة الحرجة علماء الالمان الى اختراع توصلوا به الى استخراج السماد من « النتروجين » الموجود فى الهواء وكان هذا الاختراع انقلابا صناعيا خطيراً احتفظت المانيا بسره . فلما أعلنت الحرب العظمى تحولت مصانع السماد الالمانية توا الى مصانع ذخيرة الهبت جيوش الحلفاء بجحيمها . ولما وضعت الحرب اوزارها وانتهت بانتصار الحلفاء كان من اوائل الشروط التى أملاها المنتصرون الحصول على (سر السماد الالمانى) !

وقد كان . وتضمنت معاهدة فرساى شرطاً ينص على أن تفضي المانيا بسر السماد الى انجلترا .

وتولت الشركة الكيماوية البريطانية فى انجلترا صناعة استخراج السماد من الهواء . ونظمت بعد ذلك العلاقات بين الشركة الالمانية والشركة الانجليزية ووضعت تفاصيل هذه العلاقات . وأصبح من الواجب على احدى الشركتين أن تطلع الشركة الاخرى على كل تغيير أو تحسين أو ابتكار يصل اليه مهندسوها فى تلك الصناعة .

ويكفى للدلالة على ضخامة مصانع السماد أن نذكر أن الشركة الانجليزية التي تقوم بصنعه تقوم مصانعها على نحو ٤٠٠ فدان . تجرى فيها خطوط السكك الحديدية الكبيرة — لا الضيقة — وتشرف عليها ادارة دقيقة . اذ كان ظاهرها أنها ادارة حرة إلا أن الدولة لها وثيق الصلة بها للاعتبار الذى سبق ايضاحه .

وقد سبق القول أيضاً أن صناعة السماد تكاد تكون احتكاراً . ونحن نعنى بذلك أن عدد شركات السماد يعد على الاصابع . فالى جانب هاتين الشركتين الالمانية والانجليزية توجد شركة امريكية وشركة يابانية

خطوات المشروع الاولى

وقد بدأ التفكير جديا فى تنفيذ مشروع استخراج الكهرباء من خزان اسوان فى وزارة رفعة محمد توفيق نسيم باشا الاخيرة وهي التي كان يتولى احمد عبد الوهاب باشا وزارة المالية فيها . اذ ثبت له أن ماتستورده مصر من السماد الاجنبى فى العام يبلغ نحو ٣٠٠ الف طن . وان متوسط سعر الطن هو ستة جنيهات كما ثبت له ثانياً أن كميات السماد المستوردة من الخارج عاما بعد عام بتزايد ادراك الفلاح المصرى لفائدة السماد . وتسليمه بان السماد الطبيعي الذى كان أجداده يستعملونه لايحقق أطماعه فى زيادة المحصول .

وثبت له ثالثا أن بعض المحاصيل القومية المصرية كالقمح لاتزيد فقط باستعمال السماد بل تضاعف . وثبت له اخيراً أن احد الوسطاء بين مصانع السماد الالمانية والمستهلك المصرى قد بلغت ثروته من عملية الوساطة — فقط — نحو نصف مليون من الجنيهات فى بضعة أعوام . وليس هناك مجال المناقشة فى أن المستهلك المصرى هو الذى تحملها دون غيره وأن وسيطا آخر يربح من عملية تفريغ كميات السماد المستوردة للجمعية الزراعية الملكية من البواخر التي تحملها نحو عشرة آلاف من الجنيهات سنويا . .

وانتهى عبد الوهاب باشا الى طرح مشروع استخراج السماد من خزان أسوان فى مناقصة عالمية وأهم ما اشترطه هو معرفة موطن السماد الذى تتعهد الشركات الراغبة فى الاضطلاع باعباء المشروع بان تبيع « للحكومة المصرية « تسليم اسوان » والتأكد من الا يؤثر هذا المشروع على سلامة الخزان . .

نفقات المشروع

وكان أساس فكرة عبد الوهاب باشا الا تتورط الحكومة المصرية فى الاتفاق على هذا المشروع وأن تدع للشركة التي يقع الاختيار عليها حق تنفيذه على أن تتسلمه الحكومة منها بعد مدة معينة فى حالة جيدة وعلى أن تتعهد الشركة بتدريب المصريين على هذه الصناعة الجديدة قبل انتهاء أجل امتيازها بوقت كاف

واتضح من فحص العطاءات المقدمة أن الشركة الكيماوية تتعهد

١) بأن تبيع طن السماد تسليم أسوان بسعر ثلاثة جنيهات تقريبا

٢) أن تسلم مصانع السماد للحكومة المصرية بعد خمسة وعشرين عاما بحالة جيد

٣) أن تتولى تدريب المصريين على صناعة السماد قبل انقضاء امتيازها بعدة أعوام

وقد تقدمت هذه الشركة تؤيدها شركة انجليزية اخرى للقيام بالجانب الكهربائي من المشروع وبنك من أكبر بنوك انجلترة للضمان المالي

وكان أغلى العطاءات المقدمة هو العطاء المقدم من احمد محمد عبود باشا الذي لم يذكر اسم الشركة التي كان يريد أن تضطلع بالمشروع وأن كان قد علم ان تلك الشركة الامريكية

ملكية المشروع

وثارت بمجلس الوزراء في عهد وزارة نسيم باشا مناقشات طويلة حول وجهة نظر عبد الوهاب باشا في ان تتولى الشركة صاحبة العطاء الافضل تنفيذ المشروع وادارته على أن تسلمه بعد خمسة وعشرين عاما الى الحكومة المصرية. وذهب رأى الى ان تساهم الحكومة المصرية في ٥١ في المائة من نفقات المشروع لكى يكون لها رأى في ادارته. ولكن لما عرض هذا الرأى على الشركة رفضته لانها رأت فيه نوعا من (التلاعب التجارى) الذى يمكن للحكومة المصريه باغلبية ضئيلة هي واحد في المائة من أن تملى ارادتها على مشروع دفعت الشركة ٤٩ في المائة من نفقاته. وطالبت الشركة اما برفع النسبة التي يدفعها أحد الطرفين الى ٧٥ في المائة حتى ترجح كفته بشكل ظاهر وأما ترك المشروع لها تقوم هي بنفقاته كلها.

وجاءت وزارة دولة على ماهر باشا والمفاوضات لا تزال جارية واستقالت وزارة ماهر باشا وجاءت وزارة رفعة النحاس باشا فرأى معالي الاستاذ مكرم عبيد باشا أن تمكين الشركة البريطانية من ملكية المشروع كله واستغلاله في السماد وغيره لا يحقق وجهة النظر الوطنية. وأن الواجب يقضي بأن تقوم الحكومة المصرية بانشاء المشروع على نفقتها باعتبار أن الشركة الكيماوية البريطانية التى تعهدت بأن تبيع طن السماد بثلاثة جنيهات لا بد أن تكون قد أدخلت في هذا التقدير أرباحها. كما أن الكهرباء التي ينتظر توليدها بكميات هائلة يمكن استغلالها في صناعات أخرى كالحديد. الذى ثبت أن عناصره الاولى موجودة بغزارة في تلك المنطقة. ولذا رأى أن يعرض المشروع للمناقصة على أساس أن تقوم الحكومة المصرية بنفقاته وأن تكون هي المالكة المتصرفة فيه دون غيرها

خبراء

وقد فهم القراء مما سبق أن المشروع ينقسم الى قسمين. قسم خاص بتوليد الكهرباء وهذا قدرت نفقاته بنحو مليونين من الجنيهات وقسم خاص باستخراج السماد. وهذا قدرت نفقاته بنحو خمسة ملايين. وهو الجزء الدقيق من المشروع لقيامه على الاسرار الفنية التي لها شديد الصلة بصناعة المفرقعات

وكانت الفكرة متجهة الى استشارة خبير الحكومة الانجليزية في نفقات المشروع. وهذا الخبير يقوم الآن بالاشراف على تنفيذ مشروع عظيم كان قد صادق عليه البرلمان الانجليزي خاص بكهربة طائفة كبيرة من المشاريع الصناعية الانجليزية

فلما تعمد وزراء الحقانية والمواصلات والحربية والاوقاف في الوزارة النحاسية السابقة عرقلة المشروع قبل السفر الى مؤتمر الامتيازات وطالب وزير الحقانية غالب باشا بضم خبير آخر اليه وافق معالي مكرم عبيد باشا على ضم خبيرين لا خبير واحد. وأحدهما سويسرى وهو خبير الحكومة التركية الرسمي. والثاني فرنسي

كلمة صريحة

وهنا كلمة صريحة يجب ان تقال. لنفرض جدلا أن عطاء الشركة البريطانية [illegible] لم يكن العطاء الاقل كما علم القارىء... فماذا يريد المعارضون لمشروع السماد من الوزارة الحالية؟

ان مصر قد تعاقدت مع انجلترة في لوندره معاهدة تحالف وصداقة. وفي هذه المعاهدة نصوص عديدة عن وجوب التشابه بين أسلحة الجيش الانجليزي والمصرى وعن البعثة البريطانية التي تتولى تدريب الجيش المصرى. وعن الواجب الملقى على عاتق الجيش الانجليزي في الدفاع عن سلامة أراضينا عند أى اعتداء أجنبي. فكيف يصل الاسفاف في سوء النية وتجاهل الحقائق بالمعارضين الى حد المطالبة باعطاء مشروع السماد الى شركه تنتمي الى دولة أخرى غير الدولة الحليفة وهم يعلمون أن ذلك المشروع سيتم تنفيذه على أيدى مهندسين من اتباع الدولة التي تنتمي اليها الشركة التى ستقوم بتنفيذ المشروع. والعالم الآن يغلى فوق فوهة بركان من الاضطراب السياسي والحكمة السياسية تقضى بابعاد ذلك العنصر الاجنبي عن الحليفتين خصوصا عن مشروع له وثيق الصلة بالمسائل الحربية كما علم القارىء؟

أن مصر تخسر سنويا الآن تسعمائة ألف جنيه - على الاقل - وهو الفرق بين ثمن ماتستورده من السماد الاجنبي وبين الثمن الذى تعهدت الشركة بأن تبيع به السماد في اسوان وسوف يزيد هذا المبلغ عاما بعد عام فاذا كان معارضو المشروع قد وفقوا الى شيء فانما الى الاضرار بالفلاح المصرى المسكين لان الحقائق العلمية المقررة لم تترك مجالا للشك في ان مشروع استخراج الكهرباء والسماد من خزان اسوان عندما يتم سيكون [illegible]


الوطنية تناديكم
والمصرية تجبركم
على شراء مصنوعات بلادكم
وها هي أربعة ماركات من الشفرات
مصنع شركة مصر للشفرات
ص ب ١٦٨٥ تليفون ٥٦١٩٥
BLACK CAT BLADE
القط الأسود
CHAMPION BLADE
الملاكم
NATIONAL BLADE
JOKER BLADE
البلياتشو
١٠ شفرات ١٠ مليمات
ثابروا على طلب هذه الماركات واطلبوها من كافة المحلات التجارية
أقبلوا على منتجاتكم المصرية تشجعون العامل المصري
شجعوا التجارة الوطنية تحفظوا ثروة البلاد

سر النمـــوذج . .

تابع المنشور على صفحة ١٣

صبرى يقيم فى هذا الليل.. ولـكني وثقت من أنها من الجرأة الى درجة كبيرة . تدفعها الى زيارة صديقها ومحبها فى مثل هذه الساعة !.

وفكرت فى أن أناديها أو أكلمها.. وترددت وقبل أن أنطق بكلمة خيل الى أن نظرى يخدعنى وأن حدقتى عيني لاتبصران لانها كانت قد اختفت !

وعادت الحديقة خالية من كل شيء عدا ضوء القمر الباهت ووجهى الشاحب !!

ووثقت بأنها لابد رأتني وتبينت انى است صبرى . فعادت أدراجها مسرعة !

ولم اقص شيئا عن هذا الموضوع فى اليوم التالى لمضيفى

وبعد يومين كنت أزور (نادى الفنانين) فتقابلت هناك مع صديقي القـديم الاستاذ عبد الرحيم يسرى مـدرس الرسم بوزارة المعارف والصاحب الاسبق للفيلا التى يقطنها صبرى سعيد الآن .. وتطرق الحديث بنا الى ذكر مسألة بيعه الفيلا الى ممدوح الذى باعها بدوره الى صبرى .. سريعا ..

وقال لى عبد الرحيم :

— صبرى مجنون إذا هدم الاستديو اللى بناه ممدوح فى الفيلا .. استديو عظيم تمام.. كلفه تلتميت جنيه وأكتر .. وبهذه المناسبة أقولك أن ممدوح حيجوز واحدة من عائلة البدوى اللي فى الصعيد ! . .

فاعترضت قائلا . .

— لـكن أنا كنت أعرف انه متجوز واحدة اسمها نادية .. تركية على ما أظن !

فأجابني والأسي يعلو وجهه . .

— دى ماتت ياحافظ . . كانت جميلة واللى شافها ما يصدقش انهاماتت دلوقت .. دا لما قابلني ممدوح وقال لى انهاماتت عند أهلها فى اسكندرية زعلت جدا . . بل يمكن زعلت أكتر منه هو .. ونسيت اقولك انه من يوم ما ماتت وهو باين عليه انه دايما سكر ومش لاقى حد يهم به ! . .

ورأيت أن أقص على صديقى يسرى شيئا مما أعرفه أخيراً عن مسألة صبرى . . . ونموذجه الغريب الذى يطغى اليوم على كل لوحاته . .وقبل أن أبدأ الحديث فى الموضوع أخرجت من جيبى رسما صغيرا كنت قد وجدته على مكتب صبرى فى منزله وحفظته لدى . وكان وجه نموذجه الجديد الغريب مرسوما باتقان . . ودفعت به الى يسرى وأنا أسأله مشيرا الى وجه السيدة المخطط به . .

— تعرف دى مين ؟ .. عمرك شفتهـا قبل كده؟ !.

فحملق الى كمن به مس من الجنـون وقال.. بعد أن رمقنى بنظرة مريبة قاتلة..

— ازاى ده ؟ دى صورة نادية . . . دارسمها . . مين اللى رسمها ده ؟ !

فأجبت ..

— أنا لقيتها على مكتب صبرى سعيد فى بيته . . واذا كانت دى صورة نادية بصحيح فأنا أؤكد لك إنها ماماتتش زى ما بتقول لانى شفتها بعيني من يومين اتنين . .

وأخذنا نتناقش فى هذا الامر الغريب وكلانا لا يصدق صاحبه .. ويرمقه بنظرات حيرى غريبة فاحصة !! . .

— ٤ —

وشغل جانب كبير من تفكيرى بهـذه المسألة الغامضة .. مدة أسبوع كامل..ورأيت بعد ذلك أن اتكلم بشأنه مع صبرى نفسه بالرغم من انى اكره دائما أن اتدخل فى شئون الناس . .

ولـكن صبرى نفسه هون على مخاوفى من سؤاله .. فقد بدأ اثناء حديثه يقول لى

— الظاهر ياحافظ انى متضايق من حاجة غريبه..مش قادر أفهمها واوز أصارحك بيها لاني مش قادر اتكلم مع فوقيه فيها..

فسألته متجاهلا .

— حاجة ايه ياصبرى . .

فقال :

— انت مش بتلاحظ على رسوماتي اليومين دول حاجة . .

ففاجأته المفاجأة الكبرى غير المنتظرة

بقولي له :

— طبعاً .. صورة نادية ممدوح . . . رسمها باستمرار فى لوحاتك .

فانتفض من مكانه مذعورا .. وقد امتقع وجهه كميت .. وتقطعت انفاسه !.. واعترف مجيبا .

— أيوه ! .. منين عرفت ؟! .. اسمع ياحافظ .. انت بتصدق فى مسألة الارواح والاشباح ؟

— ابداً ... كلام فارغ !

فاستمر يقول كانه لا يأبه بعدم موافقتي

— من يوم ما جينا فى البيت ده وشبحها قدامي .. شبح نادية .. دائما فى الهواء ونور القمر .. وسواد الليل .. وفى الاول ما كنتش عارف هي مين .. لكن بعد كده عرفتها .. كنت فاكر أنها حقيقة .. لكن وجدتها شبح .. وجدتها عفريت .. وتعودت بعد كده أني اشوفها فى الجنينة كل ليلة فى نص الليل ! .. وحاولت انى اتكلم مع الشبح ده زى المجنون .. لكن ماقدرتش طبعا .. والغريب انى ما كنتش بخاف منها .. أبدا كنت احب اشوفها دائما . لانها جميلة جدا جميلة بشكل غريب واذا قلتلك أني باحبها تقول على انى مجنون ! .. لكن انا مجنون فى الواقع .. أنا مجنون .. أنا اتجننت ! !

فطمأنته قليلا وعدت أسأله

— الناس كلها تعرف ان ناديه ماتت . ويعني قصدك تقول دلوقت أنك بتشوف عفريتها ؟! .

فلم يجب صبرى على سؤالي .. وظل على حالة من الصمت والتفكير مدة طويلة .. وأتت بعد ذلك فوقية ورأيت ان أكف عن الحديث فى موضوعنا الاول .. وسألتنى هي قائلة ..

— صبرى قالك انه حيهدم الاستوديو وبنيه فى الركن الثاني من الجنينة والا لأ ؟!

وكان صبرى هو المجيب بدلا عني اذ قال موجها الحديث لى ..

— أيوه يا حافظ .. أنا مش حاهتم بكلام ممدوح .. صاحب الاستديو .. يرفع قضايا زى ماهو عاوز .. أنا لازم أهد الاستديو ده .. لازم أهده ..

وقد كان ذلك اذ أخبرني بعد ذلك تليفونيا أنه يشعر بان كابوسا قد رفع عن صدره عندما هوى اول معول من معاول العمال مبتدئين فى هدم (الاستديو) .. ولم أحاول أن استفسر منه عن السبب فى كل هذا الاهتمام بالموضوع اذ خيل الى ان هذه مسائل فنية لا أفهمها ! . .

— ٥ —

وبعد ايام معدودة اتصل بي صبرى بالتليفون ... واسرع يطالب مني موافاته فى الزيتون فورا ... وقبل أن أسأله عن السبب كان قد قطع الاتصال .. فلم يسعني الا الذهاب .

وعندما وصلت الى منزله لاحظت ان جمهورا كبيرا يحيط به .. وتبينت ان البوليس بالداخل .. على أني بهت حينما قابلني صبرى بالترحاب والفرح قائلا ..

— انا مبسوط جدا ياحافظ النهارده .. دلوقت أفهمك كل حاجه .. ادخل جوه استناني مع فوقية . وانا حاقولكم على كل شيء !..

وبعد دقائق اتي الينا .. وكان يبدو على نظرات فوقية هذه المرة الفرح والغبطة .. ولو أن آثار الاسى الماضية كانت لا تزال بادية على محياها النبيل ..

وقال لى:

— أنا مش قلتلك ياحافظ .. شبح تمام .. عفريت ناديه تمام ! ... تعرف حصل ايه .. بعدما هدينا الاستديو اللى بناه ممدوح .. وجينا نغطي الاثاث .. واحد من العمال اكتشف جثة .. واتضح انها جثة مراته ناديه .. ناديه الجميلة اللى ما كانش فيه فى الدنيا زيها ..

فتشككت فى كلامه قائلا ..

— ازاى ؟ .. مش ممكن .. ومين اللى قالك ..

فأجاب ضاحكا ..

— البوليس .. البوليس اكتشف كل حاجة . والطبيب الشرعي قال انها ماتت مضروبة بالرصاص .. كان المجرم يموتها عشان يستولي على ثروتها .. واهو دلوقت مقبوض عليه ..

ثم اقترب مني وهمس ..

— خلاص دلوقت مش حاشوف شبحها تاني خلاص ..

فقلت ..

— يمكن يطلع تانى يا صبرى ..

فأجابني ..

— مش ممكن .. أنا عارف وحاسس انى مش حاشوفه .. زى ما كنت بحبه كنت باكرهه عشان خاطر فوقية بس .. فوقية المخلصة دى .

والتفت اليها واخذ يقبلها ثم عاد يقول لى

— انت دلوقت تعتقد فى الارواح والعفاريت والا لأ ياحافظ ؟

فرأيت أن هذه هي الفرصة المناسبة لأقص عليه كيف أني رأيت بدورى شبحها وعفريتها فى الحديقة فى الليلة التي بت فيها بمنزله . فدهش وسألنى لم لم اخبره بهذا الحادث من زمن .. وكان جوابي طبيعيا اذ ما كنت أريد أن أزيد فى جنونه (هوسه..) وعدت أفكر فى ممدوح وجريمته الشنعاء التى ابي الله ألا أن يكشف ستارها بعد حدوثها بشهور بهذه المزعجات والاشباح التي لعبت الدور الهام فى الكشف عنها ! .. بهذا النموذج الغريب الذى عرفنا سره !

احمد حمدى
المحامى

الو! الو! هُنا مَحَطّة رادْيو..

متنوعات

..لا أخال ناحية من الفن ، تتجاذبها الآراء المتباينه ، كالموسيقي .. هذا واحد من الناس يعشق الغناء القديم ولا يرضي بغيره بدلا.. وذلك آخر يرى في الجديد متعته.. وثالث يرى غير هذين في الرأى . بل قد تختلف وجهات النظر باختلاف الفنانين فكل فنان له جمهوره الذي يكلف بفنه ولا يستطيع غيره. بل هنالك من الناس من لا يقبل على الاستماع الى الغناء ، حيث لا ينقع غلتهم من هذا الفن الا الموسيقي الصامتة التى تتكلم اليهم بلغة يعتبرونها أ كثر مساسا بعواطفهم ، وأقرب اتصالا بوجدانهم ..

وان القارىء الكريم ، ليري والحالة هذه انه يكاد يكون فى حكم المستحيل ارضاء طوائف المستمعين مع ماهم فيه من اختلاف فى تذوق الوان الموسيقي . بل ان الموسيقى المصرية ، وهي تعاني نواحي التجديد في هذا العصر ، لتزيد في تباين الآراء إن لها وان عليها ..

ومن هذه الحقائق ماجعل أمما كثيرة من أمم الغرب ، تدخل في برامجها للاذاعة اللاسلكية ، حفلات جامعة لشتى صور الموسيقي ، وكأنها بذلك انما ترضي اكبر جمهرة من السامعين

ولقد تقفت محطة الاذاعة المصرية اثر هؤلاء ، فأدمجت في برامجها حفلة أسمتها «المتنوعات» فيها الوان كثيرة من الموسيقي والغناء ، وفيها كذلك دعابة جميلة سامية كنا في حاجة اليها ..

ولا أنكر الجهد الذى تستلزمه حفلة المتنوعات .. وان ماسمعناه مساء الخميس من الاسبوع الماضي في حفلة المتنوعات ليدعونا ان نفخر ، كيف جمعت المحطة ، هذه المجموعة من الفنانين الاكفاء ، لتقدم لنا هذه الالوان المتباينه من الموسيقى والدعابه ايضا

وحفلة المتنوعات التى نحن بصددها تعد في جملتها ناجحة ، وكان أروعها «الديالوجات» الفكاهية التى دارت بين كل من — محمد كامل — و — عبد الحميد زكي — كما كان الفنان جورج عزيز موفقا فى عزفه على البيانو أما الفنان الكبير ، الملحن زكريا أحمد ، فقد طلع علينا بموال فيه فكاهة جميلة عذبة .

وقد نأخذ على عازف القانون كامل ابراهيم «تذبذب الوحدة» بين الخطأ والصحة حين عزف منفردا لونجا أدهم والدرويش من مقام الحجاز ، كما نأخذ على — محمد كامل — مقاطعته لازجال أبي بثينه ، وتعليقه على كل بيت فيها ..

وأخيرا .. هل لنا ، ان نزجى التهنئة للاستاذ مدحت عاصم ، على هذا الجهد الناجح المشكور .

عبد الحليم نويره

قصيدة سمعناها من هذا المطرب الناشىء غناها من مقام البياتى فلم نعرف لها طعما خاصا او ميزة خاصة .. لا أدرى ما الذى حدا به الي هذ اللحن الباهت يغنيه علي السامعين مع موسيقي لا انسجام فيها ولا جمال . !

لا أعلم للآن ان للقصيدة لونا آخر غير الذي الفناه ، ولا أعلم ما الذي دعي مطربنا هذا لتسميه ماغناه قصيدة رغم بعد لون القصيدة بعد السماء عن الارض .

انني اطلب الى هذا الفنان ، ان يستمع الى نفسه ان كانت الاذاعة قد سجلت لقصيدته شريطا ، فيدرك كم كانت القصيدة مهوشة وكم كانت موسيقاه بعيدة عن التآلف والانسجام ، وهما رأس مال كل لحن جميل .

انه من خطل الرأي ، ان ينتحي (نويرة) وأمثاله من المطربين الناشئين تلك الناحية البعيدة عن المألوف ، ليطلع علينا بألوان من الموسيقي لا جمال فيها ولا صنعة

نجاة علي

عادت الينا نجاة وعادت الى الاذاعة وكنا نترقب منها الحانا غير تلك التى سبق ان رددتها علينا غير مرة .. كنا نرجو ذلك ، حتى سمعنا مونولوج «شجاني دمعي ...» من تلحين الفنان محمد هاشم .

غنت نجاة المونولوج ، فكانت فيه موفقه كما أجاد رجال التخت فى مصاحبتها عند الغناء وقبل الغناء .

والمونولوج ملحن من مقام الحجاز كار لكن نجاة والفرقة معها أروه علي درجة السيكاه ، واجمل مافيه حجاز النواه وعشاقها وكم كنا نرجو من رجال التخت ان يطلعوا علينا بمقدمة من المقام نفسه غير سماعى «الشت عربان» من تلحين جميل بك .. فجدير بهؤلاء ان يكونوا فى مقدمة المجتهدين

علي اننا مازلنا نلمس فى التلحين لون (القصبجى) ويكاد يظهر لنا ان (هاشم) لا يسهل عليه ان يبتعد بألحانه عن هذا اللون .

احمد عبد القادر

كلنا يدرك حاجة الموسيقى الي الانسجام والتآلف . وعبد القادر وهو مطرب مضي عليه وقت غير قليل فى هذه الصناعة لاشد الناس ادراكا لهذه الحقيقة . لذلك عجبنا ان يغني هذا الفنان في فاصل واحد طقطوقتين واحدة من مقام البياتى والكاجهار علي درجة الوركاه ثم لا يلبث ان ينتهى منها حتى يغنى بعدها مباشرة واحدة اخري من الكورد على درجة الحسينى ..

كم كان ذلك الانتقال مفاجئا لآذاننا بعيدا كل البعد عن الجمال الموسيقي والانسجام

الفنى ..

اما المونولوج الذي غناه فى فاصله الاول فقد كان أكثر صنعة وجمالا من هاتين الطقطوقتين ، لولا الفتور الذي انتاب اللحن عند نهايته .

تقاسيم على الكمان

ومن مقام «الراست» استمعنا الى بعض تقسيمات جميلة من اخراج الاستاذ فاضل الشوا فيها عذوبة ورقة .. ولعل أجمل ما فيها ماصوره من مقام «السوزناك» و(راست الكروان)

ولا ندري لم كانت تأتى درجة الراست زائدة عند القفلات ؟.

كما لا ندري لم كانت هذه الدرجة لا تظهر قوية كبقية درجات التقسيمة .....

ملاحظتان جديرتان بالعناية ، حتي تكون التقسيمات مثلا للجمال والقوة معا .

عبد الوهاب حلمي

لوأن عزيزا فقده بعض الناس فودوا أن يحملوه الى مثواه الاخير على أصوات فرقة موسيقية ما كنا سمعنا منها انسب من المقدمة التى لحنها عبد الوهاب حلمى من مقام الكورد لطقطوقته التى «مطلعها مفيش فى حبك يوم هنا .»

بل لاعجب من هذا اللحن الذى يملأ الرهبة في نفوسنا ، التأليف الغريب لهذه الطقطوقة ..

« مفيش في حبك يوم هنا — نفرح سوا انت وانا » دلني ايها القارىء الكريم عن الجمال فى هذا القول . ومامعني — نفرح سوا ثم بعد ذلك — انت وانا — وهل معني سوا غير ذلك ..!؟

على انه رغم ضعف المقدمة الموسيقية فان لحن غصون الطقطوقة كان فيها جمال غير قليل بل كانت القفلة أجملها جميعا.

رباعى عبد المنعم عرفه

لعل أظهر ملاحظة نسوقها لهذا الرباعى عدم التآلف بين افراده .. واكثر مايظهر للسامع من عدم التآلف بعد الكمان عن طبقة الآلات وضعف عازفها .

سمعنا من الرباعى حفلة موسيقية بدأها بتقاسيم علي الكمان تلاها سماعي نوا اثر كان جميل اللحن لولا ما انتاب الخانة الرابعة من شذوذ عن الوزن « القالسي»

وبعد تقاسيم العود والقانون سمعنا تحميلة راست لمحمد عبد الكريم ولا ندرى لم عزفها الرباعي متداعية بعيدة الطرب كما انه اختزلها اختزالا ذهب بجمالها ورقتها .؟

عبد الفتاح راشد

من المطربين الناشئين الذين جمعتهم المحطة مساء الاربعاء ولقد غنانا طقطوقة من مقام الحجاز كار فكان فى ادائه موفقا كما كانت الليالي التي غناها حسنة التصرف حلوة القفلات واننا لنرتقب لصوته مستقبلا حسنا فى الاذاعة

بهي الدين

حديث الصحف والناس

ادوارد الثامن يطالب اقامة دائمة فى انجلترا — زيارته فرنسا — هل يظهر فى لندن فجأة ؟ — المستر هور بليشا وزير حربية انجلترا السكسول — رواية جريدة (باري سوار) عنه ورده — أحب الاشياء الي موسوليني — ولده الاكبر يعمل فى السينما — أميرة جديدة فى أسرة بوربون الفرنسية — من هي ؟ — اندماج صحفى خطير — المورننج بوست والديلي تلغراف ينـ.مجان أخيرا

« باب جديد »

ادوارد واقامته الدائمة

ابتدأت الصحف الانجليزية تثير مسألة عودة الدوق أوف وندسور وزوجته الي انجلترا من جديد وذلك على أثر ما اشيع من ان الدوق نفسه هو الذى يرغب فى أن يقيم بصفة دائمة في بلاده الاصلية بعد أن انتهت أزمة التاج والعرش انتهاء تاما . ويجد الدوق ادوارد من بعض الصحف والجماهير تأييدا كبيرا رائعا لهذه الرغبة كما يهاجمه البعض الآخر مهاجمة علنية قوية كتلك التى هوجم بها عندما كان في أزمته الاولي .. على أن الذي يلاحظ فى الجملة ان يحوز عطفا اجماعيا يختلف باختلاف الناس قوة وضعفا ولكنه عطف على كل حال لذلك الذى ضحى بعرشه ووطنه في سبيل من يحب !

ونشرت أخيرا جريدة (السنداى بيكتوريال » أى (الاحد المصورة) مقالا قويا لصحافى انجلزى يسمى كليفورد هوتيلى عرف باخلاصه وحبه الملك السابق جاء به .

(من المستحيل ان توجد دولة فى العالم بأجمعه ترفض أن ترحب بوجود الدوق وندسور وزوجته فوق اراضيها . عدا بريطانيا !! واني أعرف ان الدوق يضحى بكل شيء فى سبيل زيارته لانجلترا ثم رؤيته أصدقاء القدماء . أقصد الاصدقاء القدماء المخلصين لا أولئك المغرضين الذين كانوا يلتفون حوله حينما كان وليا للعهد ثم اختفوا فجأة عندما بدأ يلاقي الصعوبات والشدائد وفوق كل ذلك فهو يرغب ان يري والدته وأقاربه .

ويوجد أمران مهان يجب ان اتذاركها فهو لن يقف يوما ما فى وجه شقيقه الملك الحالى .

بل ولن يذهب الي أية جهة كانت اذا وجد ان هناك شكا فى عدم الترحيب بزوجته

فيجب على المعارضين في عودته أن يوقفوا حملتهم فهى ضد الوطنية وضد المسيحية .

وهؤلاء الذين كانوا لهم الشرف يوماما فى الخدمة مع الدوق فى الحرب — اذ كانت الخدمة فى الحرب تعد حقا — لاينسون المثل الصالح الذى كان يعطيه لنا . ومن كان مثلى ممن كان له شرف خبرة الملك السابق واختباره لا يتردد فى الاعتراف بأنه كان انجلزيا نبيلا شريفا بكل معني الكلمة لانه تعود دائما انه لا يجبر على السير طبقا لنصائح فاسدة تقدم له من هؤلاء الذين يلون الحكم بالرغم من مشوراتهم غير السديدة .

آن هناك حركة الآن ترمي الى تسهيل عودة الملك المنفي وزوجته الي انجلترا وانى اتمنى لها كل خير .. هذا فى الوقت الذى لا أقل فيه عن اى نسان كان اخلاصا للعرش)

وعلى هذه الوتيرة ابتدأ اصدقاء الدوق فى انجلترا يثيرون مسألة عودته فى حماس وهم يرمون من وراء ذلك الى غرضين الاول جس نبض الرأي العام والثاني اعداد العدة لعودته الفجائية الطارئة ! . . فقد اعلن الدوق فى الاسبوع الماضى انه سوف يترك فينا الي باريس . كما اعلن انه لن يذهب الى انجلترا الا اذا حدث مايغير هذا البرنامج !! .

والدوق وندسور لا يرغب فى العودة الى انجلترا الا اذا وثق ان زوجته سوف تقابل بما يليق بها من ارتياح وترحيب او على الاقل سوف تقابل بهدوء'..ويؤكدون ان ذهابه اولا الى باريس راجع الي رغبته فى تسوية المسألة من كل نواحيها . فالشهر الذى ينوى أن يقضيه فى فرنسا سوف يقطعه في زيارة الموطن ووضع الترتيب اللازم لاقامته الدائمة فى انجلترا . ووضع ترتيب آخر ليكون له مقر ثان فى احدى البلاد الاوربية الاخرى . ولاريب أن أدوار قد أخعار باريس بالذات لقربها من انجلترا واصدقاؤه هناك فى لندن.هؤلاء الاصدقاء الذى يمكنهم أن يتصلوا به تليفونيا وقتا طويلا نوعاما وهو بباريس وفى باريس يمكنه أن يستدعى مستشارية ومحاميه سريعاً .

وقد قيل أنه يبغي البقاء فى باريس بصفة دائمة لقربها من لندن ولكن هذا غير صحيح

ويقيم الدوق فى باريس بفندق موريس وهو فندق اشتهر بتعدد أبوابه . . حتى يمكن له أن يهرب من الوفود التى تلح فى رؤيته وتترقب النظر اليه وزوجته وزير حربية انجلترا الكسول ! !

نشرت جريدة (باري سوار) الباريسية في الاسبوع الماضي قصة طريفة جعلت فرنسا كلها تطرب لها وتضحك منها . . وكان بطل هذه القصة هو المستر لزلي بور بليشا وزير الحربية الانجليزية .

فقد كان ماكس روسل مراسل الجريدة فى ألنسون يوافى جريدته بأنباء المناورات التى كان يقوم بها الجيش الفرنسى بحضور وزير الحربية الانجليزية والمسيو دلاديه وزير الحربية الفرنسية وكبار القواد الفرنسيين ومندوبي الدول الخارجية العسكريين والحربيين .

وذكر المراسل لجريدته أنه لاحظ أنه عندما أيقظ الجنود الفرنسيون المستر بليشا وزير الحربية الانجليزى فى الساعة الخامسة

والنصف صباحا ليسرع كي يشاهد المناورات مبكرا من مبدئها .. صاح في وجه موظفيه وشكا من معاملتهم له .. وطلب أن يخبروا المسيو دلاديه أنه لا يمكن أن يستيقظ في مثل هذا الوقت المبكر !!

وبعد أن قام بليشيا من مضجعه في هدوء نادي حلاقا .. ثم تناول أفطاره . بل طلب أن يأتوا له بالبيض واللحم بدلا من الفطور الفرنسي التقليدي !!

وعاد الجنود بعد ذلك يطلبون من وزير الحربية أن يتفضل باللحاق بالمسيو دلاديه فعاد بدوره يقول لهم مؤنبا « اتنتظرون مني أن أغادر فراشي في مثل هذه الساعة المبكرة لكي أسير تحت المطر وفي الوحل ؟ ان ذلك جنون .. فلن أغادر حجرتي قبل العاشرة بحال ! .)

وتدافع الصحف الانجليزية عن وزير حربيتها بقولها أنه عندما كان وزيرا للنقل في العام الماضي أن يكون على مكتبه قبل الساعة التاسعة ! .. فما باله وهو وزير حربية

ويتمم المراسل روايته قائلا أن كبار المدعوين ظلوا ينتظرون المستر بليشا حتى الساعة العاشرة والنصف حيث حضر اليهم في سيارة فخمة وهو يرتدى ملابسه الانيقة وعلى فمه ابتسامته الوديعة .. تلك الابتسامة التى أبدلت سخط الفرنسيين وجعلتهم يتناسون للوزير ماحدث منه .

وفي اليوم التالي عاد المراسل ينشر في (باري سوار) أن وزير الحربية الانجليزي مال أثناء المناورات على أذن المسيو دلاديه وقال له « ما أجمل هؤلاء الجنود ؟ ! انهم لا يمكن أن يهزموا أبدا .. »

وعندما عاد الوزير الى لندن سأله الصحافيون عن صحة هذه الوقائع فاجاب . (اني لا اهتم بها .. فهي تسلية .. واني احب مثل هذه القصص الطريفة لنفسى

موسوليني وأولاده

يحب السنيور موسوليني ابنته الكبري أيدا حبا جما .. وهي متزوجة من الكونت شيانو وزير خارجيته وساعده الايمن في الوقت الحاضر . وله عداها اربعة آخرون فيتوري وعمره ٢٢ سنة وبرونو وعمره ٢ سنة وقد اشترك فى حرب الحبشة ورومانو وعمره ١٠ سنوات وانا ماريا وعمرها سبعة سبع سنوات . اما ايدا فعمرها ٢٧ عاما.

ويمهد موسوليني من الآن لزوج ابنته لكي يخلفه في مركزه العظيم. والسبب في ذلك راجع الى محبته الكبري لابنته ايدا فهو يصرح بأنها احد الاشياء الستة التى يحبها فى العالم علي ماعداها . اما الخمسة الاخر فهى روما والفلاحين والكتب والطائرات والسرعة ؟

وقد تزوج ابنه الاكبر فيتورى منذ حين قريب . وهو يحب الطيران والسينما بل ويدير صحيفة سينمائية اسبوعية فى روما. وقد اتفق اخيرا مع هارل روش المخرج الامريكي على تكوين شركة يكون رأس مالها مليونا من الجنيهات لاخراج الروايات الايطالية الكبري مثل توسكا وعايده وترافيات وريجوليتو على الشاشة البيضاء

أميرة فرنسية جديدة !

فوجىء الملكيون الفرنسيون فى الاسبوع الماضى باضافة اسم ملكي جديد الى قائمة عائلة بوربون فمنذ ماشهدت ثورة باريس فى العام قبل الماضي بمناسبة حادث ستافسكي ظهرت على مسرح الثروة فتاة باريسية تسمى الزبيث توتيلون اشتهرت بمهاجمتها لمفتش البوليس المسيو بونى واحراجه . كما اتهمته بأنه سرق من محفوظات «سكوتلانديارد» باريس المعروفة باسم «سيروته ناسيونال» صورتها وأعطاء هذه الصورة لشخص ليستعملها فى أغراض غير شريفة مهددا أياها بالقتل !..

وحدث في الاسبوع الماضي أن سمع الصحفيون الموجودن فى محكمة باريس بكاتب احدى الجلسات ينادي «البرنسيس الزابيث ده بوربون » .. وفي الحال دخلت الجلسة فتاة بارعة الجمال شقراء الشعر . وعرفها الصحفيون في الحال فقد كانت الزابيث توبيلون .

وبعد قليل عرف الباريسيون كيف أصبحت أميرة !.. فمنذ أشهر ذهب الامير تشارلس لويس ده بوربون الى عمدة القسم السادس بباريس وطلب منه أن يسجل اعتباره الزابيث ابنة شرعية له . والامير تشارلس كما هو معروف يدعي بوراثته للعرش الملكي الفرنسي ويؤكد انه الوريث الشرعي للويس السادس عشر .

ويجب ان نذكر أنه منذ عام ١٩١٠ والمحاكم تعترف للامير تشارلس بمركزه الشرعى وانه الوريث الظاهر لعرش بوربون . فقد ذكرت احدى المحاكم فى حينياتها في ذلك العام أن من حقه حمل لقب أمير .. وعلى ذلك فابنته تكون اميرة !.

ويعلق الفرنسيون على ذلك بانهم لاحظو

أن الاميرة الجديدة تشبه باقي أمراء وأميرات البوربون في ميزتهم الغالبة.. وهي الانف الدقيق المرتفع « البوربوني »!.

اندماج عظيم

منذ اسبوع او يزيد نشرت جريدة (الويك) الاسبوع اللندنية شيئا عن الاشاعات التي كانت تدور في « فليت ستريت » حي الصحافة بلندن حول جريدة والمورننج بوست، اى البريد الصباحي وهي اوسع واقدم الصحف اليومية الصباحية انتشارا بالامبراطورية البريطانية ..

ومما جاء في جريدة «الويك» ما يأتي

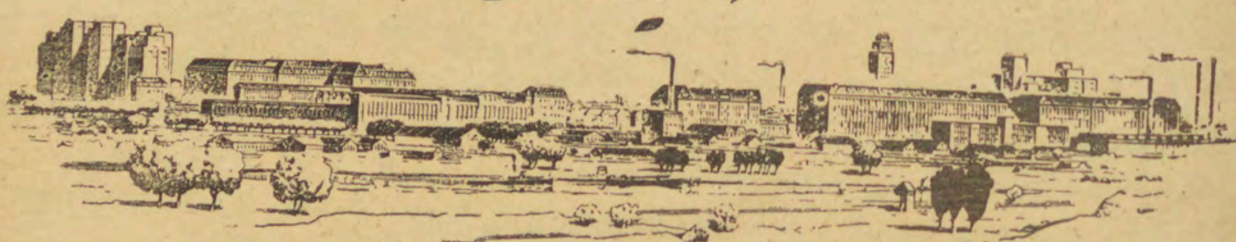
بالرغم من ان الاشاعات الصحيحة التي تقول بأن اللورد كمروز صاحب المورننج بوست سوف يحيلها من جريدة صباحيه الى جريدة مسائية فاننا لا نستطيع ان نؤكد ان قرارا نهائيا قد تم في هذا الموضوع بل انه لن يكون هناك قرار ما قبل حلول «الكرستياس» عيد الميلاد .

على ان المؤكد تماما هو ان مجلس الوزراء ووزارة الخارجية بنوع خاص تبدي بنوع خاص اهتماما جديا بالاقتراح الذى عرضه اللورد كمروز بمناسبة الحديث عن مشروعاته الصحفية المقبلة . التي تتلخص في ان جريدته المورننج بوست يجب ان تحل محل (الديلي تلغراف) البرق اليومي . بينما تتحول هذه الاخيرة الى صحيفة يومية اهلية عظيمة تباع ببنس واحد وتكون مهمتها مناصرة الحكومة وتأييدها والقيام بالدور المقابل للدور الذى تلعبه جريدة (الديلي مايل) المعارضة . وقد ابدت الدوائر الرسمية ترحيبا بهذا الاقتراح لا سيما وانها تعتمد تمام الاعتماد على المورننج بوست والديلي تلغراف وعلى معونات اللورد كمروز النادرة!.

ولكن هذا الاقتراح لم يتم بحذافيره بل كانت نتيجة البحث غريبة طارئة اذ اعلن ان المورننج بوست سوف تندمج مع الديلي تلغراف من اول اكتوبر الحالي .. وان اللورد كمروز صاحب الاولي سوف يشرف على الجريدة المندمجة التي تسمى باسم المورننج بوست والديلي تلغراف والتي سوف تباع ببنس واحد وتكون مؤيدة للحكومة والجهات الرسمية .

وقد وافتنا البرقيات اخيرا مؤيدة هذا النبأ وذاكرة ان باقي الصحف والمجلات الانجليزية اخذت تعليق ماشاء لها التعليق على هذا الاندماج العظيم بين كلمات الاسف وعبارات التقدير للجريدة المحتجبة المورننج بوست اقدم الجرائد اليومية في انجلترا بل الامبراطورية

شخصية



شجون !...

للقصصية كاتلين بوترويد

طفرت الدموع الى عيني جان هونيكروس عند ما سمعت صوت سيارة مألوف لديها ، بينما كانت تقف أمام الفرن وكان الجو حارا في المطبخ الصغير الملحق بحديقة الشاي التى كانوا يدعونها «الجميلة» والتي كانت تقع على شاطىء النهر ، في عصر ذلك اليوم من أيام يوليو وكانت جان مرهقة منهوكة إذ كان يوم السبت اكثر الايام ازدحاما بالعمل فى تلك الحديقة ذات الخمائل البديعة . . وتساءلت جان وهى تتأمل الاطباق المتراصة المتخلفة عن الغداء ، عما اذا كانت الجموع المترددة على الحديقة تلقي بالا وهي تحتسي اكوابها الى العمل الذى قام عليه نجاح الحديقة . . . وكان حقيقة نجاحا وقد بدأ منذ اتفقت جان مع «لورا» دايفين على القيام بالمغامرة . . «لورا» الملائكية كما اعتاد الشبان ان يدعوها . .

وزفرت زفرة رغما عنها وهى تشرع فى غسيل الاطباق والكوبات وقد راحت تذكر فترات السرور ولحظات الالم . . ثم ذلك الاصيل الذي وقفت فيه مع لورا عند احدي الموائد أمام فطيرة شهية ، وقد عقدتا أيديهما وهما واثقتان من ان لا احدا سوف يقبل على الحديقة التي افتتحناها للشاي واعدتا الاطباق والكوبات ، وهما ترهفان السمع انتظارا لصوت بوق احدى السيارات . .

وللمرة الاولى تحركت عاطفة ـ لا تبعد عن الحسد ـ في قلب جان من ناحية لورا التي كانت الآن ـ في الغرفة التي تتقاسمانها ـ تفرش شعرها . فقد كانت لورا محبوبة من الشبان .. ولم يكن قد سبق لجان ان حسدت لورا على غناها أو ملابسها الانيقة أو جمالها الذهبي ..

وكان كل واحد يعرف أن لورا كانت احدى أولئك اللواتى ولدن ليكن .. محبوبات .. أجل ! محبوبات من الرجال ، مثل روى شيلدون ، الذى لن يلبث ان يحضر بعد دقائق فى سيارته ذات الكلاكس الحاد ! فيندفع في صخب الى المطبخ وهو يصيح ضاحكا

ـ هالو !.. كيف تسير الحياة معكم ؟

وكان لروى أساليب فى الحديث الذى ينفد ، فقد كان يستعد لاصدار كتاب له متعدد المواضيع . . ولقد تحدث اليها عن عمله وعن أحلامه ، ولقد كان يقع في حبها لولا أن دعته فى حماقة الى زيارة (الجميلة) وقدمته الى لورا ! ولا بد أن يحب لورا كل شخص يراها ! وما كانت جان لتأبه لهذا من قبل ، أو ان تشعر بانياب الغيرة القاسية والشقاء اذ لم يكن لها من المال او الجمال ماتغزو به القلوب .

وهبطت لورا في حلة خضراء رائعة ! وقد بدت فاتنة الجمال وراحت تتمتم أغنية بهيجة ثم قالت

ـ أوه ! لقد أعددت الفطائر وغسلت الاطباق أيضا يا جان ! ـ انني خنزيرة أنانية ان لم اهبط لمساعدتك . اف ! ان الحر لا يطاق هنا ، وقد حان موعد قدوم روى ! اليس كذلك ؟ أنه يبكر في الحضور يوم السبت !!!

ونفذت الى الحديقة وهي تواصل الترنم بانشودتها !

وقاومت جان حمرة الخجل التى اعترتها لذكر اسمه ، وراحت تدفع عن وجهها خصلة من الشعر ، ثم أخذت تتفقد نظام المطبخ ! وهى تعجب لتأخر روى عن موعده . .

ومن آخر الطريق ، انبعث صوت مألوف لسيارة فاسرعت جان فى لهفة الى الحديقة وصادفتها لورا عائدة من النهر كطيف جميل يستهوى الرجال وروي شيلدون وضحكت لورا

ـ ماهذا يا عزيزتي جيني ان وجهك متضرج لطول انحنائك على النار !!

وارتدت لورا عندما دوى صوت بوق السيارة عند البوابة

ـ ها هو روي .. الا تأتين للقائه ؟

فهزت جان رأسها وهى تنظر في شقاء نحو النهر . وكانت اذناها تتوقان الى سماع صوته وضحكه ! كما كانت تتوق الي رؤية عينيه الضاحكتين !

وراحت جان تفكر .. فلن يلبث الزائرون أن يقبلوا ولن تكون لها بعد ذلك فرصة لتراه وتحدثه . . وحقدت على نفسها اذ لم تذهب لتحيته مع لورا !

وكان الاثنان يقفان عند الباب كاسعد شابان ـ كما فكرت جان وهى تنتزع نفسها من احلامها ـ ثم لم تلبث لورا أن القت بعض ملحوظات اعقبتها بضحكات رقيقة توارت بعدها داخل البيت .. وأوحى شعور جان الرقيق ـ اليها ـ انها بحضورها قطعت عليهما حديثا عاطفيا .

وتقدم روى بتؤدة نحوها وقد عقد حاجباه ! واختفى الضياء الباسم من عينيه ، بينما انبعثت ضحكة مصطنعة وهو يحييها ورمقها بنظراته . وأحست بالخجل يعتريها وهى لا تجد ما تحدثه به .. لقد تلاشت احلامها التى عاشت فيها طيلة الاسبوع مفكرة فيما يدور بينهما من حديث . وقالت مبتسمة .

ـ أليس الجو جميلا ؟

وانجهت عيناه نحو النهر فى دعة وهدوء، ووقفا صامتين وكلاهما غارق في التأمل، وأخيراً . بدد شمل السكون

— أتمني ان يظل هكذا حتي حفلة الغد . لعلك آتية يا جان ؟

واطرقت جان وهى تكره أن تحدثا عن الجو فى لحظة اللقاء التى كانت تصبو اليهـا !. ومن خلف انحناء النهر اقتربت أصوات ضحكات وارتطام المجاديف بالماء فتحركت جان قائلة :

— يجب أن اعود للمطبخ فهناك أناس قادمون للشاى !

واسرعت الى البيت وهي لاتدرى اذا كانت مرتاحة او آسفة لانتهاء الدقائق التى انفردت فيها بروي الذى راح يتبعها وهو مطرق الى الارض وقد تقطب جبينه حتى اذا وصل الى المطبخ تنفس الصعداء

وكانت جان تسمع صوته مع لورا وهي في اعماق « الكرار » حتي اذا عادت انقطع الحديث فجأة وان لم تفتها النظرة العاطفيـة التى تبادلهـا روي ولورا ..

ومر باقى اليوم فى تباطؤ وجان تحاول التغلب علي افكارها بالتنقل بين الموائد تملا أباريق الشاى وتقـدم الكعك والفطائر للزبائن ونعمت بالجزاء اخيرا حـين عادت الي المطبخ بالاطباق والكوبات الفارغة إذ وجدت روى واقفا وحول وسطه فوطه وهو يقول في مرح

— لااستطيع ان أراك تنهكين نفسك فى العمل دون ان اساعدك

— ان هذا جميل منك ياروى ان العمل مجهد عصر كل سبت

وراحت تساعده وهي هانئة حتى اذا أتم غسيل الاطباق اخذت ترقبه وهو يعود الى الحديقة فيجلس مرسلا دخان غليونه. ورأت جان ان لورا تجلس علي ذراع مقعد بلي وارين وهي تضحك وتداعبه وقد زخرت نظراتهما بالمعانى ..وعاود جان خوف جديد، اذ كان يؤلمها ان يشقي روي اكثر مما يؤلمها شقاؤها،وخيل اليها ان كل نظرة تتبادلها لورا مع بيلي تصيب قلب روى بطعنة نجلاء .. وودت لو ذهبت فجلست علي ذراع مقعده وراحت تحدثه عن كتابه المنتظر

وكانت احاديثهما دائما تنتهى الى امل واسع، فقد كانت جان تثق فى روى وتؤمن برسالته وما كان ليجد ذلك من لورا التي ما كانت تعير موسيقى الالفاظ اذنا واعية

وجلسا فى الخارج ..وقال روى وهو يرى الغروب يسدل قناعا شفافا مظلما علي النهر

— ان هذا يذكرني بكامبردج — النهر مثل هذا ! الموسيقي تدوى علي صفحة الماء .. لقد اردت ان اخبرك ..

وراحا يتحدثان عن الشعر والادب حتى، صاح بهما صوت لورا

— انتما يامن فى الخارج ..سوف تصابان بالبرد ،فان الضباب ينتشر

وغادرا الحديقـة في تؤدة ، وما زالا مستغرقان في الحديث

وعاد روي يقول

— ان كل شيء محبوب لابد ان يشوبه الحزن.. الغروب..الموسيقى.. الشعر ..

— عدا لورا فانها محبوبة ولكنها غير حزينة

— حقا ! لعلكما من اصدق الصديقات ؟. ان لورا لقطة نادرة.. انهـا يا جان — اوه ! لقد كنت اود ان اخبرك ..

وصاح قلب جان فى اعماقها

— لا .. ليس الآن ! لماذا تفسد علي المساء؟ بينما قالت في صوت مرتفع .

— ارجوك يا روى غدا ، فانى الليلة متعبة

وكـانت تود ان تسعد بعطفه تلك الليلة علي الاقل . ولعلها تجد الشجاعة الكافية فى الغد لتستمع لحديثه عن لورا

« * »

وعندما كانتا فى فراشيهما ،انبعث همس من احد اركان الغرفة .

— جيني .هل نمت ؟

وقالت جان وهى تتقلب قلقة مسهدة .

— لا يالورا ..

— جيني .. هل روى اعنى ألم .هل؟

— كلا يالورا لم أرده على ان يتحدث هذا المساء !

وسقطت دمعة على الوسادة ، ثم التفت

تحية المساء ولم يلبث ان مهد التعب للنـوم سبيله الى عينيها .

« . . . »

كانت لورا فى ابهى روعتها وقد ارتدت ثوبا ازرق و بدت كصورة جميلة بديعة وراحت جان ترقبها فى اعجاب وهى تخنق صيحات قلبها ثم قالت .

— انك رائعة اليوم يالورا .. سوف تجذبين الشبان

— أوه ! لست اريدهم كلهم ، ولكنني اريد واحدا فقط .

واغتصبت جان ابتسامة مصطنعة وفقدت جان شجاعتها عنـدما بدأت الحفلة واحست بنفسها غريبة بينهم وودت لو تنفرد بنفسـها .. انها لم تنظر الى عيني روى وهو يدعوها ان تشاطره ولورا القارب . بل همست

— هـل يهم اذا أنا لم احضر ؟ ان رأسى .

وعرضت عليها لورا ان تبقى معها فى البيت ولـكن جان طمأنتها الى انها لن تلبث ان تصبح بخير وبعد دقائق غابت القوارب في منعرج النهر بينما خطت جان نحو البيت .. وبدا لها المطبخ قذراً موحشا وفى ارهاق بدأت تعد لنفسها كوبا من الشاي وهي تقاوم عواطفها الجائشة ولكن الدموع سالت رغما عنها، فتركت كوبها، ودفنت رأسها بين ذراعيها وراحت تجهش بالبكاء .

وسمعت وقع حطوات، ثم انبعث صوت روى حزينا مشفقا

— لماذا ياجيني ؟ ماذا بك ؟

فاعتدلت جان وحاولت ان تتصنع ابتسامة بينما كان قلبها يخفق بشدة وقالت

— لاشىء اني حمقاء وهذا كل ماهنالك لقد كان صداعا فقط، ولكن انت ؟ ماذا تفعل هنا ؟ — والحفلة . . ولورا ؟

— ان لورا بخير ، وما كانت لتفتقدنى ومعها بلي

وكان صوته قاسيا وتناست جان وحدتها وشقاءها فبدأت تتحدث عن كل شيء وفي كل موضوع

وقال روي

— لعلك تحبين هذه الحياة ؟

— لقد احببتها في أول الامر !

ولم تستطع ان تخبره عما بدل من حبها للحياة وجعلها لاتهتم بشيء سوى . . صوته ونظرته . .

وفجأة قال روى

— هيا بنا الى النهر ..

ووجدا قاربا مربوطا الي الشاطيء فامتطياه !

— ان لورا طيبة ، ولولاها ما استطعت الانسحاب من الحفلة اذ ادعت انها فقدت كيس نقودها فعرضت عليها ان اعود لابحث عنه .. وهكذا استطعت ان احضر !

— ادعت انها فقدت كيس نقودها ! . لست افهم !

— انها لم تفقده في الواقع ، ولـكنها كانت حجة لاستطيع العودة اليـك . ألم تعرفى ؟

ونظر اليها فى وله ، ثم قال

— انك عندما عدت الي الحديقة وحيدة كدت اثب وراءك ولـكن القارب ابتعد عن الشاطيء ولم اسر للحفلة ، فراحت لورا تنسج لى عذرا حتى رسوابي على الشاطيء ثانية فوجدتك لاراكي باكية .. لماذا كنت تبكين ؟

وكان صوته حنونا ، ولكنها لم تحر جوابا وعاد يقول

لقد كنت احمق يالورا اذ كنت أخجل ان اخبرك

لقد ظننت انك تحبين الحرية .. لقد ظننت أن ..

وكانت تنظر اليها مشدوهة بينما راح يهمس .

جان انى احبك . الم تدركى ؟

وتمتمت جان

ولورا ؟ ظننت انك تحب لورا

وطوقها بذراعه وراح يغمر شعرها وشفتيها بقبلاته

— ايتها الملاك المقدس ! . لقد كانت لورا تعرف . لقد كانت تساعدني على اكتساب حبك

وعاد يقبلها بينما تسللت ذراعاها الى عطفه

« بدر الدين »

الكتاب الذى تعتبره ايطاليا الفاشستية انجيل ثورتها على الشيوعية

إن مفتاح معرفة المذهب الفاشستي هو فهم فكرة الدولة ... وكنهها ... ووظائفها وأغراضها . فالدولة لدى الفاشستية فرد علم والافراد والجماعات بعد ذلك ماهم إلا توابع وطالما أن هؤلاء الافراد وهذه الجماعات تسير وفقا لنظام الدولة فانه سمح لها بالانتساب اليها . والمشاهد أن الدول ذات المذهب الحر تحد من نشاطها الموجه الى غايات معينة بدلا من ادارة العمل كله وقيادة التقدم المادى والمعنوى فى الجماعات . على أن الدولة الفاشستية واسعة الاغراض ولها قوتها فى حد ذاتها .

وفى المؤتمر الاول للنظام الفاشستى الذى عقد فى عام ١٩٢٩ قلت .

«أن الحكومة الفاشستية ليست مهمتها فقط السهر على الامن . والمحافظة على سلامة الاشخاص والمواطنين . ولا هى تقوم لغرض ضمان التقدم المادى الى درجة معينة وشروط السلام النسبية ليس الا .. لان جماعة من المديرين يمكنهم أن يقوموا بذلك خيرا منها . كما أنها ليست سياسية بحتة تبتعد عن الحقائق العملية وتنفر من مشاركة الشعب فى مظاهر تقدمه ونشاطه .. بل أن الدولة كما تفسر على النظام الفاشستي هي وجود روحى ضرورى وواجب لحماية النظام السياسي والقضائي والاقتصادى الذى هو فى أصله مظهر من مظاهر الروح . فالدولة تضمن الامن الداخلى والخارجي للبلاد ولكنها مع ذلك تحافظ على روح الجماعات ولغاتهم وعاداتهم وعقائدهم خلال الاجيال المتعاقبة أيضا . والدولة ليست فقط الحاضر بل هي الماضى كما هى فوق كل شيء المستقبل ! . وكما يمكن للفرد أن يعبر عن فهمه للحياة فيجب ان تقوم الدولة للتعبير عن رغبات الشعب . فالاوضاع التي يجب أن تبرز بها الدولة تتغير ولكن الحاجة اليها مع ذلك تبقى . والدولة تعلم المواطنين محبة الوطن وتعلمهم كيف يبتعدون عن الاختلاف بل تدفعهم الى الاتحاد . وهي تقودهم من الحياة الفطرية الى تلك المظاهر الانسانية القوية العالية والسيادة الاستعمارية . وتبين الدولة وتنير للافكار المستقبلة ذكرى هؤلاء الذين ماتوا وسقطوا فى سبيل سلامتها وأمنها والاطاعة لقوانينها وهى تضع كأمثلة وتسجل للاجيال المستقبلة أسماء القواد الذين توسعوا فى امداد نفوذها وسلطانها والعباقرة الذين أتوالها بالشهرة ..»

ومنذ عام ١٩٢٩ وكل تقدم اقتصادى وسياسى فى كل جهة يعزز هذه الحقائق فان أهمية الحكومة والدولة قد نمت سريعا . والازمات يمكن أن تحل فقط من جراء عمل الدولة الحاسم ونفوذها القوى .

فاين هذا من أشباح جون سيمون التي كانت تخيل له أن (الدولة يجب ان تخفف بتدخلها الذى لا فائدة منه وتستعد من الآن للتسليم بفشلها) ! ! أو من آراء ماك كالوكس الذى صرح فى النصف الثاني من القرن الماضي بان الدولة يجب ان تكف عن المغالاة فى الحكم ؟ وأين هذا مما كان يظنه بنتام الانجليزى من أن كل ما تطلبه الصناعة من الدولة أن تتركها بمفردها وتبتعد عنها ! ! أو يبدو فى آراء جرمان هامبولدت الالماني من أن أحسن حكومة هي الحكومة الكسولة ! . .

ويجب أن نقرر حقيقة أن الطبقة التالية لهؤلاء من رجال الاقتصاد كانت أكثر احتراما للدولة من الاولى وأن آدم سميث سمح بما يسمى تدخل الحكومة فى الاعمال .

واذا كانت الحرية تقيد الشخصية فان الفاشستية تعبر عن الحكومة . فالحكومة

الفاشستية اذن هى خلق جديد نسج وحده فليس برد فعل بل هي ثورية . لأنها تؤدى الى حلول المشاكل العالمية التى ظهرت فى كل الحقول السياسية نتيجة الانقسام الحزبي وأزدياد السلطة البرلمانية وعدم مسئولية الجماعات وكذلك المشاكل التى ظهرت فى الحقول الاقتصادية من الزيادة الفاحشة فى جماعات التجارة وتأثيرها وتدخلها فى العمل ورأس المال

فالفاشستية ترمى الى أن تكون الحكومة قوية وفعالة وذات شخصية تقوم على أسس متينة من مساعدة الشعب . والفاشستيه ترمي الى أن تسيطر الدولة على الحقول الاقتصادية كما تسيطر على الحقول الاخرى المختلفه .

وترى ان تجعل أثرها يمتد ويشعر به الكل خلال البلاد طولا وعرضاً بواسطة النقابات الاجتماعية والمعاهد التعليمية وكل القوى السياسية والاقتصادية والروحية الشعبية المنظمة فى جماعات الامة المحترمة التي تسير وفقا لأوامر الحكومة .

والفاشستية تريد حكومة مؤسسة فوق أكتاف ملايين الافراد الذين يعرفون قوتها ونفوذها ويشعرون بتأثيرها ويستعدون لخدمة أطرافها البعيدة لا حكومة استبدادية كتلك الحكومات الاقطاعية التي كانت فى العصور الوسطى .

والحكومة الفاشستية لا تريد أن تسحق الفرد بل هي ترغب فى أن تزيد فى نشاطه كما نجد الجندى فى الجيش لا قيمة له وحده إلا باتباعه الجنود الآخرين .

والحكومة الفاشستية لا تتعرض بصفة عامة إلى الاراء الدينية . فلا هى تتخذ موقفا خاصا أزاء الكثلكة الرومانية الدين الخاص للايطاليين مثلا .. بل أن الحكومة لها قانون أخلاقى أكثر منه وضعي فالفاشستية ترى فى الدين مظهرا عميقا روحيا فهى لذلك لا تحترم الدين فقط بل هي تدافع عن الاديان وتحميها .

ولا تريد الحكومة الفاسستية كما فعل روبسبير بعد عقد المؤتمر فى الثورة من أن يأتى بآلة جديدة ولا هي تبحث عن محو الدين كما يريد البلاشفة بل أنها تحترم الله وتشهد به كما تشهد بالقديسين والابطال